يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٥ شباط ١٩٧٧ ، ٧ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٣ VOL — 33—38 — 25.2.1977

سجناء عسقلان يجددون الاضراب عن الطعام!!

سلطات السجن تنقض وعودها!
النائب طوبي يضع القضية أمام الكنيست

القدس لمراسلنا الخاص — جدد اكثر من ٤٥٠ سجينا سياسيا فى سجن عسقلان ، أمس الخميس ، الاضراب عن الطعام حتى تستجاب مطاليبهم لتغيير الاوضاع غير الانسانية التي يعيشونها فى هذا السجن ولمساواتها بأوضاع السجناء اليهود فى السجون الاسرائيلية .

واعلن السجناء المضربون انهم اضطروا الى استخدام سلاح الاضراب من جديد بعد ان استنفدوا وسائل النضال الاخرى وبعد ان خدعتهم ادارة السجن بوعدها اياهم ، حين انهوا اضرابهم السابق ، بانها ستبحث مطاليبهم . وكان السجناء السياسيون فى سجن عسقلان اضربوا اضرابا تاريخيا ، قبل اكثر من شهر ، لمدة ٤٥ يوما . الا ان السلطات حطمته معتمدة اسلوب تفريقهم على مختلف السجون واضطهادهم بمختلف اساليب القمع والتعذيب .

وقد طلب السجين محمد بسيسو ، باسمه وباسم زملائه فى سجن عسقلان ، من المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ان ينقلا الى الراي العام التقدمي فى اسرائيل والى كل ذي ضمير حي قضية الاضراب وان يتفهم مطاليبهم الانسانية . واعلن بسيسو ان مطالب السجناء المضربين محددة كما يلى :

— الغاء وضع « الازدحام » فى السجن ، حيث يحشر عشرون سجينا فى غرفة ضيقة لا تتسع لنصف هذا العدد .

— احضار فراش عادي واسرة للنوم بدلا من فراش المطاط بسمك سنتمتر واحد .

— احضار ملابس ملائمة حسب فصول السنة .

— ان يكون الطعام مثل الطعام الذي يقدم الى السجناء اليهود . حيث ان الطعام المقدم الى السجناء العرب منخفض فى كميته ونوعيته وقد تسبب باصابة بعض السجناء بالامراض .

— ان تكون الزيارات مثلها مثل الزيارات للسجناء اليهود اى مرة فى الاسبوعين وبدون تحديد لعدد الزائرين من الاهل . فان السلطات لا تسمح للسجناء العرب الا بزيارة واحدة فى الشهر ولاثنين فقط من الاهل .

— ان تخصص غرفة ملائمة للقراءة وان يسمح بادخال الكتب التي يطلبها السجناء ومنها الكتب الماركسية .

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

المباحثات الفلسطينية - الأردنية
في إطار مؤتمر الرياض وعدم التدخل!

عمان — تجرى فى العاصمة الاردنية ، منذ يوم الثلاثاء الماضى ، مفاوضات فلسطينية أردنية رسمية للبحث فى امكانية اعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه هى المرة الاولى التى تجرى فيها اتصالات رسمية بين الفريقين منذ احداث ايلول الاسود ١٩٧٠ ، أى قبل ٧ سنوات .

وتجرى المفاوضات الحالية فى اطار الضغوط ، التى يوجهها عدد من الدول العربية ، من أجل موافقة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على شكل من « العلاقة الخاصة » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة ، مثل « الاتحاد الكونفدرالى » الذى اقترحه أنور السادات ، لتطمئن الولايات المتحدة واسرائيل على « براءة » الدولة الفلسطينية العتيدة . هذا وأكد كل من وفد منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية على الالتزام المتبادل : التزام الاردن بقرارات مؤتمر الرباط التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى والتزام منظمة التحرير الفلسطينية بعدم التدخل فى شؤون الاردن الداخلية .

هذا ومن المنتظر أن تكون قد بدأت ، مساء أمس ، الجولة الثالثة والاخيرة من هذه المحادثات . وكانت الجولتان الاولى والثانية قد بدأتا مساء يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين وصدر فى أعقابهما بيان صحفى مشترك جاء فيه أن الجانبين تباحثا فى نتائج الزيارات التى قام بها للاردن ، خلال هذا الشهر ، فانس وزير الخارجية الامريكية ، وغيره من المبعوثين .

وقال البيان انهما تباحثا ايضا فى وسائل تعزيز الوحدة العربية والعلاقات بين الاردن والفلسطينيين ودعم سكان المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل .

ووصف البيان المحادثات بأنها تمت فى « جو أخوى صريح » وأعرب مسؤول فى وفد منظمة التحرير الفلسطينية فى عمان عن اعتزام المنظمة السير خطوة خطوة فى محادثاتها مع الاردن لاقامة علاقات على اساس واضح وثابت .

ويترأس الوفد الفلسطينى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى ويشترك فيه سامى العطارى وهانى الحسن وعبد الرزاق اليحى .

أما الوفد الاردنى فيترأسه مضر بدران رئيس الحكومة ويشترك فيه عدد من الوزراء .

والجدير بالذكر أن عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى بلسان المنظمة ، كان قد أعلن أن الهدف من المحادثات هو دراسة طرق تنفيذ قرارات مؤتمر الرباط التى نصت على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني .

هذا وقد غادر الملك حسين ، صباح أول أمس ، عمان متوجها الى بريطانيا فى زيارة قيل انها تستغرق عدة ايام . وأخذ معه فى هذه الزيارة جميع اطفاله .

وقد اثارت زيارة الملك حسين المفاجئة الى بريطانيا ، وخاصة فى اثناء المباحثات التى يجريها الوفد الفلسطينى فى عمان ، بعض التساؤلات . ولكن لم يعرف بعد الدافع الحقيقى لهذه الزيارة .

ومن المعروف انه يوجد فى الدوائر الملكية الحاكمة فى الاردن خلاف حول مستقبل الضفة الغربية . فبينما توجد أوساط تريد التخلص من الضفة ومن الفلسطينيين ومن كل التزام تجاههم فانه توجد أوساط اخرى تريد استمرار الوصاية الاردنية على الفلسطينيين وعودة الوحدة بين الضفتين .

احتفال الاتحاد السوفييتي بعيد الجيش الاحمر

موسكو — لمراسلنا الخاص — احتفل الاتحاد السوفييتى ، أول أمس الاربعاء (٢٣ شباط) وعلى المستويين الرسمى والشعبى بالعيد ال ٥٩ للجيش والاسطول الحربى السوفييتى .



جنود سوفييت يحررون أسرى حرب فى الحرب العالمية الثانية

وكانت الدولة السوفييتية قد أعلنت ٢٣ شباط من كل سنة عيدا للجيش والاسطول الحربى تخليدا لاول انتصار كبير حققته القوات المسلحة للدولة السوفييتية الفتية فى ٢٣ شباط ١٩١٨ على قوات البيض من أعداء الثورة .

ونشر وزير الدفاع السوفييتى ، المارشال اوستينوف ، مقالة فى هذه المناسبة فى « برافدا » أمس الاول ، أكد فيها على الدور الكبير الذى تقوم به القوات المسلحة السوفييتية فى الدفاع عن السلام فى العالم وحرص الاتحاد السوفييتى على التمسك بنهجه الرامى الى تعميق الانفراج الدولى وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وقال : ان الاتحاد السوفييتى لم يكن ، فى يوم من الايام ، نصيرا لسباق التسلح . لكنه يحافظ على قدرة دفاعية تضمن له الدفاع عن حياة الشعب السلمية . وأدان اوستينوف ، بكل شدة ، المزاعم التى تروج حاليا فى الغرب حول الخطر السوفييتى . وأضاف أن هذه المزاعم تستهدف تبرير سباق التسلح المحموم الذى يجرى فى البلدان الغربية والتغطية على هذا السباق .

ملاحا الفضاء السوفييتيان فى اسبوعهما الثالث

موسكو — انهى ملاحا الفضاء السوفييتيان ، فيكتور غارباكوف ويوري غلاسكوف ، هذا الثلاثاء ، اسبوعهما الثاني من التحليق على متن محطة الفضاء المدارية « ساليوت ٥ » . وتوشك اعمالهما

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

لانقاذ جنوب لبنان!
عرفات يناشد الدول العربية ومساع للمصالحة في الجنوب!

الكويت — بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسائل عاجلة الى الملوك والرؤساء العرب والى الامين




العام لجامعة الدول العربية دعاهم فيها الى العمل من اجل الحفاظ على جنوب لبنان وحمايته من الاخطار والتهديدات الاسرائيلية المحدقة به .

وتقول وكالة أنباء الشرق الاوسط أن نواب بلدة النبطية فى جنوب لبنان يقومون الان بجهود مكثفة من أجل تهدئة الموقف الخطير فى جنوب لبنان . وتتركز هذه الجهود على امكانية الوصول الى هدنة ترتضيها القوات الفلسطينية وقوى التحالف الكتائبى كمدخل لتهدئة الوضع المتفجر ومنع اسرائيل من استغلال الموقف .

واضافت الوكالة أن هؤلاء النواب قد أجروا اتصالا بياسر عرفات الذى وافق على مبدأ الهدنة . وانهم يواصلون اتصالاتهم مع الاطراف الاخرى ومع اللجنة العربية الرباعية وسفارات الدول الكبرى فى بيروت لتحقيق هذا الغرض .

رابين يفوز على بيرس بما يشبه التعادل!!

تل أبيب — فى الساعة الواحدة من صبيحة أمس ، الخميس ، انجلى غبار المعركة بين رابين وبيرس فى مؤتمر حزب « العمل » المنعقد حاليا هنا عن فوز رابين على خصمه بيرس ب ٤١ صوتا فقط . ففاز رابين ب ٥١ بالمئة من أصوات المؤتمرين بينما لم ينل بيرس سوى ٤٩ بالمئة من الاصوات . وبذلك يظل رابين مرشح حزب « العمل » الحاكم لرياسة الوزارة الجديدة بعد الانتخابات .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كرايسكي الى زعماء حزب العمل:
لا يحق لكم "اختيار" ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل أبيب — دعا المستشار النمساوى برونو كرايسكى ، فى الكلمة التي القاها فى مؤتمر حزب العمل أمس الاول ، حكام اسرائيل الى التعقل وعدم اضاعة فرص السلام .

وقال ان على حكام اسرائيل أن يعملوا على التفاهم مع العرب من خلال التسليم والاقرار برغبة الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولة له .

واضاف مخاطبا قادة حزب «العمل» (الحزب الحاكم) بقوله : « كما تطالبون بالاعتراف بكيانكم كذلك يطالب الشعب الفلسطينى بأن تحترم هويته القومية . ولن تستطيعوا اختيار من يمثله . فهو الذى سيقوم بذلك شخصيا » .

وقال كرايسكى ، فى معرض حديثه عن اتهام حكام اسرائيل لحركة المقاومة الفلسطينية بارتكاب اعمال « ارهاب » ، انه لا يوجد شعب يناضل فى سبيل كيانه لم يرتكب مثل هذه الاعمال .

وذكر كرايسكى ان الفلسطينيين توصلوا الى استنتاج مفاده انه عليهم ان يقيموا دولة فى منطقة معينة . وليس من شأن اسرائيل أن تناقش فى اذا كانت هذه الدولة قادرة على العيش مستقلة أم لا . فمواطنو اسرائيل لم يتصوروا أن دولتهم ستتقدم بالشكل الذى تحقق حتى الان .

وتحدث كرايسكى عن ازدياد الاتجاه العقلانى داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

تصريح سكرتير الحزب الاشتراكى الفرنسى

وتحدث فى مؤتمر صحفى عقد فى تل أبيب ، أمس الاول ، سكرتير الحزب الاشتراكى الفرنسى للشؤون الدولية ، روبير فونطيون ، فأكد على حق اسرائيل فى العيش فى حدود آمنة ومعترف بها . الا انه قال ان الاشتراكيين الفرنسيين يرون ، بالمقابل ، ضرورة أن يمارس الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير وأن يقيم كيانه الوطنى فى دولة مستقلة له .

وقال فونطيون ، الذى مثل هو وفرانسوا ميتران حزبه فى مؤتمر حزب « العمل » ، ان ثمة ميلا متزايدا داخل منظمة التحرير الفلسطينية نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

هذا وكشفت تصريحات ضيوف مؤتمر حزب « العمل » الاجانب الاخرين عن هوة فى المواقف تفصل بين حزب « العمل » وأصدقاء هذا الحزب فى الخارج من أحزاب الاشتراكية اليمينية الدولية . فحتى هذه الاحزاب لم تستطع الموافقة على موقف حزب « العمل » المتنكر كليا للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وأولها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

آشر يدلين :

من السجن الى امريكا !

تل ابيب — اعلن اقرباء آشر يدلين ، مدير عام صندوق المرضى « كوبات حوليم » السابق ، انه سيهاجر الى الولايات المتحدة حين انقضاء مدة محكوميته ليبدأ « حياة جديدة » هناك . وكانت المحكمة المركزية فى تل ابيب قضت بالسجن لمدة خمس سنوات على يدلين وبدفع غرامة نصف مليون ليرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان ادانته فى الارتشاء بمئات الوف الليرات . ولكنه استأنف هذا القرار الى محكمة العدل العليا .

كلمة الاتحاد

الدراما الشخصية ومصير الشعب!

قدم الينا التلفزيون الاسرائيلى ، مساء أمس الاول — الاربعاء ، درسا فى تفاهة « الديمقراطية » الامريكية . وذلك حين نقل الى مشاهديه المناظر الاخيرة عن الصراع الشخصى على رياسة الحكومة القادمة بين الرئيس الحالى رابين ووزير أمنه بيرس . وكلاهما من حزب واحد هو حزب « العمل » الحاكم . لقد اريد للمشاهد أن يشعر ، كما يشعر مشاهد فى حلبة ملاكمة أو فى مسابقة ملكة جمال الدنيا ، بالدراما الشخصية التى تتمثل فى حركات المتنافس المهزوم وفى سكناته وفى ابتسامته المفتعلة ، « الجنتلمانية » ، وما أشبه وما اليه ! وكل ذلك على طريقة الانتخابات الشخصية ، المسبقة والفعلية ، التى تجرى فى الولايات المتحدة الامريكية أمام عدسات التلفزيون وبحضور الزوجات والبنين والبنات ولصرف أنظار ملايين الناخبين والناخبات عن همومهم اليومية وعن قضاياهم المصيرية التى تؤثر ، حقا ، على مصير أبناء الشعب وبناته لسنين طويلة . أى تماما كما الهدف المتوخى من فيلم تلفزيونى عن مانيكس او عن « جبار الليل » !

فليس ما جرى فى مؤتمر حزب « العمل » درسا فى الديمقراطية (كما حاول أن يتظاهر أرباب هذا الحزب على سبيل ستر العورة) . انما هو درس أليم فى الهوة التى انحدر اليها ربابنة هذا الحزب الذين ينصرفون الى نزاعاتهم الشخصية ويحاولون الهاء الشعب كله فى هذه النزاعات فى وقت يتقرر فيه مصير اسرائيل والشرق الاوسط . ولولا الفارق الزمنى ولولا اختلاف النتائج لكان من الممكن أن نستعيد ما تعلمناه فى المدرسة عن الايام الاخيرة للامبراطورية البيزنطية حين كان كهانها يختلفون على عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف فوق ابرة واحدة !

ومع أننا نستطيع ، اذا استعملنا المكرسكوب ، ان نعين بعض الفوارق السياسية بين رابين وبيرس الا ان اختلاط الحابل بالنابل ، وانضمام « الصقور » الى فريق رابين وانضمام « الحمائم » الى فريق بيرس ، يجعل من غير الممكن اى تصنيف واقعى للرجلين ولاتجاهاتهما السياسية خصوصا وانهما قائدا حزب واحد يرفض التخلى عن المطامع التوسعية ويرفض الاعتراف بالحقوق القومية الاولية للشعب « الاخر » ، الشعب العربى الفلسطينى ، حزب واحد مرتبط ، تاريخيا وحاليا ، بالامبريالية الامريكية .

وتكاد نتيجة الصراع بين الرجلين أن تكون التعادل بفارق « بنط واحد » ! فقد نال رابين ٥١ بالمئة من أصوات المؤتمرين فى حين نال منافسه المهزوم ، بيرس ، ٤٩ بالمئة . ومن الطبيعى ، وكما يجمع المراقبون ، أن تزيد هذه النتيجة من حدة الصراع الداخلى فى هذا الحزب الحاكم وفى قيادته . ولن يغير من هذا الواقع شيئا أن قيادة « مبام » اسرعت وتراجعت عن تهديدها بالانسحاب من « التجمع » — المعراخ — مع الحزب الحاكم . بل سيؤدى موقف « مبام » هذا الى انتقال العدوى الى « مبام » نفسه .

واما الاحزاب التى تقف الى يمين « العمل » و « المعراخ » — وعلى رأسها الليكود وحركة الجنرال يدين الجديدة ، « داش » — فقد أثار شهيتها فشل حزب «العمل» فى التغلب على أزمته الداخلية . وهكذا يتفاقم الخطر من صعود اليمين المتطرف والعسكرى ومن ازدياد نفوذه فى الخارطة السياسية فى اسرائيل بكل ما يحمله هذا الخطر من عواقب محلية وخارجية .

ان ما جرى ويجرى ، وسيجرى ، فى حزب «العمل» الحاكم هو انصع برهان على صدق التحليل الذى توصلنا

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:
تعزيز وحدة الصف بين الشيوعيين والبعثيين لصد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية!

بغداد — تاس — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق بيانا هاما عن اجتماعها الموسع الذي عقد فى بغداد ، يوم الجمعة الماضي ١٨\٢\٧٧ ، اعربت فيه عن رضائها التام من زيادة تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق التي تجلت فى زيارة السيد صدام حسين ، نائب رئيس الجمهورية العراقية مؤخرا فى موسكو .

واشار البيان الى ان الاوساط الامبريالية والرجعية والصهيونية تضاعف مؤامراتها لضرب الثورة العراقية ولسلب الشعب العراقى انجازاته التقدمية . واضاف : ان هذه المؤامرات حلقة فى سلسلة متواصلة من المؤامرات التي تستهدف فرض « تسوية » تتلاءم والمصالح الامبريالية وتعتمد على دوس الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والقضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية والانظمة التقدمية وتستهدف استمرار السيطرة على ثروات النفط العربي وتعزيز الوجود الامبريالي فى الشرق الاوسط .

واعرب البيان عن تقديره ودعمه لمحاولات الحكومة الوطنية وحزب البعث العراقي الموجهة لصد هذه المؤامرات .

وأكد البيان ان الحزب الشيوعي العراقي مقتنع تماما بأن وحدة القوى المشاركة فى الجبهة الوطنية التقدمية للعراق وتعميق الوحدة الوطنية فيها

الهجمة تستهدف الشعب الفلسطيني ومكاسب الشعب المصري وكافة الشعوب العربية

وتحويل الجبهة الى قوة وطنية فعالة .. والتغلب على المصاعب التي قد تنشا هنا وهناك فى التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ، كل هذه الامور هي عناصر اساسية وشروط هامة لدفع العراق نحو الاشتراكية .

وشجبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، فى بيانها ، النشاطات السرية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية فى منطقة الحكم الذاتي فى كردستان . ودعا الحزب الى ان يعمل الجميع على احترام انجازات شعب كردستان وخصوصا فى تعزيز الحكم الذاتي وتطبيق الاصلاح الزراعي وتطويره بمساواة تامة مع كافة سكان العراق .

وفى الختام اعرب البيان عن تضامن الشيوعيين العراقيين الكامل مع الشعب المصري والقوى التقدمية فيه بمطالبهم العادلة . وشجب البيان اجراءات القمع التي نفذتها السلطات المصرية ضد الشعب المصري فى الحوادث الاخيرة .

تعليق على نتائج مباحثات فانس
الاتحاد السوفييتي يحذر من العودة الى سياسة "المكوك" في الشرق الأوسط!

موسكو — لمراسلنا الخاص — حذرت صحيفتا « ازفستيا » و « ترود » السوفييتيتان من محاولة الادارة الامريكية الجديدة ، ادارة كارتر ووزير خارجيته فانس ، العودة الى سياسة « المكوك » الكيسنجرية فى الشرق الاوسط .

ونشرت « ازفستيا » ، ٢٢—٢ ، تعليقا لمعلقها السياسى و.بوريسوف على زيارة فانس الاخيرة فى الشرق الاوسط أكد فيه أن الولايات المتحدة غير مستعدة للضغط على اسرائيل بل انها تضاعف دعمها العسكرى . وذكر المعلق السوفييتى ان تصريح فانس فى بيروت ، والذى جاء فيه أن استئناف مؤتمر جنيف يحتاج الى محادثات ومشاورات طويلة ، قد اثار قلق الرأى العام فى البلدان العربية حيث يرون فى هذا التصريح

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

في بلادنا

مئير بعيل يؤيد مصادرة الاراضي « لمصلحة الجميع » !

يبدو ان عضو الكنيست، والجنرال المتقاعد، مئير بعيل يسيل لعابه، هو الآخر، لاصطياد أصوات العرب. فقد قام في يوم ١٩-٢ بزيارة كفر قرع وحاول لملمة اجتماع انتخابي في بيت المدعو اسماعيل عيد. وبعد جهد جهيد استطاع السيد اسماعيل عيد أن يجلب بعض الناس من بيوتهم ليستمعوا الى السيد بعيل الذي حاول الظهور وكأنه حمامة سلام قائلا انه اجتمع مع ممثلين لمنظمة التحرير في باريس. وتطرق بعيل الى قضية مصادرة أراضي العرب، فقال انه يؤيد المصادرة «اذا كانت لمصلحة الجميع» متجاهلا ان جميع عمليات المصادرة منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا كانت على حساب الجماهير العربية بهدف تنظيف هذه البلاد من العرب.

وحول أحداث « يوم الارض» حاول بعيل ان يضع اللوم على الجماهير العربية والحزب والشيوعي بحجة انه لم تكن حاجة للاضراب و « سفك الدماء » وادعى بأنه ووزير العمل زارا بيوت ضحايا « يوم الارض » وساعداهم في تلقي التعويضات مع العلم ان الحكومة لم تقم بتعويض أي من ضحايا « يوم الارض » ولم توافق على اقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول جرائم قتل ابنائنا في « يوم الارض ».

وحول نداء الحزب الشيوعي لاقامة جبهة سلام قال بعيل انه اذا أقيم معسكر سلام في اسرائيل فيجب استثناء الحزب الشيوعي « ركاح » لان الحزب يتلقى الاوامر من موسكو (كذا !) ولانه حزب الجماهير العربية وليس له تأثير في الوسط اليهودي !!

ان النفر القليل ممن حضروا اجتماع السيد بعيل أدركوا بأنه لا يختلف على بقية الاحزاب الصهيونية في التهجم على الحزب الشيوعي اليهودي العربي، وانهم، كغيرهم من جماهيرنا العربية يدركون تماما أحابيل الاحزاب الصهيونية الذين لا يعرفون قرانا الا في أيام الانتخابات. ان أبناء قرية كفر قرع سيردون على هؤلاء الدعاة بالالتفاف حول نداء الحزب الشيوعي لانجاحه في المعركة الانتخابية ودحر الاحزاب الصهيونية.

(مراسل «الاتحاد» في كفر قرع)

هجمة جديدة على أراضي ام الفحم

أهالي القرية ومجلسها وهيئاتها الشعبية يهبون للدفاع عن اراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — معروف أن السلطات صادرت منذ قيام الدولة حتى الان ١٤٥ الف دونم من أراضي ام الفحم بمختلف الحجج والقوانين الى حد أنه لم يبق للقرية الا بعض الدونمات الصخرية وأراضي في المنطقة ١٠٥ والمنطقة ١٠٩ اللتين اغلقتا بحجة المناورات العسكرية، ولم يسمح بالدخول اليهما الا بعد أخذ التصاريح التي سماها الاهالي: تصاريح الموت.

لكن منذ حرب سنة ١٩٦٧ لم تستعمل هذه الاراضي لغرض المناورات مما دفع الاهالي الى استصلاحها وغرسها بالزيتون وغيره من الاشجار. لكن الجيش عاد في هذه الايام وأخذ يشق فيها الطرق مخربا المزروعات ويمنع الفلاحين من الدخول اليها.

وبالاضافة الى هذا فان السلطات تتطلع أيضا لسلب أراضي المراعي التي تبلغ مساحتها ٥ آلاف دونم على الرغم من أن المجلس المحلي كان قد رفع قضية بشأنها ضد ادارة أراضي اسرائيل ولم تبت فيها المحكمة العليا لغاية الان وتأجل النظر فيها الى ١٥-٣-١٩٧٧.

وأمام هذه الهجمة الجديدة على أراضي ام الفحم، التي أثارت استياء الاهالي وجميع الهيئات الشعبية في القرية، عقد المجلس المحلي جلسة خاصة يوم الخميس ٢٧-٢-٧٧ لبحث هذا الوضع وبعد التداول تم الاجماع على ما يلي:

١ — مفاوضة المسؤولين عن تسجيل القسم الاكبر من أراضي المراعي باسم مجلس القرية المحلي.

٢ — تسجيل الاراضي المتبقية من المراعي والاحراش كأراض مفتوحة لمصلحة سكان ام الفحم ومنع تغيير وضع أي جزء منها أو اقامة أية مشاريع عليها بدون الاتفاق مع المجلس المحلي وسكان القرية.

٣ — اذا لم يتم الاتفاق على هذا فسيعمل المجلس على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على القضية.

٤ — واعلان الاضراب العام في ام الفحم واغلاق المجلس والمدارس وكل المرافق الاخرى.

هذا وقد أرسلت نسخ عن هذه القرارات الى الجهات المسؤولة من أجل تعيين موعد المفاوضات مع المجلس المحلي وممثلي السكان.



تظاهر الاكاديميون امام دار الحكومة في القدس، الاثنين الماضي، مطالبين بزيادة اجورهم. والصورة تبين الاكاديميين في اثناء تظاهرهم والشعارات التي كانوا يحملونها.

أحكام وغرامات على رجال يوم الارض

كفار سابا — لمراسلنا — حكمت محكمة كفار سابا في اواسط الشهر الحالي على كل من الرفيق عبد القادر عبد الرحيم ظاهر وحسام حسني تلي وماهر حسني تلي ومحمد عبد الرحيم زنديق وعبد الحفيظ فايز أبو ازيار وعمر محمود أبو عيطة، من رجال « يوم الارض » الخالد، بألفي ليرة غرامة وحسن سلوك لثلاث سنوات.

والجدير ذكره، ان قوات الشرطة كانت اقتحمت بيوت هؤلاء الرجال في اضراب يوم الارض، الذي أعلنته جماهيرنا دفاعا عن ارضها، واعتقلتهم متخفية في الظلام.

وستجرى محاكمة الشاب فؤاد عبد الحميد حاج يحيى في ١٣-٣. وفي ٣-٣ ستجرى محاكمة دفعة اخرى.

في ظل الاحتلال

اعتقال كمال أبو كشك

نابلس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال يوم ثلاثين كانون ثاني الماضي باعتقال الطالب الجامعي داعس كمال أبو كشك من نابلس المحتلة. وبعد تجوال في سجون الاحتلال استقر به المقام في سجن نابلس، حيث يمنع أهله من زيارته. والجدير بالذكر أن داعس كمال أبو كشك طالب في جامعة بيروت العربية حضر الى نابلس بزيارة في عطلته الدراسية. وعند حضوره الى مركز الحاكم العسكري في المدينة لطلب تصريح بالذهاب الى بيروت لتقديم الامتحانات اعتقل هذا، وحتى الان لا يعرف أحد أية تهمة توجهها سلطات الاحتلال لهذا الطالب، وما هي الاسباب التي تدعوها لمنع الزيارات عنه.

لجنة حقوق الانسان:

حالة السجناء خطيرة !

تل أبيب — بعث سكرتير لجنة حقوق الانسان والمواطن، يوسف الغازي، برقية الى وزير الشرطة هيلل جاء فيها ان اللجنة علمت بأن الحالة الصحية للمعتقلين العرب السياسيين، الذين أضربوا عن الطعام مؤخرا، في تردد وباتت خطيرة. وطالبت اللجنة ادارة السجون بالعمل حالا على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الحالة الصحية لاولئك المعتقلين ومنعها من التردي. كما طالبت بتحسين ظروف حياة المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

الحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٥٦،٣ بالمئة

جمع أكثر من ٢٨١ ألف ليرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٢٤،٠٠٠	٢٠،٦٣٧	٨٦،–
عكا	١٢١،٠٠٠	٨٣،٢٩٢	٦٨،٨
الجنوب — النقب	١٠،٠٠٠	٦،٣٠٠	٦٣،–
الناصرة	١٤٢،٠٠٠	٨٤،٨٤٧	٥٩،٨
تل ابيب — يافا	٨٥،٠٠٠	٣٦،٦٢٢	٤٣،١
المثلث	٧١،٠٠٠	٣٠،٤٥٠	٤٢،٩
حيفا	٤٠،٠٠٠	١٤،٩٣٥	٣٧،٣
القدس	٧،٠٠٠	٢،٥٣٥	٣٦،٢
متفرقات	—	١،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	٢٨١،٢٦٨	٥٦،٣

مؤامرة جديدة على اراضي المواطنين العرب في المثلث الشمالي وعلى المنطقة ١٠٩

المثلث — لمراسلنا — قامت السلطات بنقل ٤٥ عائلة عربية من النقب، تملك ١٥ الف راس غنم، الى المنطقة ١٠٩ المغلقة بحجة المناورات العسكرية والتي تقع بين قرى معاوية وعارة وكفر قرع. ومن المعروف أن هذه المنطقة لا يسمح لاهالي هذه القرى بدخولها الا بتصاريح خاصة. لذا فان نقل هذه العائلات الى هذه المنطقة يدل على وجود مؤامرة جديدة لسلب الاراضي ويثير عدة تساؤلات، منها:

١ — كيف اجليت العائلات من النقب الى منطقة مغلقة في المثلث؟ هل يعني هذا انهاء اغلاق هذه المنطقة؟ واذا كان قد انهى اغلاقها فلماذا لا يسمح لاهالي القرى المذكورة بدخولها، خاصة وانهم في أمس الحاجة الى أراضيهم الموجودة فيها؟

٢ — يبدو أن هناك محاولة لاثارة الفرقة والمشاحنات بين العائلات العربية التي اجليت من النقب وسكان هذه القرى واظهار الامر وكأن العرب يستولون على أراضي العرب! هذا بالاضافة الى اتلاف الكثير من المزروعات الامر الذي اضطرها الى دفع التعويضات.

٣ — وخوفا من أن يستغل أصحاب الاراضي الشرعيون الموقف فيسرعون الى فلاحة أراضيهم أو الرعي فيها فان السلطات تمنع الاهالي من دخول المنطقة وتسمح للعائلات المنقولة فقط بدخول المنطقة والخروج منها.

٤ — وفي نفس الوقت تجرى محاولات لاغراء عرب النقب واقناعهم بالتنازل نهائيا عن أراضيهم مقابل تمليكهم هذه المنطقة.

لذا فان سكان المنطقة ١٠٩ وأهالي النقب يهيبون بالقوى التقدمية في اسرائيل واللجنة القطرية للدفاع عن الارض لدراسة هذه القضية والتوجه الى السلطات المختصة من أجل حلها حلا عادلا ولمصلحة الجميع. وهذا يكون بفتح الاراضي المغلقة أمام أصحابها الشرعيين وبعدم سلب الاراضي من عرب النقب.

مهرجان شعبي ضخم في أبو سنان

أبو سنان — لمراسلنا — في مهرجان شعبي ضخم افتتح فرع الحزب الشيوعي في القرية ناديه الجديد مساء السبت ١٩-٢-٧٧. مئات المواطنين من رجال ونساء وشباب غصت بهم قاعة النادي وساحته واستمعوا لاكثر من ساعتين ونصف لكلمات الخطباء والمحيين ولقصائد شعراء الشعب.

افتتح المهرجان الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس المحلي، وهنأ في كلمته عائلتي مشلب والشيخ على الصلح الذي تم مؤخرا بينهما وتمنى لاهالي القرية عموما مزيدا من التآخي والوحدة دفاعا عن مصالحهم المشتركة.

ثم قدم سكرتير الفرع الرفيق خليل خوري، الشيوعي القديم. فرحب بالحضور وهنأ أهل القرية والشباب خاصة بافتتاح النادي كمركز للدفاع عن مصالح الشعب. وروى باختصار مسيرة الشيوعية في القرية منذ وصلها لاجئا عام ١٩٤٩ وبقائه سنوات شيوعيا وحيدا يتعرض لضغوط الحكم العسكري وارهابه. وذكر الاصدقاء الذين تحدوا الارهاب وساندوه والتفوا حول سياسة الحزب حتى انكسر طوق الحرمان الذي كان مفروضا عليه. وانهى كلمته معبرا عن فرحته الغامرة اذ يرى اليوم عشرات الرفاق ومئات الاصدقاء والتوصل الى افتتاح هذا النادي الواسع والجميل.

وتحدث بعده الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب فحلل الوضع السياسي العالمي وفي الشرق الاوسط ومحليا. وحلل الازمة الشاملة التي تتخبط بها القمة الحاكمة والصهيونية في اسرائيل. وأوضح خارطة القوى السياسية التي تخوض المعركة الانتخابية. ثم طرح برنامج الحزب الشيوعي للانتخابات القريبة وسعيه لبناء جبهة سلام وديمقراطية، يهودية وعربية.

وقدمت الرفيقة تمام نصرة تحية النساء الديمقراطيات ودعت فيها جمهور النساء في القرية للانضمام الى صفوف الحركة وللمساهمة في المعركة الانتخابية لنصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ثم كانت تحية الجيل الصاعد، قدمها الرفيق اديب نصرة سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، الذي دعا في تحيته الشباب الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يرفع راية السلام والمساواة، كما دعاهم الى الانخراط في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية.

وبفرح وحماس استقبل الجمهور فرقة من أبناء الكادحين اخترقت الاجتماع وهي تهتف « يحيى السلام» وقدمت باقات الزهور لرئاسة الاجتماع. وقدمت منها راوية شاهين تحية فرع أبناء الكادحين. واندفعت الفرقة في نشيد بمشاركة الكثيرين من الجمهور « يا شعوب الشرق هذا يوم رد الغاصبين »، واذ انتهت الكلمة قدمت المتكلمة تبرعا لحملة الحزب المالية مبلغ مائتي ليرة باسم فرع أبناء الكادحين.

وبحماس استقبل الجمهور الرفيق الشاعر سميح القاسم الذي ألقى كلمة سياسية تعرض فيها الى الوزن الهام للصوت العربي في الانتخابات المقبلة، والى الاساليب العتيقة والجديدة التي تستخدمها الاحزاب الصهيونية لسرقة الاصوات العربية. وعرى في كلمته هذه الاحزاب وفي مقدمتها الليكود والمعراخ. ولاقت كلمته تجاوبا وحماسا من الجمهور، وخصوصا عندما استخدم أقاصيص من التراث الابي والشعبي.

وبعد كلمته أعلن عريف المهرجان عن افتتاح حملة التبرعات فتبارى عشرات الاصدقاء وأعضاء الحزب في تقديم تبرعاتهم. وأسهمت أيضا وفود الفروع الشقيقة من البقيعة، البعنة، بركا، كفر ياسيف وجديدة. وقد بلغ مجموع التبرعات داخل الاجتماع حوالي ثمانية عشر الف ليرة.

وبعد هذا قدم الرفيق الشاعر حنا ابراهيم قصيدة « أنا ابنك أيتها الارض ». وتلاه الرفيق سميح القاسم بقصيدته « قد نمهل لكن لا نهمل ».

هذا وقد ازدانت جدران النادي بشعارات: « لنكافح من أجل ضمان كل صوت ممكن لحزبنا الشيوعي » و « رفع تمثيل الحزب الشيوعي في الانتخابات القريبة: قضية مصيرية » و « الاحزاب الصهيونية تتخوف من هزة أرضية في الانتخابات بين العرب لصالح ركاح — فلنحقق هذه الهزة » و « الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمود الفقري لجبهة السلام والديمقراطية ».

كلمة الاتحاد — بقية

اليه نحن الشيوعيين وهو أن الازمة الداخلية في حزب « العمل »، والتي هي أزمة حكم بالفعل، انما هي انعكاس ونتيجة لسياسة هذا الحزب الحاكم — سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي. وكل ذلك بالاعتماد على، وفي خدمة، الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وبالتالي ضد مصلحة شعب اسرائيل نفسه. لقد فتحت هذه السياسة الابواب على مصاريعها أمام جميع أنواع السمسرة المالية والسياسية والاجتماعية وأفقرت جماهير الشعب بما حملتها من أعباء تكاليفها الباهظة والتي لا تكاد دولة كبرى تستطيع أن تتحملها فكيف بدولة اسرائيل التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة ؟ !

ومما يزيد في تفاقم أزمة هذه السياسة أنها تعتمد على الوهم المميت بأنه في مقدور الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى وراء في الشرق الاوسط في وقت تتحطم فيه عجلة الامبريالية الامريكية في بقية أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة نفسها. كان من المفروض على أرباب حزب « العمل » الحاكم أن يتعلموا من تجربتهم المأساوية نفسها، في زلزال اكتوبر ١٩٧٣، اذا لم يكن في مقدورهم أن يتعلموا مما جرى في الفيتنام وفي أنغولا ومما يجري الان في النصف الجنوبي من القارة الافريقية.

ولكنهم يغمضون أعينهم ويهربون من الواقع الى استعراضات « حلبات الملاكمة » و « مسابقات ملكات الجمال » !

ان هذا المنظر هو مأساوي حقا لانه لا يقتصر على دراما شخصية بل يمس القضايا المصيرية.

انه لا يبقى أمام جماهير الشعب، من يهود ومن عرب على السواء، سوى أن تتحمل هذه الجماهير مسؤوليتها كل مسؤوليتها.

ان دعوة حزبنا الى اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية وخوض الانتخابات في قائمة لهذه الجبهة تصبح، حقا، دعوة مصيرية والمخرج الوحيد في الاوضاع القائمة.

ان مسؤوليتنا كبيرة جدا بحيث لا يمكن المبالغة في تقديرها.

سجناء — بقية

— ان تزيد مدة الفسحة اليومية حيث ان الغرف، التي يقبع فيها السجناء حوالي ٢٣ ساعة يوميا، مظلمة ويدخلها الهواء عنوة !

— وأهم من كل هذه المطالب هو مطلب تحسين الوضع الصحي. فان غالبية السجناء مرضى ومعالجتهم غير كافية بل هي معدومة في احيان كثيرة. اذ يعطى للمريض حبة دواء واحدة — موحدة لكافة الامراض !!

ويذكر ان عددا من السجناء اصيبوا بأمراض مزمنة وعلى سبيل المثال اصيب السجين محمد بسيسو بالقرحة المعدية وبالروماتيزم.

النائب طوبي يبحث الموضوع في الكنيست

هذا، وسيثير النائب الشيوعي توفيق طوبي موضوع اضراب السجناء في جلسة لجنة الداخلية في الكنيست اليوم، الجمعة. كما واصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا، أمس الخميس، شرحت فيه أوضاع السجناء ونشرت مطالبهم ودعت « ذوي الضمائر الحية في اسرائيل الى التضامن مع السجناء ودعم نضالهم ». وطالبت السلطات الاسرائيلية بتلبية مطالب المضربين عن الطعام وباقامة لجنة تحقيق في اوضاعهم.

رسالة البقيعة

البوليس يتدخل في الانتخابات

يوم الاربعاء ٩-٢-١٩٧٧ اعتقل بوليس ترشيحا الرفيق جمال عامر من البقيعة، واستصدر أمرا بتوقيفه لمدة ثمانية أيام بحجة « ضرب حجارة على البوليس » ! ولكن عندما فشلت جميع محاولاتهم لثني الرفيق عن خط حزبه المستقيم، أطلقوا سراحه « بالكفالة » بعد أربعة أيام من اعتقاله.

وقد أرسلت لجنة الجنود المسرحين برقية عاجلة الى وزير البوليس جاء فيها:

اننا نحتج على اعتقال الجندي المسرح جمال عامر اعتباطا ونستنكر اتهامه بأعمال نحن متأكدون انه لا يقوم بمثلها.

ويتوقع شباب البقيعة الان عرائض مماثلة يستنكرون فيها هذا التدخل البوليسي الاستفزازي في شؤون الناس.

والرفيق جمال عامر أب لاربعة أطفال، وفي وضع اقتصادي صعب ويعمل هو وزوجته منذ عدة أشهر في البيارات، وقد عطلوه أسبوعا كاملا عن العمل، بسبب آرائه السياسية.

ومن الدرر التي ألقاها المحققون على سمعه ما يلي:

« أنت يساري ومن البقيعة وشيوعي » ولهذا سنوقفك ١٥ يوما « خليك تتربى » و « خليك تتربى » هذه قالها له المحقق بالعربية وأكدها. واتهمه بأنه « عاصي عن الخدمة الاحتياطية » وعندما قال لهم انه لم يطلب للاحتياط منذ سنوات بسبب أوامر تحديد الاقامة التي يحملها، فدلنوا وجلبوا له أمرا جديدا يحظر عليه الذهاب لهضبة الجولان المحتلة أيضا فقال لهم هذا شرف لي.

ومن الاسماء التي تقلبت على التحقيق معه، نحميئس وبوخارنس يعقوب وآخرون، وعرضوا عليه اطلاق سراحه من أول يوم بشرط ان « يتعاون معهم » ! ولكنه رفض بإباء وشمم وسخر من كل توجههم، وأفهمهم ان مثل هذه المعاملة تزيده ايمانا بعدالة طريقه وبصحة خط حزبه، وبسخف طريقهم واستهتارهم بالعاملين. وأكد لهم انه سيعمل أكثر لتقوية حزبه، مهما عملوا.

أمر عنصري غريب عجيب !

في ٢٧-١-١٩٧٧ نشر في الجريدة الرسمية أمر رقم ٣ في مجموعة الانظمة رقم ٣٦٥٦ ويقضي بما يلي:

١ — منع عقد جلسات المجالس الرسمية في كل اسرائيل الا في ال ٢٥ يوما الاولى من كل شهر.

٢ — منع عقد جلسات المجالس في أيام الجمعة والسبت.

٣ — منع عقد جلسات المجالس في أي يوم يكون فيه عيد لاحد الاعضاء.

وقد اجتمع مجلس البقيعة بتاريخ ١٧-٢-١٩٧٧ وقرر الاحتجاج على هذا الامر العنصري الجائر والمعرقل لاعمال المجلس، وقرر مطالبة وزير الداخلية رسميا باعادة النظر في هذا الامر المجحف بحقنا، لاننا عرب، فالسبت ليس يوم عطلة دينية بالنسبة لنا، ومنذ سنوات كثيرة اعتدنا ان نعقد اجتماعاتنا يوم السبت لان أغلبية الاعضاء في قرانا عمال ولا يتمكنون من التعطيل في كل مرة وسط الاسبوع، وحسب هذا الامر الغريب ستكون الجلسات المعقودة في أيام السبت في المستقبل غير قانونية.

وقد أرسلت نسخ من هذا القرار الى كل من:

— سعادة حاكم اللواء الشمالي.

— مركز السلطات المحلية.

— رئيس لجنة الرؤساء العرب.

رسالة يافا

ضغوط وعراقيل واجحاف

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل أبيب التي يتزعمها الليكود بالضغط على مدير مدرسة يافا الثانوية ليقوم بتوقيف الطلاب، الذين لا يستطيعون دفع الرسوم الدراسية الباهظة، عن مواصلة الدراسة. والمعروف أن هؤلاء الطلاب باغلبيتهم الساحقة من سكان حي العجمي، الذي يعاني من الاجحاف والتمييز العنصري.

والجدير بالذكر، ان أولياء امور هؤلاء الطلاب كانوا قد عبئوا نماذج للاعفاء من دفع رسوم الدراسة وزعتها البلدية عليهم، ووعدتهم بأن كل من لا يزيد معدل دخله الشهري عن ٥٢٠ ليرة للفرد الواحد في العائلة يعفى من الدفع. والغريب في الامر أن ادارة البلدية تحيلهم الى وزارة المعارف في القدس المراجعة بخصوص هذا الاعفاء. الامر الذي يكلفهم مصاريف باهظة ويؤدي الى تعطيل يوم عمل. وأهالي يافا يصرون على أن تقوم البلدية بالتزاماتها.

ازمة سكن واستغلال

تزداد أزمة السكن الحادة في حي العجمي في يافا سوءا على سوء. ولا تتوانى شركة « عميدار » والمسؤولون فيها عن استغلال هذه الازمة لجني الارباح، وامتصاص حبات عرق المواطنين العرب في يافا. اذ تستغل هذه الشركة حتى البيوت الخربة، والتي يتركها السكان اليهود منتقلين الى بيوت جديدة، فتطالب بأن يدفع المشتري العربي ثلث ثمن هذا البيت. وتطالب بايجاد خمسة كفلاء مضمونين لكل شار. هذا في حالة موافقتها على البيع، الامر الذي يؤدي الى أن يقفز ثمن البيت، والذي لم تدخل عليه اصلاحات منذ أكثر من نصف قرن، الى مائة وخمسين ألف ليرة. وكثيرا ما ترفض شركة « عميدار » بيع البيت بحجة أنه معد للهدم. أما وزارة الاسكان فانها لا تقدم أية مساعدة تذكر للسكان العرب، والقرض المقدم من قبلها لا يتجاوز الثلاثين الف ليرة، الى جانب الانتظار المرهق المتطاول.

وأهالي يافا العرب يطالبون بأن تكف شركة « عميدار » عن هذا الاستغلال البشع لاحتياجات الناس، وبأن توفر وزارة الاسكان وشركة « عميدار » لهم ظروف السكن الانساني.

مضايقات عنصرية

لا يزال رجال الشرطة والحرس المدني يقومون بمضايقة وملاحقة العمال العرب اينما وجدوا في أماكن العمل أو النوم، أو حتى لدى سيرهم في الشارع كباقي خلق الله. وقبل أيام أوقف رجل الحرس المدني مجموعة من العرب طالبا بطاقات هوياتهم، وقال بعد أن أعادها: ظننتكم من لبنان (كذا !)

برنامج اجتماعات النساء في منطقتي الناصرة وعكا بمناسبة ٨ آذار

الجمعة ٧٧/٢/٢٥

البعنة — الساعة ٢ — نائلة خوري وأمينة ابو اسعد

السبت ٧٧/٢/٢٦

الرامة — الساعة ٤ — ابتهاج خوري

المزرعة — الساعة ٤ — سلوى موسى

الاحد ٧٧/٢/٢٧

دير حنا — الساعة ١٠،٣٠ — هنا زريق

عبلين — الساعة ٢،٣٠ — بديعة خوري

سخنين — الساعة ١ — هنا زريق

كفر كنا — الساعة ١٢،٣٠ — سميرة ابو غزالة

عرابة — الساعة ١ — اوديت نمر

أبو سنان — الساعة ٣ — نجيبة غطاس

الاثنين ٧٧/٢/٢٨

كوكب — الساعة ١ — اوديت نمر و وفيقة القاسم

المكر — الساعة ٢ — ابتهاج خورى

الثلاثاء ٧٧/٣/١

الجديدة — الساعة ٣،٣٠ — لطيفة خالد ونبيهة مرقس

الاربعاء ٧٧/٣/٢

كابول — الساعة ١ — بديعة خوري و لبيبة ديب

الخميس ٧٧/٣/١٠

شفاعمرو — الساعة ٢،٣٠ — منيرة بشارة و سميرة خوري

اجتماعات الشبيبة

● لجنة منطقة المثلث للشبيبة — تعقد اجتماعا يوم السبت القادم، ٢٦-٢-٧٧، الساعة ٩ صباحا في النادي. مدعوون للاجتماع اعضاء لجان الفروع والنشيطين في المنطقة.

● فرع المزرعة — يدعو الشباب الى محاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق عزات سلامة — يوم الاثنين ٢٨-٢ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق محمد مغربي.

● فرع المكر — يدعو جماهير الشباب الى المحاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يقدمها احمد سعد — يوم الاثنين ٢٨-٢ الساعة ٦ مساء في النادي.

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية لروم الارثوذكس في عكا موقعة من بعض وجوه طائفتنا في أبو سنان تشعر بوفاة المرحوم **عوض جاد خوري** في أبو سنان بتاريخ ٢٠-٧-١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته السيدة **مدول لبيب خوري (موسى)** وفي أولاده منها وهم: **جاد وعماد وريتا وأسامة وأنور لا غير** ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

عكا في ٢٢-٢-١٩٧٧

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس أساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم **شكري ميخائيل شحادة** في كفر ياسيف بتاريخ ١٣-٥-١٩٧٤ وانحصر ارثه في زوجته السيدة **نورا حنا شحادة** وبأولاده منها وهم: **ميخائيل ونعيم ونعمان وعبلة وعفيفة ونعيمة** لا غير، ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

عكا في ٢٢-٢-١٩٧٧

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس أساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

الحكومة واصحاب العمل يتحملون مسؤولية الغلاء وافقار العاملين والخراب الاقتصادي!

بقلم: ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ما دمتم تخصصون ثلثي الميزانية للاحتلال فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الكلمة التى القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، فى النقاش الذى جرى يوم الاثنين الماضى حول مشروع « الصفقة الجديدة » ، الذى وقعت الحكومة وقيادة الهستدروت عليه مؤخرا خلافا لمصالح العاملين والمصلحة الاقتصادية فى البلاد ، عامة . وقد تأجل التصويت على المشروع بعد أن أدرك « المعراخ » الحاكم أن مشروعه لن يحظى بأكثرية أصوات أعضاء الكنيست .

ان اسم القانون غريب حقا . قانون الاستقرار الاقتصادى ! ما هى الصلة بين الاستقرار الاقتصادى والقانون ؟ لا أحد يعرف . ولا أحد يفسر ذلك . اسم جيد ! ربما كان يجب أن يسمى قانون منع كفاح العمال ومنع الاضرابات حتى انتخابات الكنيست والهستدروت . هذه هى فحوى القانون ، لا غير . يقولون صفقة شاملة . صفقة — نعم . ولكن أى شمول هنا ؟ يقولون أنهم يريدون تجميد الاجور . وليس الاجور فقط . بل والضرائب والارباح ! هذه كلمات فارغة . فى هذا المعنى اود ان اوافق على ما قاله ممثل الليكود هنا من ان القصد هو تجميد الاجور لاربعة اشهر ، حتى ٣٠ حزيران القادم . وكل ما عدا ذلك فهراء .

ماذا قالت صحيفة معريب عن هذا القانون ؟ اننى اقتبس مما جاء فيها فى ١٣-٢-٧٧ :

« يبدو أن انظار مدبجى الصفقة متجهة نحو الاجور فقط . أما ما عدا ذلك فليس بالنسبة لهم الا قماشا خرافيا براقا يذكرنا بقصة القماش الذى فصلوا للملك منه رداء . ثم سار الملك ، فى الواقع ، عاريا ، ولا احد يعرف كيف يمكن فى هذا الوقت ، وبعد اتمام الموازنات السنوية للشركات ، وبعد توزيع أرباح الاسهم للسنة الماضية ، أن تجمد الارباح ! أرباح من تجمد ؟ أأرباح المستقلين ، أم المدراء المسموح لهم بتلقى قروض غير مرتبطة ؟ أم أصحاب الاسهم المتربصين لوجبة أخرى من الارباح عندما يبطل مفعول الصفقة الشاملة ؟ »

ببساطة ، فان أصحاب الاسهم تلقوا أرباحهم لسنة ١٩٧٦ . وحتى ٣٠ حزيران لا تدفع عادة أرباح للاسهم . وهم يستطيعون الانتظار حتى أول تموز لتوزيع الارباح . وهكذا فليس هنا أى تجميد لاقتسام الارباح . أما بالنسبة للارباح فاننى أقتبس أيضا من الجريدة نفسها والمقال نفسه :

« ان تجميد الاسعار شيء لا يمكن تحقيقه . فكما لم تستطع الحكومة والهستدروت وأصحاب الصناعة ، فى الماضى ، مراقبة ما يجرى فى السوق والتحكم به ، فلن يستطيعوا ذلك فى المستقبل ايضا . وسيظل فى وسع أصحاب الصناعة ، كما كان دائما ، تغيير شكل البضاعة أو الماركة او صنع بضاعة جديدة تماما وبسعر جديد بدلا من البضاعة القديمة التى تختفى من السوق . وهكذا لا يمكن مراقبة الاسعار فى السوق » .

هذه هى الحقيقة . فلم يكن يوما مراقبة على الاسعار . ولن تكون . وخصوصا فى فترة الانتخابات .

ومقابل هذا يرفعون يوميا أسعار الحاجيات والخدمات المختلفة . وبشكل خاص فان اقتراح هذا القانون بالذات حث على زيادة الاسعار .

لا أريد الاقتباس من الصحف ومما نشعر به على جلودنا يوميا . لكن الواقع هو أن الاسعار ترتفع يوميا . ادخلوا مطعما ولاحظوا الفرق فى الاسعار خلال أسبوعين فقط . ان الاسعار ارتفعت بشكل يعتقد معه انه بعد سن هذا القانون لن يكون فى المستطاع رفعها من جديد . وهكذا فان اقتراح القانون كان بمثابة حث على رفع الاسعار .

وجدير بالذكر ان المسالة تدور حول اربعة اشهر فقط . كما لو كان فى الامكان خلالها حل ما لم يكن ممكنا حله من مشاكل الدولة الاساسية . وماذا بعد الانتخابات؟ هوة من ارتفاع الاسعار والضرائب والبطالة والتخفيض الزاحف والقافز وخفض الاجور الحقيقية والاسمية أيضا . أما الارباح فترتفع دون رادع .

أما عن الارباح فالقانون ينص على تجميدها أبدا . انه يستعمل صيغة « أرباح الاسهم » وحتى هذه لا يمنع القانون رفعها . يشترط فقط ألا تعلن شركة عن دفع أرباح أسهم ولا تدفع أرباحا جزئية خلال مدة سريان مفعول القانون تزيد عما دفع فى الفترة المقابلة من العام السابق (١٩٧٦) . وهذا يعنى ان أصحاب الاسهم لن يضيرهم شيء . اذ سيقبضون أرباحهم بالنسبة القديمة . والبقية تأتى بعد أول تموز .

أريد أن أبرهن أن كل هذا ما هو الا مسرحية . هناك بند واحد فى القانون هو : تجميد الاجور ومنع الاضرابات . لا أكثر . أما فيما يتعلق بمنع الاضرابات فقد جاء القانون ليفرض التحكيم الالزامى خلال أربعة أشهر . القانون لا يذكر التحكيم الالزامى صراحة . لكن ما هو المضمون ؟ فحتى لو كانت نتيجة التحكيم وحتى بموجب اتفاقيات العمل العامة أو غيرها الحكم بدفع زيادة أجور فانها لا تدفع خلال هذه المدة الا بعد الانتخابات . والسؤال هو : وماذا بعد الانتخابات ؟ بالطبع سيقصقصونها ويجعلون منها صفرا .

بموجب هذا القانون يلزمون العمال بالتحكيم المتفق عليه . ماذا يعنى هذا ؟ يعنى الاضطرار الى التحكيم .. اى التحكيم الالزامى . هذه هى المرة الاولى التى يوضع فيها التحكيم الالزامى أمام الكنيست . هذا ما يريده الليكود واعداء العمال ويطالبون به طيلة الوقت . وهنا يجلس ممثلو حزب « العمل » و « مبام » . كيف تعطون يدا لقانون صارخ كهذا معاد للعمال الذين تزعمون انكم تمثلونهم ؟

من الطريف ان هذا القانون المثلث الاركان يعتمد فى الواقع على ركيزتين : الحكومة والهستدروت . أما أصحاب العمل فلا يهتمون مطلقا . ويقولون ان القضية كلها تفتقر الى الجدية ، وسيتصرفون حسبما يريدون .

ان أصحاب الصناعة وممثلهم بوما شفيط يبيحون لانفسهم الكثير . ويسمحون لانفسهم بأن يسموا العمال مخربين . بوما الذى يمثل المليونيرين والعلق الذى يمص دم العمال يتجرأ على قول ما قاله عن العمال . اننا نرفض هذه المنجهية .

ان هدف القانون هو لجم نضال العمال المتزايد من أجل حقوقهم ومصالحهم .

ان سبب التضخم وارتفاع الاسعار ليس أجور العمال . فما دمتم تخصصون ثلثى الميزانية للسلاح والاحتلال والتحضير لحرب جديدة فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد .

يجب تغيير السياسة . لانكم تدمرون الاقتصاد وتزيدون الفقر والتقاطب الاجتماعى وليس هذا وحسب ، بل وتدمرون الاخلاق والمعنويات بما يتنافى مع كل المفاهيم.

السلطات المحلية العربية ... أمام إعداد الميزانيات

فى هذه الايام تعد السلطات المحلية فى البلاد ميزانياتها للسنة المالية القادمة — ٧٨/٧٧ . وميزانيات السلطات المحلية العربية وما تقدمه لها الحكومة فى مختلف بنود الصرف هى من أبرز مظاهر التمييز القومى اذ تقارن بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

بهذه المناسبة أجرى مندوب « الاتحاد » مقابلة مع الرفيق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، حول هذا الموضوع ... وفيما يلى ننشر ملخصا لهذه المقابلة .

سؤال : كيف يظهر التمييز ضد المواطنين العرب من خلال ميزانيات السلطات المحلية ؟

جواب : المعروف ان ميزانية كل سلطة محلية تتكون من بنود الدخل وبنود الصرف . دخل السلطة المحلية هو بشكل عام مما تجبيه من الضرائب المحلية ثم من المخصصات الحكومية لكل من بنود الميزانية كبنود الصرف على التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة .... والقسم الاكبر من الميزانية ، ويصل الى قرابة ٨٠٪ ، هو من هذه المخصصات الحكومية . لذلك فان حجم الاساس حجم الميزانية وكمية ونوع الخدمات المحلية التى تقدم للمواطنين فى كل بلدة .

سؤال : كيف يظهر هذا عمليا فى الميزانية ؟

جواب : أستطيع أن أستعرض أمامك بعض الارقام التى نشرت فى « كتاب البلديات والمجالس المحلية » الذى صدر فى مطلع هذه السنة . سجل أمامك هذه الارقام عن ميزانيات سلطات محلية يهودية وعربية للسنة المالية ٧٧/٧٦ الحالية:

اسم البلده	عدد السكان	الميزانية بالوف الليرات
كريات شمونة	١٨٠٠٠	٥٧،٠٠٠،—
افكيم	١٢٠٠٠	٣٥٠٠٠،—
بيت دجن	٢٥٠٠	١٠٥٠٠،—
بيت شان	١٤٠٠٠	٤١٠٠٠،—
بنيامينا	٣٠٠٠	٦٦٠٠،—
كديره	٦٥٠٠	١٥٠٠٠،—
جان يفنا	٣٠٠٠	٨٥٠٠،—
زخرون يعقوب	٥٠٠٠	١٢٠٠٠،—
حتسور الجليل	٧٥٠٠	٢١٦٠٠،—
يوكنعم	٥٢٠٠	١٤٥٠٠،—
مجدال	٧٠٠	١٨٠٠،—
منحاميا	١٠٠٠	٢٨٠٠،—

هذه صورة لحجم ميزانيات سلطات محلية يهودية تتفاوت فى عدد السكان .

والان اليك قائمة بميزانيات سلطات محلية عربية ، تتفاوت فى عدد السكان ، لنفس السنة الحالية :

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية بالوف الليرات
اكسال	٥٠٠٠	١٤١٩،—
بيت جن	٤٥٠٠	١٠١٦،—
بسمة طبعون	١٩٠٠	٣٠٠،—
جديدة	٤٠٠٠	٩٠٠،—
جولس	٢٦٠٠	٩٤٨،—
جث	٤٠٠٠	١٥٠٠،—
كابول	٤٠٠٠	٨٧٥،—
عسفيا	٤٥٠٠	٢٨٠٠،—
عين ماهل	٥٠٠٠	١٤٥٠،—
فريديس	٤٠٠٠	٨٤٠،—
عتليت	٣٠٠٠	٦٨٠٠،—
شدروت	٩٥٠٠	٢٧٠٠٠،—

ولنجر الان حسابا بسيطا .... فنجد ان فى الاربع عشرة مستوطنة او قرية يهودية يبلغ حجم الميزانية او بالاحرى حجم الصرف على الخدمات المحلية بالنسبة للفرد ٢٨٤٥ ليرة بينما فى السلطات المحلية العربية العشرة المذكورة يبلغ معدل حجم الصرف على نفس الخدمات المحلية بالنسبة للفرد ٢٩٧ ليرة فقط ... اى حوالى جزء من عشرة .... اى ان الخدمات المحلية التى تقدم الى المواطن اليهودى تقارب عشرة أضعاف ما يقدم الى المواطن العربى ....

سؤال : ماذا عن ادعاءات ممثلى وزارة الداخلية عن الزيادة الكبيرة فى ما يقدم الى السلطات المحلية العربية فى السنوات الاخيرة فى بند الهبات وادعاء المساواة فى هذا الباب ؟

جواب : لغاية السنوات ٧٢ و ٧٣ كان التمييز بارزا جدا فى هذا البند بين السلطات المحلية اليهودية والعربية اذ كانت الهبة الحكومية للسلطة المحلية اليهودية بالنسبة للفرد تزيد على عشرة أضعاف ما هى عليه بالنسبة للسلطة المحلية العربية .... وكان هذا احد الامور التى انتقدتها بوضوح « لجنة جرايسى » التى عينتها الحكومة سنة ٧٢ برئاسة الدكتور سامى جرايسى لدراسة أوضاع السلطات المحلية العربية . وبعد بروز هذا التمييز الفاضح والنشر عنه فى الصحافة أخذت الحكومة تظهر وكأنها تريد ان تصل الى « المساواة » بين السلطات المحلية اليهودية والعربية فى بند الهبات الحكومية وأخذت ترفع تدريجيا نسبة « الهبات الحكومية » بالنسبة للفرد . ولكن الحقيقة هى ان ما عمل فى هذا المجال كان من باب التضليل والتمويه على الرأى العام وعلى السلطات المحلية العربية التى أخذت تتوحد وتطالب بالمساواة بالهبة الحكومية . لان الحكومة أخذت تقدم هباتها للسلطات المحلية اليهودية ليس تحت باب « الهبة العامة » وانما تحت أبواب أخرى مثل « هبة خاصة » ... أو « هبة لسد العجز » ... أو « هبة لتسديد قروض وفوائد » ... ولم يعد بند « الهبة العامة » يعدل أو يميل كثيرا فى ميزانية السلطة المحلية اليهودية . خذ مثلا بند « الهبة العامة » فى ميزانية بلدية عكا سنة ٧١/٧٠ كان ١٦،٤٪ من الميزانية بينما فى سنة ٧٧/٧٦ الحالية فهو ٦،٣٪ من الميزانية فقط .. لان الهبات الرئيسية ذهبت الى البنود الاخرى مباشرة ....

سؤال : اذن كيف يمكن ان تصل السلطات المحلية العربية الى المساواة .... وماذا عليها ان تعمل ؟

جواب : يجب ان يكون المطلب الاساسى هو المساواة فى كمية ومستوى الخدمات التى تقدم بالنسبة للفرد . هذا هو المقياس الصحيح للمساواة وهذا مرتبط بحجم الميزانية ... وهذا ما تحرص الحكومة جاهدة على منعه .. خذ مثالا بسيطا : لدى وضع اقتراح الميزانية لهذه السنة لمجلس محلى أم الفحم وضع المجلس فى ميزانيته رواتب لعشرة عمال نظافة نظرا لحاجة البلد لذلك — مع العلم ان بلدة يهودية تقارب أم الفحم فى عدد السكان لديها أكثر من هذا العدد

— البقية على صفحة ٧ —

سكان ابراكيات فى الحليصة فى حيفا — وكلهم من المواطنين العرب — يشكون الى رجال الشرطة أوضاعهم فى أعقاب حريق شب فى احدى البراكيات . وما أكثر الحرائق التى تشب هناك !

٣٠ عاما على الحزب الشيوعي في عبلين
نجاحنا ثمرة صمودنا

بقلم: وديع خوري

عقد مساء الجمعة الماضى (١٨-٢) اجتماع شعبى حاشد فى عبلين وذلك احتفالا بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب وافتتاحا للمعركة الانتخابية وتدشينا للنادى . وكان من جملة الذين تكلموا فى الاجتماع الرفيق وديع خورى أحد الرفاق الذين شاركوا فى تأسيس الفرع ، وفيما يلى نقدم مقتطفات من كلمته الهامة :

أيها الاخوان ،
أيها الرفاق ،

كنا خلية حزبية من اربع رفاق . جمعتنا ظروف حرب سنة ١٩٤٧ . الحرب التى دبرها واشعل لهيبها الاستعمار البريطانى المنتدب على هذه البقعة الصغيرة من العالم بعد الحرب العالمية الاولى .

كنا حديثى العهد بالحركة الشيوعية . ولكن كان واضحا لنا تمام الوضوح ان ما جرى من اقتتال بين شعبى هذه البلاد اليهودى والعربى ، والذى أدى الى تشريد والعربى ، والذى أدى الى تشريد الفلسطينى ، كان نتيجة المؤامرة الاستعمارية القذرة ، التى خططت مع الحركة الصهيونية العالمية والمحلية والرجعية العربية .

ناضلنا ، نحن الشيوعيين القدامى ، كما نناضل اليوم مع القافلة الشيوعية بكل امكانياتنا لرفع معنوية ابناء شعبنا التى كانت على شفا الانهيار . تأبطنا ، ونحن فى عز شبابنا ، وبلا تردد ، صوت حزبنا المكتوب ليس فقط بعد سنة ١٩٤٧ بل وقبلها . تأبطنا « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » ، والنشرات والمناشير لايصالها الى جماهير شعبنا المتبقى فى هذه البلاد ، من بيت الى بيت ، ومن حارة الى حارة . حذرنا شعبنا من الانجرار وراء دعاة الهرب والرحيل عن الارض ابان حرب ١٩٤٧ ، التى روجتها الرجعية العربية آنذاك . ناضلنا كما نناضل اليوم باستمرار وكافحنا بصمود فى كل قضية يومية . ناضلنا مع القافلة الشيوعية ، ضد تشريد شعبنا وهدم قراه . ناضلنا ضد مصادرة الاراضى ، كما يجرى الان . ناضلنا ، وبمثابرة ، ضد الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى . ناضلنا ، وبصلابة ، ضد الحكم العسكرى وقوانين الطوارىء الانتدابية ، ضد أنظمة التصاريح ، وحرية التنقل والاقامات الجبرية والنفى . ناضلنا ضد سياسة التجهيل والعدمية القومية ، وضد الترحيل بالجملة وبالمفرق . ناضلنا من أجل حق العمال فى التنظيم الهستدروتى الذى كان محرما على العمال العرب آنذاك . ناضلنا ضد الاستغلال والاحتكار ، وضد كل صورة من صور التمييز العنصرى ، وصمدنا أمام التحريض السياسى وعمليات الارهاب .

مرت ظروف صعبة علينا نحن الشيوعيين فى عبلين . ظروف لم نكن نتمكن فيها من عقد اجتماع شعبى فى مكان عام ، نتيجة الاساليب القذرة والتحريض علينا من قبل أجهزة الظلام ، التى حاولت ابعاد « البعبع الشيوعى » عن الجماهير ، وابعادنا عن هذه الجماهير . فتحولت بيوتنا الى نواد مفتوحة لمثل هذه الاجتماعات الشعبية . واثمر هذا النضال واتسع . لم نعد « بعبعا » يخيف ، بل اكتشف شعبنا ان كل أساليب الدس والارهاب والخداع والتفرقة الطائفية والعائلية ما هى الا أساليب خسيسة لسياسة « فرق تسد » الموروثة من الاستعمار البريطانى .

نما حزبنا وكبر . وشبيبتنا الشيوعية تعد بالالوف ، الامر الذى يدعو الى الفخر والاعتزاز . وتقف المرأة الان فى عبلين ، الى جانب زوجها واخيها وولدها ، ليس فقط بالعمل الجسمانى والفكرى ، بل أيضا فى العمل السياسى . ونقيم بالتعاون بشتى الاشكال ، جبهات ديمقراطية ومجالس محلية ، وحركات طلابية ولجان أولياء أمور الطلاب . اى نقيم وحدة عمل مشترك مع كل فئات شعبنا من اجل قضاياه اليومية والمصيرية .

سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تتغير ، بل تزداد عدوانية وعنصرية . وتتصاعد سياسة مصادرة الارض ، التى قدم شعبنا القرابين والضحايا فى نضاله ضدها ، تتصاعد هذه السياسة فى عدوانيتها بحجة « الامن » و « التطوير » . باسم هذه « القوانين » هدمت عشرات القرى العربية وشرد أهلها ، كالدامون والبروة وميعار والدويس . وأقيمت مكانها الكيبوتسات . كما صودرت أراضى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم فى الشاغور وبنيت عليها مدينة كرميئيل . وخسر العرب ، بمصادرة هذه الاراضى ، مصادر دخل لهم . وصودرت أراضى أخرى فى البطوف من اجل مشروع المياه القطرى لارواء النقب الذى أبقى أراضى البطوف عطشة .. ولم يتوقف نضال شعبنا ، بل هو مستمر ، ويسانده فى هذا النضال كل الشيوعيين والتقدميين والديمقراطيين من الجماهير اليهودية التى بدات تحس ان سياسة الحرب والافقار والتوسع ليست فى مصلحتها هى نفسها .

كما أدركت جماهيرنا العربية ان عزل الشيوعيين عن باقى القوى الديمقراطية والوطنية لا يخدم مصلحتها . فيجب توحيد الصف فى النضال ضد سياسة الحرب ومصادرة الاراضى ، ضد سياسة اقفال أبواب الجامعات أمام شبيبتنا المتعطشة للعلم ، ضد سياسة خنق قرانا العربية وعدم تصنيعها . الايمان بوحدة الصف يثبت ان شعبنا اليوم غيره بالامس . وستثبت الاجيال الصاعدة ، فى معركة الانتخابات المقبلة ، خصوصا تلك التى تصوت لاول مرة ، انه لا يمكن خداعها . ستثبت ان لا مكان لهذه الاحزاب بيننا . وستلتف حول حزبنا الشيوعى ، الحزب الوحيد الذى قدم التضحيات طول الوقت من أجل مستقبلها النير .

انتخابات ٧٧

المفدال - حزب كنغ
هل نعطيه أصواتا عربية

رغم الازمة العميقة التى تنخر جسم المفدال ، والانقسامات والمشاجرات الداخلية بين كتله الاربع ، فان هذا الحزب بدأ « يتحرك » غازيا قرانا العربية ، لشراء المرتزقة العملاء سماسرة الاصوات . ويبدو ان نجاح المفدال فى نهش حوالى ١٢ الف صوت من وسطنا العربى فى انتخابات ١٩٧٣ يحمسه ويثير شهيته الى نهش مزيد من الاصوات فى الانتخابات المقبلة .

ويجب من الان ، إن نرفع المعركة الانتخابية فى وسطنا العربى الى مستوى سياسى عال ، بحيث يتحمل كل انسان مسؤوليته ، وينظر مجتمعنا الى كل انسان على اساس الموقع الذى يقف فيه فى المعركة الانتخابية المصيرية المقبلة . ان هذه الانتخابات تجرى بعد اقل من سنتين على نشر وثيقة حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ العنصرى — تلك الوثيقة التى قال عنها صحفيون ليبراليون يهود وبحق انها مستوحاة من الفكر الفاشى ، الذى كان ضحيته أبناء الشعب اليهودى ، بالذات . فى هذه الوثيقة طلب من الحكومة بتعجيل نهب الارض ، بخنق السلطات المحلية العربية ، باذلال الشبيبة العربية ، بجعل التمييز المالى تمييزا قانونيا رسميا ، وبخلق الحوافز النفسية والمعيشية التى تجبر الشباب العرب ، وخصوصا المثقفين ، على ترك هذه البلاد . بل ان كنغ لم يخجل ان يطالب بقطع مساعدات التأمين القومى للعرب ، عن الاطفال ، فى سبيل تخفيف النسل عند العرب . لقد كان كنغ جرىء جدا فى صياغة حقده الاسود على العرب لمجرد كونهم عربا ، وليس على العرب الشيوعيين أو اليساريين أو السلبيين ، فقط .

وهذا الكنغ ، كما هو معروف ، قطب من أقطاب حزب المفدال ..

وبالاضافة الى وثيقة كنغ ، فان سياسة وزارة الداخلية تجاه مجتمعنا العربى ، هى ممارسة يومية شرسة لكل ما جاء فى وثيقة كنغ .. فلا توجد مدينة أو قرية عربية واحدة تتمتع بخارطة هيكلية .. وسياسة الخنق التطويرى والاعمارى ، وصلت من العنف والقسوة بحيث قامت عشرات آلاف البيوت فى قرانا العربية ، بدون رخص .. وفوق هذه البيوت يتسلط سيف الهدم أو سيف المحاكمات المتكررة والغرامات الباهظة المتكررة . كذلك وزارة الداخلية ، برئاسة حزب المفدال ، هى المسؤولة المباشرة عن التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالهبات والقروض ، وشطب الميزانيات وخنق اى امكانية لتطور قرانا العربية . ولا نبالغ ، اذا قلنا ان وزارة الداخلية قامت بالدور الاساسى فى تنفيذ سياسة الخنق والمضايقة والقمع التطويرى والثقافى لمجتمعنا العربى ، خلال السنوات الاخيرة .

لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان من المستحيل ان نجد شخصا واحدا فى الوسط العربى يقول عكس هذا الكلام . حتى عملاء السلطة لا ينكرون هذه الحقيقة .. اذن ، ما معنى ان يقبل شخص ، أى شخص ان يكون « مركزا » ، عميلا ، سمسارا لحزب المفدال فى أى قرية ؟ معناه ان هذا الشخص يفتقر الى الحد الادنى من الكرامة الوطنية والكرامة الشخصية ، معناه ان هذا الشخص يفتقر الى ابسط القيم الانسانية . هل يمكن لانسان يستحق فعلا ان يسمى انسانا أن يخدم حزبا ينفث السموم العنصرية الرهيبة ضد شعبنا ؟! ان الديمقراطية الاسرائيلية ، المعروفة لنا جميعا ، تشجع الناس ان يبيعوا أنفسهم للاحزاب الصهيونية ، ولكن علينا ان نخلق رايا عاما ، ان نخلق مقاييس انسانية وأخلاقية تخيف كل من تسول له نفسه الخيانة ، أو تسقطه من حساب المجتمع ، أخلاقيا ، اذا رضى أن يكون حذاء فى رجل طاغى شعبه .

واما الناس الطيبين ، البسطاء ، الذين استغل عملاء المفدال آلامهم ، فى الانتخابات الماضية ، فيجب أن نتوجه اليهم ، يجب أن نخاطب قلوبهم وضمائرهم ، يجب ان نخاطب ضميرهم الاجتماعى ، مؤكدين انه لا يجوز لاى شخص ان يلحق الضرر بعشيرته فى سبيل مصلحة انانية . المفدال لا يقول صوتوا لى فى سبيل رخصة عمار او هوية لعروس او بارودة صيد أو ما الى هذا ، بل يقول للعرب صوتوا لى تصويتا سياسيا . ان موقف كنغ من شعبنا ، وموقف كنغ ووزارته من بلدية الناصرة والسلطات المحلية عموما ، وموقف المفدال من مجمل قضايانا المحلية ، وعنصريته الاستيطانية فيما يتعلق بالمناطق المحتلة — كل هذا يجعل من الضرورى حجب الاصوات عن هذا الحزب الشوفينى المعادى للعرب . ان حزب كنغ لا يستحق أن يأخذ ولو صوتا واحدا من شعبنا ، بل يستحق أن ننظف مدننا وقرانا من اى « تأييد » له . وهذا الكلام لا يتعارض مع حقيقة أن حزب « العمل » هو المسؤول الاول عن مأساتنا ، بل يتفق معه تماما ، فقد كان المفدال ، دائما ، شريكا « للعمل » فى حكومات القمع القومى . ان عنصرية كينغ على الورق وعنصرية قوات بيرس وهليل فى عرابة وسخنين مصدرهما واحد — السياسة الحكومية الرسمية . فلندحر المفدال ، ضمن دحرنا لكل سياسة الاضطهاد القومى ! .

(رفيق الشريف)

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

فى الناصرة يوم الاحد ٧٧/٣/٦ الساعة العاشرة صباحا فى قاعة سينما الناصرة فى الناصرة

مهرجان نسائي احتفالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

فى البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني حافل .

فى حيفا يوم الاحد ٧٧/٣/٦ الساعة ٧ مساء فى بيت « الاخوة »

اجتماع نسائي احتفالي

باشتراك **وفد عن النساء السوفييتيات**

يتكلم **تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني**

فى البرنامج : موسيقى ، أناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك في افتتاح **البازار** يوم السبت ٧٧/٣/٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى بيت « الاخوة » — شدروت بن غوريون ٣٩ — حيفا .

يتكلم : **ي. غونين ، س. نصر .**

فى البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب

يرصد ريع البازار لمساعدة روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرغ — فى وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من الساعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم فى يوم الاثنين ٧-٣-١٩٧٧ .



العقلية الارتجاجية

الرئيس السادات يبحث عن السلام ويؤكد أن تحقيقه ممكن خلال شهر واحد فقط ، اذا ارادت اسرائيل ذلك . .

السيد اسحق رابين يبحث عن قنبلة ارتجاجية ، تهز عقول السادة الذين يعيشون على تزجية أنفسهم بأمـــل السلام الامريكى، على الرغم من تأكيد رابين ، هذا الاسبوع ، بأن لا عودة لحدود ما قبل عدوان ١٩٦٧ ولا تنازل عـــن القـــــدس .

لذلك فان ما قاله الرئيس الاسد ، فى معرض الحوار على أزمة الشرق الاوسط ، مع وزير الخارجية الامريكية ، هو الحقيقة المرة . قال الرئيس الاسد ان تنازل المنظمات عن الميثاق الفلسطيني لا يعنى موافقة اسرائيلية على الانسحاب من المناطق المحتلة . وقال انه اذا ما تخلت المنظمات عن هذا الميثاق فان حكام اسرائيل سيجدون حجة آخرى لعرقلـــة مساعى التسوية العادلة .

هذا صحيح جدا جدا .

انطونى ناتنغ ، الذى كان وزير خارجية بريطانيا أثناء العدوان الثلاثي على مصر ، قال لو تخلى العرب للصهيونية عن فلسطين كلها ، لما قبلت بعقد صلح معهم .

والواقع أن ما من احد أدرك الاطماع الصهيونية على حقيقتها أكثر من الشعب العربى الفلسطينى . . . لقـــد أدرك هذا الشعب بغريزة حق البقاء أن الصهيونية ومـــن خلفها الاستعمار يطمعون ببلاده ، بل بجزيرة العرب كلها . .

فقاوم عرب فلسطين عملية الاستيطان ، وقاوم عملية الاستيلاء على الارض ، وقاوم الانتداب وأدرك أن لا طريق أمامه غير هذا الطريق ، الى أن خذلته الانظمة العربيـــة العميلة للاستعمار والصهيونية آنذاك .

واستولت الصهيونية على جميع أجزاء فلسطين ، وأقسام من أرض مصر وسورية ولبنان . وهى الان تفرض على العرب الاعتراف بنهر الليطانى « الخط الاحمـــر » كخط لفك الاشتباك بين القوات العربية والاسرائيلية .

هذه حقائق وواقع نعيشه منذ ٣٠ عاما .

فماذا جدد الرئيس السادات بتفاؤله الذى يثيـــر الدهشة . . فحبذا لو أمكن تحقيق السلام خلال شهر واحد! ولكن ما قاله الرئيس المصرى ، لم يكن تعبيرا عن واقع او احتمال ، بل اقرب الى الصلاة والتضرع لرابين . . « ولكن لا حياة لمن تنادي » !

لو مر عمر بن الخطاب على السادات ، وهو يتضرع الى رابين وفانس لنصحه بأن يجبل مع ابتهاله قليلا مـــن القطران .

فماذا أعد الرئيس السادات للسلام ، بعد أن أضاع فرصة السلام بعد زلزال اكتوبر .

حكام اسرائيل يركضون وراء القنابل الارتجاجيـــة والمفاعلات الذرية . . والانظمة العربية ، أو بعضها علـــى الاصح فى خط المواجهة ، يركض وراء **السراب** الامريكى الذى خلفه كيسنجر وراءه ليكمل فانس اللعبة .

سنة ١٩٧٦ راحت **بوشي** .

ووضعت الانظمة العربية فى عنقها دما جديدا فى محاولة تصفية حساباتها بثمن تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وتحطيم التضامن العربى .

عدد من رجال المخابرات الامريكية اعترف أو زعم بأن الرشوة التى قدمتها المخابرات للملك حسين ، حققـــت أعظم انتصار عرفته المخابرات منذ قيامها . وأى انتصار كان هذا سوى مذابح عمان ١٩٧٠ على حد زعمهم .

باختصار ، الامبريالية الامريكية توقع ب وتوسخ كل من يصادقها ، لاذلاله ، وابتزاز كل ما تستطيع ابتزازه حتى يصبح كيانه كله رهنا برضى الولايات المتحدة .

ولا يمكن فصل عملية شراء القيادات فى الشرق الاوسط عن المخطط الامبريالى لضرب حركة التحرر القومى العربية، وحركة الثورة الفلسطينية بنوع خاص .

لقد أرادوا ان يلحقوا بالفلسطينيين ، عن طريـــق الفتنة فى لبنان ، مذبحة جماعية أفظع مما عملوا فى الاردن. ولولا عقلانية الفلسطينيين غير المرتجة لكانت الكارثة أعم وأعظم . فقد استطاعت المنظمات وقوى التقدم العربية ان تحبط مؤامرة السعودية (المعروفة بالمبادرة السعودية) فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى ، التى كانت ترمى الى توجيه ضربة قاصمة للعمل الفلسطينى ، قبل أن يتم الاتفاق على ارسال قوات ردع عربية .

ولا تزال التحرشات مستمرة لضرب المنظمات الفلسطينية فى جنوب لبنان بمساعدة الدوائر الحاكمة فى اسرائيـــل . ولهذا السبب فالوضع لا يزال **خطيرا** .

مسؤولون ومراقبون كثيرون يتنبأون باحتمال نشوب جولة خامسة فى المنطقة . وكلنا أمل بأن تكون هذه الجولة سياسية على مائدة المفاوضات .

واذا حدثت جميع هذه التوقعات ، فهل يؤمـــل أن تستعيد الدول العربية الارض التى سحبت من تحت أقدامها فى العام المنصرم ، لتحقيق تضامن يقنع حكام أمريكا واسرائيل بالتخلى عن غلوائهم ، ان **كان ذلك على أرض المعركة أو على مائدة المفاوضات فى جنيف** .

فمقابل الدعم الامريكى المطلق لحكام اسرائيـــل ، لا تستطيع قوى السلام فى المنطقة أن تفرض حلولا عادلة بدون

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

حمّام الهنا!

حتى كتابة هذه السطور لم يرجع الى البلاد وفـــد « عرب اسرائيل » الذى عبر الجسر الى عمـــان ، فى الاسبوع الماضى ، لتعزية الملك بالملكة . ولذلك لا نستطيع أن نحدد ، حتى كتابة هذه السطور ، أية أجزاء مـــن أجسام وفد العزاء الملوكي جرت تعريته لدى العودة وأية أجزاء جرى التفتيش فى داخلها عن « مواد مهربة » .

ومع ذلك نستطيع أن نتكهن ، منذ الان ، بأن حالة أجسامهم لن تكون ، لدى العودة ، أفضل من حالـــة الاجسام التى عراها الجنود فى « الجدار الطيب » . وهى أجسام ال ٣٤ عربيا اسرائيليا الذين ركبوا الباص مـــن حيفا وسافروا الى قرية القليعة فى الجنوب اللبنانى يـــوم الاحد ثم عادوا فى اليوم التالى الى اسرائيل ، عبر «الجدار الطيب» ، معززين ومتعرين .

فقد أخبرنا يوئيل دار (درويش) ، فى « دافار » يوم الثلاثاء الماضى ٢٢ منه ، انهم اشتكوا من سوء معاملتهـــم عند « الجدار الطيب » وان الجنود أجروا التفتيـــش فى ثيابهم « وأحيانا فى أجسامهم » . وأبلغنا يوئيـــل دار أن الجنود « صادروا عملة لبنانية وزجاجات عرق زحلاوى وعلب سجائر لبنانية وأمريكية » . وكل « جدار طيب » . وانتم سالمون .

وحاول يوئيل دار أن يبرر ما أصاب هؤلاء البلهـــاء بأنهم كانوا « قد وقعوا على تعهدات يحظـــر عليهـــم ، بموجبها ، احضار هدايا من لبنان أو تغيير وضعهم المدنى — أى احضار عروسات وعرسان لهم ولهن من لبنان . واذا أصابهم مكروه فان اسرائيل لن تكون مسؤولة عن ذلك » .

والحقيقة انه لا عجب فى توقيعهم على هذه التعهـــدات خصوصا وهم يعلمون أن اسرائيل غير مسؤولة عمـــا يصيبهم من مكروه فى داخل اسرائيل نفسها فكم بالحـــرى وراء الجدار الطيب ! ولكن الامر ، الذى لم يتصوروه ، هو أن يبحث الجنود عن زجاجات العرق الزحلاوى وعـــن العروسات والعرسان فى أماكن معينة من أجسامهـــم . فيبدو ان الجنود يعتقدون أنه ليس خيال العرب وحده هو الواسع ! ولو لم يكن الامر كذلك فكيف يطمئن عربى الى « الجدار الطيب » ويسافر الى القليعة عبر خرائب اقرث وكفر برعم ثم يعود مبسوطا ؟ !

أما الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلى فلـــه تبرير آخر لعملية « الستربتيز » التى جرت عند « الجدار الطيب » . فقد جاء فى خبر « دافار » ، المذكور اعلاه ، أن الناطق أعلن أنه لا جديد فى هذا الاجراء بل « هذا هـــو المتعارف عليه فى كل نقطة دخول الى حدود الدولة » . ولا فرق فى هذه المعاملة — « الستربتيز » — « فى كل محطـــة مراقبة حدود ، اذا كان ذلك فى المطارات وفى الموانـــىء الاسرائيلية أو فى الجسور المفتوحة مع الاردن » . فالزلبطة لا بد عنها . ولا يلومن عربى سوى نفسه . فاذا كـــان أهبل فلماذا لا يستهبلونه ؟ !

ولكن الاستهبال متبادل . وزعماء حـــزب الجنرال يدين — « داش » — أرادوا أن يستهبلوا العرب فوجدوا أنفسهم مستهبلين (بفتح الباء) . ورواية هذا الاستهبال ، فيما يلى ، منقولة أيضا عن « دافار » وفى العدد نفســـه (الثلاثاء) :

ان رئيس الدائرة التنظيمية فى « داش » ، مديـــر أراضى اسرائيل السابق مئير زوريع ، قد استكثر عـــدد طلبات الانتساب الى هذا الحزب التى تقدم بها مواطنـــون عرب . فقرر رفضها وارجاعها الى أصحابها مـــع رسوم الانتساب مدعيا أن أغلبهم امى ولا يعرف القراءة والكتابـــة فلا يمكن أن يكون قد وقع بنفسه على طلب الانتساب .

ويظهر ، مما جاء فى « دافار » ، ان مئير زوريـــع يشك فى زميله فى الحزب وغريمه السابق شموئيـــل طوليدانو وان هذا الاخير قد حمل معه الى الحزب الجديد اولئك العرب الذين يدينون له بالولاء والذين يدعـــون « عرب طوليدانو » . وان طوليدانو أراد بذلك أن يضمـــن ترشيحه للكنيست من قبل حزبه الجديد . فما دام طلـــب الانتساب لا يكلف اكثر من خمس ليرات فان طوليدانـــو يستطيع أن يدفع الثمن .

وأما زعماء «داش » فقد أصيبوا بالذهول : لقـــد أرادوا ، فقط لا غير ، أن يستهبلوا الجماهير العربية مدعين أنه لا فرق ، فى حزبهم ، بين اليهودى والعربى . فجاءهم من حاول الاستفادة من هذا الامر . فوجدوا أنفسهـــم مستهبلين (بفتح الباء) . فردوا طلبات الانتســـاب العربية لانه من غير المعقول أن يقوم مئير زوريع ، الـــذى أشرف على مصادرة أراضى العرب ، بضمان الحقـــوق المدنية لهؤلاء المواطنين . أى أنه يوجد لمئير زوريع ايضـــا « جدار طيب » فى « داش » كما يوجد « جدار طيـــب » بالقرب من خرائب اقرث وكفر برعم . فاذا قام هـــذا برفضهم وقام ذاك بزلبطتهم فان الحق عليهم منذ البداية . فمن يلعب مع القط يجب أن يتحمل خراميشه . ومـــن يصدق « طيبة » المستهبلين يجب أن يغتسل !

وقبل أن ننهى هذا الحمام الشمسى نود أن نبـــدى ملاحظة بريئة ، على سبيل « التدليك » ، وهى أن مـــاير زوريع كان يستطيع أن يستشير أحد زملائه فى قيادة حزب « داش » ، فى أفضل السبل للتخلص من « الاعضـــاء » العرب . وهذا الزميل — حتى لا ننسى — هو يسسخـــار شدمى قائد مجزرة ال ٤٩ عربيا فى كفر قاسم .

حمام الهنا . .

(جهينـــة)



جـــول!

الانتصار الباهر الذى أحرزه فريق مكابى تل أبيب ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، على فريق الجيش الاحمـــر السوفييتى ، فى مباريات كأس بطولة أوروبا فى كرة السلة ب ٩١ نقطة مقابل ٧٩ نقطة ، فجر موجة من الفرح لـــدى الجماهير الاسرائيلية لم تشهد البلاد لها مثيلا منذ قيـــام الدولة حتى الان .

عشرات ألوف المواطنين خرجوا ، فى الليل ، الـــى الشوارع وراحوا يرقصون ويغنون حتى الصباح .

أكثر من ١٥٠ الف شخص جاءوا لاستقبال الفريق فى مطار بن غوريون بحضور عقيلة رئيس الدولة السيـــدة نينا كتسير ووزير المعارف والثقافة أهرون يدلين وشخصيات رسمية وشعبية أخرى عديدة .

ويعيد علماء النفس الاجتماعى هذه الظاهرة من الفرح الذى عم جماهير البلاد الى أمرين أساسيين :

الامر الاول هو ان حكام اسرائيل ، الذين منيـــت سياستهم الداخلية والخارجية بالفشل الذريع ، استغلوا هذا الانتصار ليرفعوا من مكانتهم فى أعين الجماهير وخاصة فى عشية الانتخابات ، ولكى يصرفوا أنظارها عن القضايـــا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية التـــى تعانى منها البلاد . وقد وصل بهم الامر الى حد تصويـــر هذا الانتصار وكأنه هزيمة سياسية ساحقة للاتحـــاد السوفييتى ! ولولا بقية من حياء لقالوا انه انتصار عسكرى ساحق على الجيش الاحمر السوفييتى ! متجاهلين ان هذا الانتصار لا يغير شيئا من حقيقة ان الاتحـــاد السوفييتى وسائر بلدان المعسكر الاشتراكى هى المتفوقة على بلدان المعسكر الرأسمالى ، وبضمنها اسرائيل ، ليس فى ميدان الرياضة فحسب وانما أيضا فى سائر الميادين . وهل يمكن لاحد ان يتصور ان هذا الانتصار الاسرائيلى سيمحو من ذاكرة العالم الانتصارات الرائعة التى أحرزها الاتحـــاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فى الدورة الاولمبية الاخيرة التى عقدت فى مونتريال فى كندا ؟ ! بينما لم تحـــرز اسرائيل فى تلك الدورة حتى ولا ميدالية واحدة .

والامر الثانى هو ان الجماهير الاسرائيلية وجدت فى هذا الانتصار متنفسا لها بعد ان كادت تختنق من العزلـــة التى فرضتها عليها سياسة حكامها .

فمنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وجماهير هذه البلاد تعانى من عقدة الهزيمة التى فرضتها تلك الحرب . وهى تشهد سلسلة من هزائم اسرائيل السياسية فى المجال العـــالمى وتعانى من التدهور الاقتصادى والاجتماعى . الى حـــد أنها لو لم تخرج بالوفها المؤلفة لاستقبال فريق مكابى تـــل أبيب فى مطار بن غوريون لكان لا بد لها ان تخرج الـــى الشوارع لتقلب الدنيا على مسببى عزلتها وآلامها .

فأحر التهانى لفريق مكابى تل أبيب على انتصـــاره الباهر . فهذا الفريق ، بالنسبة للجماهير الاسرائيلية ، هو أفضل ألف مرة من أعضاء الحكومة . ومدرب الفريق هو أفضل ألف مرة من رئيس الحكومة .

على عاشور

صورة
أحوال الطقس

وقف على شرفة شقته فى الطابق الرابع ليغمـــس قهوة الصباح بدفء الشمس . ثم حيى جاره الذى أطـــل من النافذة مستطلعا أحوال الطقس — قائلا :

— هيه . . كيف الاحوال ؟

— لا يمكن البت نهائيا . . ولكن يظهر أن المرتشى لهـــذا اليوم سيكون وزير المالية !

— وزير المالية مرة واحدة ؟ هذا كثير . . أرجـــوك ، أنظر مرة أخرى .

— ولم لا ؟ لقد كان موسم هذا العام معطاء . . فقـــد انفرط الكيس من أطرافه الاربعة . .

— ويل لنا . . ويل لنا .

فى الحقيقة أن التنبؤ بأحوال الطقس بات يشغل الناس فى هذه الايام ، خاصة بعد ان وقف آشر يدلين — الـــذى تدرج فى عدة مناصب هامة : مثل رئيس شركة العاملـــين ورئيس صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، وهى شركـــات هستدروتية ، ثم أخيرا ، وقبل ان توضع القيود حـــول معصميه بتهمة الارتشاء ، كان يعد هندامه لتسنم منصب محافظ بنك اسرائيل — وقف وأعلن بأنه يعترف . فثـــارت الرياح وتجمعت السحب والغيوم وهطلت أمطار غزيـــرة مفترقة من مياه المجارى . . ثم فتح اعصار لولبى أبـــواب الكنيست وعبث بالمقاعد ومن عليها . فندت صيحات هنـــا وهناك . . وما أن دق أحدهم من وراء الستارة بضع دقات حتى كان المشهد التالى الذى أوردته الصحف من بروتوكول الكنيست على شكل مقاطعات :

ممثل الليكود : سرقة . . هذه سرقة من أمـــوال الجمهور !

ممثل المعراخ : وأنت ألم تسرق ؟ ألا تذكر مشروع « مريك » الذى قبرته ؟ أنت آخر من يتحدث عن الفضائل !

ممثل الليكود : اقترح اقامة لجنة تحقيق بشـــأن وزيرى المعارف والمالية . .

ممثل المعراخ : لجنة تفحص ممتلكـــات أعضـــاء الكنيست وأولهم أنت !

ممثل الليكود : هرّبتم الاموال من تحت الطاولة . .

ممثل المعراخ : أنت واشى . .

ممثل الليكود : وأنت أبو الواشين ، وذو باع طويل !

ممثل المعراخ : أرى بأن بصلتك محروقة . . أستطيع أن أروى عنك حكايا وحكايا . .

ممثل الليكود : أنا مستعد أن امثل أمام التحقيق . .

ممثل المعراخ : من يسرق يحاكم . .

ممثل الليكود : اذا جىء بالسارقين جميعهم فلن تتسع لهم محاكم البلاد . .

أما الصحف ، وقد كساها غبار الزوبعة الى حـــد الاختناق ، فقد حيرها السؤال التالى : ألا يجوز ان يدلين ، الذى ظل يكذب ويصدقونه حتى اعتقل ، ثم ظل يكذب ولا يصدقونه حتى اعترف . . ألا يجوز ان الرجل — وهـــو ينتزع سداد القنينة لتفوح كل هـــذه الروائح — ما زال يكذب ؟ انها مسألة عويصة ! وكان يمكن ان تظل عويصة لولا ان جاء الحل من أوروبا بحدث جلل طغى على كـــل هذه الزوبعة وطواها فى زاوية منسية ، كما هو الحـــال بعد كل زوبعة . . ذلك ان فريق مكابى تل أبيب لكرة السلة فاز على منتخب الجيش الاحمر ، فقامت البلاد ولم تقعـــد وأقيمت الحفلات وحلقات الرقص . وعاد الوزير الذى هجر وزارته وذهب لمسح آثار البصمات — عاد الى الساحـــة ليصفق مع الشعب الفرح . .

نسيم أبو خيط

هذه الوصاية يجب أن تنتهي

■ الذي يتابع اخبار تشكيل القائمتين « العربيتين » المرتبطتين بحزب «العمل» لا يعرف هل يضحك أم يبكي . ان الذى يتكلم حول تشكيل القائمتين ، وحول تركيبهمـــا ، وحول أهدافهما ليس واحدا من السادة الذين من المفروض ان يوضعوا فى هذه القوائم ، بل السيد . . . رعنان كوهين . انه يتحدث عن الوجهاء العرب كما لو كانوا أثاثا شخصيا فى مكتبه . بل ان فى هذا الكلام ، أيضا ، مبالغـــة . . فالانسان ، بعد مدة ، تصبح لديه إلفة وحب تجاه أثاثه الشخصي . أما رعنان كوهين فيتحدث عن أعوانه العرب بصلف وبكبرياء وبعجرفة وباستعلاء كولونيالي . لقـــد قرأت ، هذا الشهر ، بحثا حـــول استخدام الاستعمار البريطاني فى العراق لرؤساء العشائر . فلم اتمالك نفسي من المقارنة . ولكن أليس عارا ان يتصرف قادة دولـــة اسرائيل المستقلة مع مواطني هذه الدولـــة كما تصرف الخواجات الانجليز تجاه المستعمرات ؟ !!

والشيء بالشيء يذكر . . عشية الانتخابات لبلدية الناصرة ، قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، آنذاك طوليدانو ، ومعه رعنان كوهين وبقية الغلمان بتشكيل قوائم الاعوان . ويقال أن احد المرشحين قال لسيده ان الوضع سيء وان أهل الناصرة يؤيدون الجبهة تأييـــدا جارفا . فخبط الادون على الطاولة وقال لعميله : ما تلك ؟ قال : مكنسة . قال : إذا رشّحنا عصا المكنسة فانه على العرب ان يصوتوا لها . وبقية هذه القصة — على ذمة أهل النـــاصرة — ان العميل تلفّنَ لسيده ، بعـــد يوم من الانتخابات ، وقال له : لقد صوّت أهل الناصرة فعـــلا للمكنسة . ولكن ليس فى البلدية ، بل فى قفاي وقفاك !

هل نسوا لخمتهم ، بعد انتخابات الناصرة ، حتى عادوا الى منطق « الوصايـــة » الكولونيالي يُسَقّطون اعوانهم ، كما يحلو لهم ، فى قـــوائم تدعي « العروبة » ، ويظنون ان العرب سوف تسير يوم الانتخابات مثل قطيع من الاغنام لتصوت للاعوان ، للسياسة الحكوميـــة ، لاستمرار القهر القومي ؟ !!!

ولكن هذه الوصاية على العمـــلاء ، سياسيا ، هي تعبير عن التوجه العام للحكومة ، للنظام الحاكم ، تجـــاه جماهيرنا العربية فى اسرائيل . وهذا التوجه يعكس نفسه بشكل صارخ فى كل المجالات . يُحمّلوننا جميلةً انهم عينوا نائب وزير عربي . خلف الله عليهم . ولكن كلنا يعرف انه نائب وزير لشؤون تضبيف الخواجات المحليين والاجانب للتغطية على القهر القومي ، بينما المسؤولون عن الشؤون العربية ، الكبيرة والصغيرة ، فى كل المجالات ليسوا عربا : المسؤول عن التعليم فى الوسط العربى اسمه كوبيليفتش واكثرية العرب يستصعبون حتى لفظ اسمه . . المسؤولون عن الوسط العربي فى الزراعة ، فى الصحة ، فى الضرائب ، فى التطوير ، فى الداخلية ، ليسوا عربا . بـــل ان الارض والسماء يجب أن تهتزا حين تسمع أن المسؤول عن الشؤون الاسلامية فى وزارة الاديان ، وكذلك المسؤول عن الشؤون المسيحية والدرزية فى وزارة الاديان ، ليسوا عربا . ان مقارنة سريعة بين وضعنا ووضع أية أقلية قومية فى أيـــة دولة فى العالم ، لا يمكن أن تكون لصالح اسرائيل . واذا كانت هذه الوصاية قد بدت «عادية» ، « مقبولة » فى سنوات الخمسين ، فانها غير ممكنة الان ، سواء على ضوء وعينا السياسي أو على ضوء وضعنا الثقافي — الاجتماعـــي — عندنا عشرات المثقفين أوسع ثقافة من كوبيليفتش . عندنا عشرات المثقفين ذوى الخبرة والقادرين أن يكونوا قائمقامين وحكام ألوية . عندنا خبراء فى التربية وعلم الاجتمـــاع والشؤون الاجتماعية يستحقون ، من حيث مؤهلاتهم ، أن يصلوا الى أعلى الرتب . وعندنا مئات من خريجي الجامعة والتخنيون قادرون على ملء مختلف الوظائف العلميـــة والمهنية الراقية . ان شعبنا كله — وليس اليساريـــون و « السلبيون » فقط — لم يعد يحتمل هذا الوضع الشاذ ، الذى هو اهانة لمشاعرنا القومية والانسانية واهمـــال صارخ للكفاءات التى نمت فى شعبنا ، رغم كل الحصـــار الثقافي والحضارى . ونحب أن نحذر ، سلفا ، كل الذين قد يرون فى هذا الكلام « تحريضا » و« مسا بالتعايش » . فهل التعايش معناه أن نكون قاع المجتمع الاسرائيلـــي ، ثقافيا وحضاريا واقتصاديا ؟ وهل التفاهم معناه أن يكون العرب فى هذه الدولة « قطاريز » و « اقنانا » عند طاقـــم المشرفين المعقدين انسانيا والمتخلفين عقليا أحيانا ؟ !!

نريد التعايش — على قدم المساواة .

نريد الاخوة — على قدم المساواة .

نريد التفاهم — على قدم المساواة .

ولكننا رفضنا ونرفض كل اقتراح للعلاقات يقوم على عدم المساواة . وأول الشروط لضمان المساواة هو — تصفية كل الدوائر « العربية » ، و « تسريح » كل طاقم المشرفين !

انه علينا جميعا أن نضع ، بشكل بارز ، على بساط البحث فى المعارك السياسية المقبلة مطلب تصفية الوصاية .

لقد كبرنا ونضجنا . ومن العار أن نظل ساكتين على واقع الوصاية المأساوى ! ■

سالم جبـــران

جبهة سلام وديمقراطية فقط مع الشيوعيين

كتب البروفسور غدعون غيلات فى « يديعوت احرونـــوت » ، فى ٧ الجاري مقالة بعنوان : « المطلوب حزب سلام موحد » ، عالج فيهـــا القضايا الهامة التي تشغل بـــال الجمهور الاسرائيـــلي المحب للسلام والدمقراطيـــة عشية انتخابات الكنيست التاسعة .

واشار فى مقالتـــه الى الوضوح الذي يميز موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بقضيـــة السلام فى الشرق الاوسط . وقـــال ان هذا الموقف ، الذي هو النقيض لموقف «الليكود» التوسعي وغيره من مواقف ما يصطلح عـــلى تسميتهم بالصقور ، كـــان يمكن ان يحظى بتاييد اوساط معينة تؤيده ، أي تؤيد موقف حزبنا من قضيـــة السلام ، لولا الطابع الايديولوجي لهذا الحزب ، أي لولا كونه حزبـــا شيوعيا يهتـــدي بالماركسية — اللينينية .

ما كنا نعير هذه « اللولا » ، هذا الاستثناء ، لولا أن فئات معينـــة ، تعتقد ان مكانهـــا الطبيعي هو فى جبهة مع حزبنا الشيوعي ، جبهـــة سلام ودمقراطية وصيانة مصـــالح العاملين ، لا تزال ترفض التعاون مع الحزب فى هذا المجال انطلاقـــا من مواقف ايديولوجية معينة .

وجذور هذه المواقف الايديولوجية ليست بخافية على احد . فهي جذور اجتماعية طبقية . فقسم من هذه الفئات التي تؤكد على هـــذه « اللولا » ينطلق من مواقع طبقية ، برجوازية وبرجوازية صغـــيرة ، ونفسيات اجتماعية معادية لنظريـــة الطبقة العاملة ، التي هي الماركسية — اللينينية والتي هي بوصلـــة حزبنا فى ممارسته الفكريـــة والتطبيقية . وينطلق قسم آخر من آراء مسبقة ومشبعة بالعـــداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة أكد المؤتمر الثامن عشر لحزبنـــا ان القضية المصيرية الاساسية التي تواجه البلاد والمنطقة هي الموقف من السلم والحرب ، وما يرتبط بذلك الموقف من الاحتلال والقضيـــة الفلســـطينية ، والمـــوقف من الدمقراطية ومصـــالح العاملين من جهة واستمرار الازمة الاقتصاديـــة والاجتماعية واشتداد خطر الفاشية من جهة أخرى . فالمعركة السياسية والاجتماعية المحتـــدة الان عشية الانتخابات ، وليس فقط عشـــية الانتخابات ، هي حول هذه القضية المصيرية . وما هو مطروح للانجاز الان ، وبالتالي للمناقشة ، ليس الموقف من الاشتراكية والشيوعية . فالمهمة الملحة الان هي التي سبق وأشير اليها ، مهمة تحقيق السلام ومنع الحرب .

وبناء عليه رأى حزبنا ولا يزال يرى الان ان الحد الفاصل ، الذي يجب ان يقسم بين القوى السياسية والاجتماعية فى هذه البلاد ، ليس بين انصار الايديولوجية الشيوعية ومعارضي هذه الايديولوجية ، انما بين من يؤيدون الاحتلال وبين من يعارضونه ويقاومونـــه ، بين من يؤيدون تسوية عادلـــة ودائمـــة للقضيـــة الفلسطينية وبين من يتنكرون للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بين من يريدون استمرار تشويه الاقتصاد وزيـــادة اثراء حفنة قليلـــة على حساب الجماهير الشعبية عامة وبين من يريدون التخلص من هذا التشويه وانقاذ الاقتصاد من أزمته وتبعيتـــه المشينة لراس المال الاجنبي ، بين من يعز عليهم مصير الحريـــات الدمقراطية فى البـــلاد ومصالح العاملين وبين من يدفعون البلاد على طريق الانحـــدار نحو الفاشية الرهيبة ودوس الحريات والقضاء على مصالح العاملين ، وبين من يريدون القضاء كليا على سياسة التمييز ضد الاهلين العرب وبين من يريدون استمرار التمييز ونهب الارض وغيره من المظالم .

هذا هو الحد الفاصل الذي يجب ان يميز بين القوى السياسية والاجتماعية ، فى البلاد ، وليس الفاصل الايديولوجي . وهذه ليس مجرد رغبة ذاتية او تكتيك يلجأ الحزب اليه . انما هناك مصلحـــة موضوعية لقوى واسعة فى البلاد فى استتباب السلام وصيانة الحريـــات الدمقراطيـــة وحقوق العاملين . وهناك واقع موضوعي يحتم التقاء جميع هذه القوى المعنية بالسلام والمعادية للحرب والاحتلال على الرغم من اختلافـــات وجهات النظر الايديولوجية بينها .

وان مـــا يسرنـــا ان شخصيات يهودية (فى الاساس) وعربية أخذت تدرك هذه الحقيقة وتدعو الى قيام جبهـــة سلام واسعة على اساس النقاط الخمس التي اقترحها حزبنا اساسا للجبهة المتوخاة . وقـــد اصدرت نداء بهذا الخصوص فعلا وبدون « اللولا » هذه .

ومع ذلك فلا يسعنا فى الختام الا ان نشير الى حقيقة اساسية نعتز بها وهى ان موقف حزبنا الواضح والصريح من القضايا المذكـــورة نستلهمه ، نحن الشيوعيين اليهـــود والعرب فى اسرائيـــل ، من ايديولوجيتنا ، من النظريـــة الماركسية — اللينينية والتعـــاليم الشيوعية الامية والوطنية ، فى آن واحد وهي آن الاشتراكيـــة والسلام صنوان وان النضـــال فى سبيل أي منهما لا يمكن فصله عن النضال فى سبيل الآخر . وهـــذا هو مصدر قوة ومصـــدر تفاؤل لا ينضب .

(أ. م. ا)

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



ملاحظات على الماشي

في هذه المرة نود أن نتوجه ، في المقام الاول ، الى الكتاب والشعراء الذين يساهمون في هذه الصفحة مقدمين بعض الملاحظات معززة بملاحظات بعض القراء ..

اولا يجب توجيه الشكر للاستجابة الرائعة . أكثر المواد الواردة على مستوى جيد . وستنشر تباعا بقدر ما يسمح به المجال المتاح . ولكن ثمة مواد ، ومعظمها شعر ، لم تصل بعد الى المستوى المقبول . وبما أن القراء اليوم يتمتعون بذوق رفيع ، ولأن السوق لم يعد يعاني من قحط ادبي ، فينبغي اذن تقديم خمر جيدة وأدب يستطيع أن ينتزع القارىء من قبالة التلفزيون .

لكننا ندرك أن مهمة هذه الصفحة ليس فقط تقديم أدب جيد ، محلي أو عالمي ، فهي ، الى ذلك ، ميدان تدريب لسن الاقلام الشابة وتطوير المواهب وتعريف القراء بها . واذا كنا نؤمن بنظرية النشوء والارتقاء ، وبأن أفضل أعمال الاديب هي التي لم تكتب بعد ، نستطيع أن نقول ان أكبر شاعر وأعظم أديب لم يولدا بعد . وهذا يعني ان أدباء عظاما في الطريق .

والان الى بعض الملاحظات ، وباختصار شديد :

* يرجى من الشعراء الا يطلقوا الاوزان وموسيقاها بالثلاثة ، تحت اسم التجديد . وليتذكروا ان الشيء ، حتى لو كان حسنا ، اذا زاد نقص . وأسوأ من ذلك خلط الاسلوب النثري والموزون (وأحيانا من عدة بحور) في القصيدة الواحدة . وبكلمة أخرى لا تسلكوا الطريق السهل .

* وضوح الفكرة وعدم الاغراق في الصور والاخيلة سواء في الشعر أو اللوحات القصصية . حيث يشعر القارىء انه بدلا من وجبة شهية مع بهار ، اذا به يتناول وجبة من البهار الخالص .

* الاقلال من رنة الحزن والشكوى . فلا يصبح الكاتب كالخوري الذي يقيس جودة رثائه بمقدار الجمل المحزنة التي تفوه بها مستدرا دموع ذوي الفقيد . صحيح ان تاريخنا الحديث مسؤول الى حد ما عن هذه الظاهرة . ولكن من مهمات الادب اليوم الا يكتفي بشرح التاريخ بل الاسهام في صنعه وتغيير المجتمع الى الافضل .

* نرحب بكل انتقاد لما يكتب وينشر بما في ذلك ما تنشره هذه الصفحة . فاحتكاك الافكار يشحذها ويولد النور .

* نضطر أحيانا الى اختصار بعض المواد ، لاسباب يكون عادة في مقدمتها ضيق المجال . فالرجاء أخذ هذا بالاعتبار . ولا يعتبرن احد هذا اقلالا من أهمية الكاتب أو المادة . واذا كانت هناك اعتبارات أخرى فلا يحكمن أحد علينا غيابيا . واذا كان لاحد ما يقال فليكتب ، أو ليزرنا . فمكاتبنا ليست لنا وحدنا .

(حنا ابراهيم)

تهانينا

* الى سليمان وتريز أبو عقل بمناسبة **الزواج** .

* الى الرفيقين بدر وتوما أبو عقل والابوين بالحفيدة — الابنة البكر **لينا** .

* الى شفيقة ووليد أيوب **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر ياسيف

قصة محلية

تداعي الفصول

بقلم : عفيف صلاح سالم

تداعت الفصول وتشنجت اطرافها ، وبكت العيون في بحثها عن مخرج من اشداق الموت التي فتحتها فرق اليونغر حيروت ... اشلاء الضحايا تتكوم في بئر في دير ياسين .. ويخترق الرصاص صليبا معلقا فوق كنيسة غيلبون .. ويصمت الاذان .. وتتداعى الجموع كتداعي الفصول التي جف ربيعها ، وسرق حصادها .. أما غيوم شتائها فتحولت الى كراهية تسير على قدمين ، وتحرك ذراعان تطلقان النار ... الكوة الشمالية تحتضن الجموع .. وافرغت خوابي الزيت في لحظة الهروب .. رحلت الطيور من اعشاشها ، وعوى الذئب .. لا منقذ من الحرائق ، فعيون الماء جفت .. كان يومها الخروج الاول .. وتعثر طفل ، وتهدم بيت ، واحترق بستان .. داعب الخروج الاول أملا بالعودة .. لكن العوارض الخشبية في قرية الزيرية تشبثت به .. منعته من ذلك .. يومها عرف الثلج الابيض الذي جمد جسده ، رغم وجوده بين اخوان له .. هرب الدفء من مصاحبتهم ، اذ نسي قبضة من التراب الاحمر خلفه .. لم يحم جذر زيتونة ، بل عند عواء الذئب واقتحامه لاجواء البلدة ، بحث عن كوة صغيرة هرب منها الى الشمال .. وترك خلفه بيتا صغيرا وعجوزا .. امتصت الحرائق حيوية الشباب في دمه .. وتركته عصا صفراء منحنية .. وتطاول الاسبوع .. واختلطت الايام .. لكن ما زال في هذه الغرفة الصغيرة ، التي اثارت حسد الخيام من حولها ... كانت عيناه الذكيتان السوداوان تحومان بصورة متواصلة .. هذا الثلج غريب ، حتى النهار هنا لا تحمل دفئا .. أما هناك في بيتهم القديم ، فكانت جدته ، في مثل هذه الليالي ، تداعبه .. تقص عليه قصص « عنترة » و « ابي زيد» .. و تغريبة « بني هلال » .. أصبحت « تشريقة » أو « تشميلة .. الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها اختفت .. والكعك لم يزر غرفتهم هذه المرة بالرغم من انه هو .. هو شب نيراطا .. ووالدته التي احتضنته يوم الخروج الاول باكية ، ما زالت تبكي ، تنتظر عودة الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. كانت عيناه تبحثان عن اتراب له في الزقاق الترابي المليء بالدخان وصراخ الآخرين .. وشيء ما يتحرك في اعماقه يشعره بانه غريب ... غريب .. آه .. ماذا تعني هذه الكلمة ؟! ألم تصرخ به هذه الامرأة المحجبة بمنديل ابيض يغطي نصف جسدها ، والتي يعيش عندها ، ألم تصرخ بهذه الكلمة اول أمس ... لكنه لم يفهم . فشكى لامه .. التي بكت في صمت .. الدموع تنحدر الى الاعماق فتلدغها بجمرات متتالية ، كتلك التي كانت تضعها جدته على « نفس الاركيلة »! لم يفهم ما تعنيه كلمة غريب عندها .. لكنه فهم انه لا يعيش في بيتهم القديم .. وتحاشى هذه المراة الملفعة بالثياب البيضاء .. ولم يعد يتشيطن في الازقة الموحلة .. واستمرت الفصول في تداعيها .. ولاول مرة يعايده قريب له بقرشين ونصف .. احب في الماضي هذه القطعة البيضاء كالفضة .. ذات الفتحة المستديرة في وسطها .. وتذكر لعبته المفضلة ، يوم كان يدخل في هذه الفتحة خيطا طويلا ، يمسك به من اقصى الطرفين .. ويحرك يديه المرتخيتين ثم يجذب الخيط ، فتحدث القطعة المعدنية ارتجاجات جميلة يطرب لها .. وامتدت يده في الحال الى الخيط ، وهرب الى الزقاق ليعاود لعبته المفضلة .. كان الزقاق مليئا بالاطفال الذين تحلقوا حول اكبرهم ، يمدون اعناقهم ليسمعوا ما يقول .. واندفع صارخا — انا معي مصاري ! وقال اكبرهم — من وين لك ؟!

— عمي عايدني .

— كذاب ، انت لاجيء .. ومفش مصاري معاكو !

— انا مش كذاب ..

— لاجيء .. شحاذ .. من وين سرقت المصاري ..



— انت سراق ..

ولطمته يد اخشن من وجنتيه ، وامسكت بقطعة النقود الحبيبة ، واستلبتها .. وحاول استرجاعها .. ولكن نصيبه كان مزيدا من اللطمات .. وعاودت الفصول تداعيها ، فامطرت عيناه .. وعاد الى الغرفة المتداعية ..

— يما شو يعني لاجيء ؟!

— اللي مالوش بيت !

— وين بيتنا ؟!

واحتضنته أمه برقة .. وبكت يومها بحرقة .. « بلادي وان شحت علي كريمة .. واهلي وان جاروا علي كرام .. » ولم يفهم من حديثها الباكي الا وعدا قطعه العم قائلا — بكره بنرجع لبيتنا !

وانتظرت عيناه الغد .. وغابت الشمس .. ولم يحضر العم الا في المساء .. فكانت العودة ..

*

كان البيت القديم على حاله .. الا ان اطفال الزقاق تغيروا .. حتى الساحة الصغيرة التي اعتاد ان يلعب فيها مع اترابه تغيرت .. وكثر غبارها .. والعشب الاخضر فيها تقبل خصائص جديدة .. ففي الماضي كان شوك العشب طريا خفيفا ، أما الان فزادت عدوانيته وقساوته .. ولم يدر أين يذهب بعينيه الذكيتين الصغيرتين الباحثتين عن الوجوه القديمة التي اعتادها .. وفي لحظة عثر على رفيق له يقاسمه البيت القديم .. كان هذا الرفيق يحلم بالبحيرة والشاطئ .. يحلم بالبيت الصغير الذي طرد منه .. اذ يوم تداعت الفصول قذفته مياه البحيرة بعيدا ، لم تقو على حمل جسده كالعادة .. ترك القارب الصغير ذا المجداف هناك .. وحاول كلاهما ان يعود الى عالمه القديم .. ولكن هذه الصور الجديدة المتلاحقة كانت تمنعهما من مثل هذه العودة .. وبدا كلاهما يعتاد على زميله .. لكنهما تحاشيا كلمة لاجيء .. كانا يدفنان رأسيهما في الغطاء مساء ، متظاهرين بالنوم ، وآذانهما الصغيرة تلتقط كلمات اخرى ، تتدحرج بألم على الشفاه الناضجة ..

— ما العمل .. ثلاث سنوات لا يذهب الى المدرسة ..

— نحن متسللين .. هاي مدرسة حكومية تقبله ؟

— لا ، المدرسة الحكومية تطلب الهوية ..

— اذن .. ما العمل ؟!

— لناخذه الى مدرسة أهلية !

— ليكن .. بالرغم من آن النقود لا تكفي ..

وفي الصباح اصطحبه والده الى المدرسة .. كان فرحا .. فمنذ ان تداعت الفصول لم يرتد بدلة جديدة ، او نظيفة .. أما اليوم فانه يعود الى عالمه القديم .. الصور الشاحبة بدأت تتراجع امام عودة الفصول الى طبيعتها .. كان من المتوقع ان تعلن الصور الشاحبة هزيمتها كلية .. لكن الذئب عاود العواء .. فتداعت الفصول واختفى الضوء من البيت القديم ..

— وين أمي ؟!

— اخذوها العسكر ..

— لوين ؟!

— للسجن ..

— ليش ؟!

— لانها متسللة ..

ولم يقو فهمه على استيعاب هذه المفاهيم .. وامطرت العيون .. وتراجع الربيع .. وصودر موسم الحصاد ..

— بدي أمي ..

خطا بقدميه الرفيعتين العاريتين الى جانب الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. واقترب من عمارة كبيرة ، اخافته بحجمها .. وحاول ان يوازي خطواته مع هذه الخطى الواثقة ليتناسى خوفه .. ومرا من امام العمارة بسلام .. وصعدا في الشارع المقابل .. وعوت الكلاب نابحة .. ضاربة سلاسلها .. ومن وراء الجدار اطل وجه والدته الشاحب ، الذي صودر موسم حصاده ..

— اهلا ولدي ..

وتتابع نباح الكلاب .. وخف عواء الذئب .. وتكرر اللقاء خلف الجدار التي حمته امرأة ضخمة البنيان ، قوية الساعدين ، مزرقة الناب .. وهزلت الصور رغم رزانة الخطوات الواثقة من نفسها ..

— لا فائدة .. قررت المحكمة القذف بهم خلف الحدود ..

— لنستانف الى محكمة أخرى .

— حاكمك ظالمك لمن تشكي أمرك؟!

— خمس سنين عذاب ..

— لنستانف .. لكن الامل ضعيف ..

وقالت المراة الطيبة ، والدة رفيقه الذي قاسمه البيت القديم.. بعض الكلمات .. لم يفهم .. لكنه احس ان قامته تطاولت شبرا آخر .. وكانت مفاجأة تداعي الفصول.. عادت أمه الى البيت .. بينما بدأ رفيقه خروجه الاول ..

*

كررت الفصول تداعيها .. وشب هو عن الطوق .. لم تعد عيناه الصغيرتان تدوران في محجريهما باحثتين عن اللامفهوم .. فكل شيء مفهوم في عالمه الذي كبر معه .. ومع الصوت الآتي من خلف الابواب الموصدة « ما تعودنا على بوس الايادي » شب .. لم يعد عواء الذئب يخيفه بل يولد في اعماقه التحدي .. والكوة الصغيرة ، لم تعد كوة للتسلل ، بل للعودة ..

عاد بعد لحظات من رحلته مع تداعي الفصول وذكرياتها .. ونظر الى زميله الواقف وسط غرفته في بيت الطلبة .. رفيق الامس الذي شاطره بيتهم القديم ..

— أهلا عائد !

وعلى انغام «خذوني الى بيسان» التقى الرفيقان هناك .. في بلاد الشمال .. ذات الثلج الدافئ ..

عن الوثيقة العنصرية

شعر : جورج نجيب خليل

ألقيت في المهرجان الشعبي الذي عقد في عبلين ، مساء الجمعة ١٨\٢\٧٧ ، احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيس فرع حزبنا في القرية وافتتاحا للمعركة الانتخابية . والقصيدة رد على وثيقة كينغ العنصرية .

زاد وجه على الوجوه الصفيقه   عندما أعلنت نصوص الوثيقه
واميط اللثام عن عنصري   صبّ بنزينه فاذكى الحريقه
ناسياً دورنا الحضاري في الشرق وفي الغرب منذ بدء الخليقه
جاهلاً أننا عمالقة العرفان ؛ شدنا للعلم دارا انيقه
وسنبقى كالسنديان ثباتاً   رغم علج يود طمس الحقيقه
صخرة نحن كسّر الوعل قرنيه   وظلت تزري عليه زعيقه
قد تسامت منّا الفروع وراحت   تتهادى فوق الجذور العميقه
صفحات التاريخ تشهد أننا   أمّة في سمع الزمان عريقه
قد جعلنا من الشهامة رمزاً   ورسمنا لكل حر طريقه
وغرسنا الامجاد في غرة الدهر قديماً . . منذ العهود السحيقه
وجلسنا على عروش المعالي   ورضعنا من الوفاء رحيقه
ونشرنا العرفان في كل صقع   فاستفادت منّا الشعوب الصديقه
وامتشقنا الحسام في وجه من يبغي لنا الذل نبتغي تمزيقه
فإذا نال غيرنا المجد كسباً   فبنا المجد ، منذ كنا ، سليقه

****

يا تراب الجليل نحن على العهد ؛ أسود تحمي الذمار رشيقه
نبذل النفس والنفيس لتبقى   مصدر الخير والكنوز الدفيقه
قد سقيناك من دمانا زكياً   كي تظل الغصون فيك وريقه
وسنبقى نرعاك من كل ضيم   وسنحميك من خطوب محيقه

****

قسماً بالزيتون يشمخ تيهاً   ينثر الطهر في البطاح العبيقه ،
بأغاني الرعاة تتلى غداة   في حقول من نومها مستفيقه ،
بشعاع الأصيل لمّا تجلى   للربى زفّ تبره وعقيقه ،
بتراث الأجداد ينضح مجداً   وفخاراً من الدهور العتيقه ،
بكفاح الفلاح يستنبت الارض غلال النعمى تقلّص ضيقه ،
بغصون السرّيس تنشر عطراً   كلما هبت الرياح الرقيقه ،
بجذور المتّول في أرض سخنين تصدّت لها قوى زنديقه ،
بصخور الصوّان في جبهة الشاغور أمست من (كرمئيل) لصيقه ،
بمئات القرى التي قوّضتها   نكبة الحرب للدمار مذيقه ،
بعيون الاطفال تملؤها الحيرة ؛ في غمرة الذهول غريقه ،
بحكايا الجدّات ، والموقد احمرّت حواشيه ، والأماني محيقه ،
سوف نحيا برغم انف الليالي   امة نحن بالحياة خليقه .

****

قريتي قد عشقتها منذ أن كنت ... وتبقى مدى الزمان عشيقه
لست ارضى ما دمت عنها بديلا   هل يروق الهزار غير الحديقه ؟؟؟
هي مهدي ، وجنتي ، ومناري .   هي يومي ، وساعتي ، والدقيقه .
طالما تهت بانتمائي إليها   وتحمّلت نقد كل الخليقه
ألسن العاذلين قاسيت منها   فهي في النقد لا تزال ذليقه
غير اني جعلت حبي يسمو   لربوع فيها النفوس طليقه
فهي رمز لحب ارض جدودي   وتراب الجدود خير وثيقه

****

أيها الحالم الذي راح يهذي   موكب النور جارف لن تعيقه
نحن شعب قد وحّدته الأماني   لا يبالي ممن نوى تفريقه
إن فقدنا التنسيق يوماً فكل   ذاق يوماً أوهى به تنسيقه
وإذا ما الخطوب يوماً دهتنا   أتظن الشقيق يسلو شقيقه ؟؟؟
هل يؤول الشعب الكريم خطاماً   إن ارادت أفضالكم تطويقه ؟؟؟
هل يحول الغدير قفراً يباباً   إن أطال الدعموس فيه نقيقه ؟؟؟
هل تظنون سحركم ذا نفاذ   بعد أن عاف كل شهم بريقه ؟؟؟
هل تظنون أن شعباً أبيّاً   ينثني إن تعمدوا تأريقه ؟؟؟
هل حسبتم بأننا نرهب الباغي ونهتز إن أطال نعيقه ؟؟؟
هل حسبتم بأن شعب التفاني   يرهب المرزبان أو منجنيقه ؟؟؟
ألف كلاّ ... فنحن لا نرهب الموت ... دعانا دم الفدى أن نريقه
قد رضعنا حليب مجد القدامى   وبنا ضاعف الإباء فريقه
فهنا راسخون ما دام فينا   رمق ... والايام تجلو الحقيقه .

حكاية استونية

في ذات مرة اجتمع الارانب تحت شجرة صنوبر باسقة ليتبادلوا المشورة . فتحدثوا وشكى كل منهم حظه التعيس .

وقال أكبرهم :

— يا اخوتي الاعزاء ! ان الارانب المساكين يعيشون حياة تعيسة . فحين يتحرك حيوان بين الادغال يصيب الارنب هلع شديد . واذا سقطت ورقة من على الغصن يطير صواب الارنب . وما ان يرى شخص أرنبا حتى يصيح « أرنب ! أرنب ! هاته ! » . اننا نخشى الجميع ولكن البعوضة لا تخشانا . من الافضل لنا ان نذهب الى شاطىء البحر ونغرق أنفسنا حزنا . فنحن سنموت عاجلا أم آجلا .

سمع الارانب نصيحة أخيهم الكبير . ومضوا الى شاطىء البحر ليغرقوا أنفسهم .

كان قطيع كبير من الماعز يرعى في المرج عند شاطىء البحر . وما أن رأت عنزة مثل هذا العدد من الارانب حتى خافت وهربت . ولحق بها كل القطيع . هرب قطيع الماعز وهو لا يدرى الى اين يتجه ولماذا .

وطاردت الكلاب في اثر الماعز ، وهي تنبح . أما الرعاة فأخذوا ينادون ويلوحون بالعصى وتعالى الصخب والضجيج .

كان المشهد مضحكا بالنسبة للارانب فجلسوا وراحوا يضحكون . ضحكوا ضحكا شديدا حتى انفطرت شفاههم .

— لا ، لسنا مساكين نحن الارانب ! اننا اقوياء حينما نكون معا !

ولم يعودوا يفكرون بالغرق . غير انه منذ ذلك الوقت والشفة العليا لدى كل أرنب مشطورة الى نصفين .

حواريات

الدب وحبة الاجاص

سقطت حبة اجاص على راس الدب .
— أتفهمين ما تصنعين ؟! صرخ الدب غاضبا .
— لا ، لا أفهم .
— واذا سقطت أنا عليك ؟!
وتسلق الدب الشجرة وسقط على حبة الاجاص .
— أتفهمين الآن ؟! سأل حبة الاجاص المعوسة .
— نعم ، فهمت ، قالت حبة الاجاص ، فهمت انني نضجت اما أنت فلا .

اللقلق

طرق اللقلق نافذة بيت زوجين شابين
— من هناك ؟! سأل الزوج
— هذا أنا اللقلق .
— ماذا تريد ؟!
— احضرت لكم طفلا .
— يا امراة ، صرخ الزوج ، افتحي النافذة فهذا لك .

الفيل وابن آوى

سقط فيل في حفرة .
— آه ، رقص ابن آوى فرحا ، يستأهل ذلك .
— لماذا انت فرح هكذا ؟! سألت الحيوانات — لم يأذ الفيل أحدا .
— لم يأذ أحدا ، عوى ابن آوى ، ومن اطلق عليّ هذا الاسم ، وبهذه النبرة ؟!
ادارت الحيوانات ظهرها لابن آوى وذهبت لتخرج الفيل من الحفرة . لم تكن تهمها النبرة .

النمر والاسد والفيل

تشاجر النمر والاسد بسبب الغزال الجريح . ومر من امامهما الفيل .
— ساعدني ، صرخ النمر .
— ساعدني ، صرخ الاسد .
— حسنا ، قال الفيل ، وساعد الغزال .

أعداء الشيوعية — أعداء للحرية

نظام بينوشيت يلاحق دون كيشوت

بقلم سميح غنادري

ربما لم يخطر أبدا على بال الفارس الطيب دون كيشوت وبال مرافقه الامين سانشو بانسا انهما سيلاحقان من قبل البوليس بعد مرور ٣٦٠ سنة ... لكن هذا ما حدث بالفعل . وكان سيرفانتس مؤلف كتاب «دون كيشوت » سعيد الحظ اذ توفي قبل أكثر من ٣٠٠ سنة . والا كان أصابه ما أصاب بابلو نيرودا ... اذ ان البربري العصري بينوتشيت ، جزار الشعب التشيلي ، ينشط بملاحقة دون كيشوت مستعملا أساليب حديثة — قديمة ... (أنظر الكاريكاتير !) . لم يتمكن طبعا من ارسال « كارت بلانش » للقبض على سيرفانتس .. لكنه أصدر فرمانا يمنع تدريس كتابه « دون كيشوت » في المدارس . رغم أن هذا الكتاب يعتبر فخرا للشعوب المتكلمة باللغة الاسبانية ... بل وربما بسبب هذا .

بعد الايام الاولى لانقلاب ايلول سنة ١٩٧٣ وصعود الطغمة العسكرية الفاشية الى الحكم في تشيلي ، امتلأت شوارع العاصمة سانتياغو وساحاتها بالحرائق ... والتهمت النيران في البدء عصارة الثقافة الانسانية : مؤلفات ماركس وأنجلس ولينين . وصمت « العالم الحر » على هذا العمل . بل أخذ يدغدغ نفسه ويشرب نخب «الانتصار» لان تشيلي أصبحت هي أيضا « عالما حرا » وتخلصت من « الديكتاتورية الشيوعية » .

بعد هذه الوجبة التهمت النيران مؤلفات غوركي ومايكوفسكي وبابلو نيرودا وغيرهم من عمالقة القرن العشرين . ثم جاء دور الآداب الكلاسيكية حتى تلك التي كتبت قبل مئات السنين ولم تحتو ولو على كلمة واحدة عن الشيوعية ... ولم ينج فارسنا المسكين دون كيشوت ، رغم ان سيرفانتس ولد قبل ماركس بعشرات السنين . وكان هذا اثباتا جديدا (اذا كانت ثمة حاجة لاثباتات جديدة !) على ان الاعتداء على الشيوعيين وتراثهم يشكل المقدمة الاولى للاعتداء على كل ما هو تقدمي ودمقراطي . ويبدأ الاعتداء على الشيوعيين لانهم يشكلون فصيلة الصدام الاولى ضد الفاشية والرجعية .

ما هي الثقافة البديلة ، التي يقترحها بينوتشيت ، لشعب تشيلي ؟

لقد اتخذ قرارا بتدريس حياة هتلر وموسوليني . وفرض على الطلاب واجب الحفظ — عن ظهر قلب — بعضا من أقوالهما . وأمر باصدار كتاب هتلر «كفاحي» . ولم يكن في الامر اية غرابة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين . هكذا تصرف البرابرة على مر التاريخ ... وهكذا تصرف الاب الروحي للبرابرة العصريين ، الهر هتلر ، مع المع الاسماء في مجال التاليف المسرحي — برتولد بريخت .

ولنتذكر أعمال مكارتي عندما تربع على سدة الحكم في الولايات المتحدة وأصابه صرع « الخوف من الشيوعية » عندها انقض انقضاضا همجيا على كل ما هو انساني في الثقافة الامريكية ... وربما هنالك حاجة للتذكير ان امريكا ، رغم انحسار موجة مكارتي ، ما زالت تضرب حصارا على الفيلم السوفييتي والكتاب السوفييتي .

لكن تعالوا نر كيف ينظر « العالم الحر » ومن ضمنه « جنته » اسرائيل الى اغتيال الحرية في تشيلي . لو ان زبانية هذا العالم يكتفون بالصمت لتسامحنا وقلنا « الصمت أضعف الايمان » . لكنهم يمدون بينوتشيت بالسلاح والنقود حتى يصمد ويبقى « حرا » .

ولنسأل حكام اسرائيل ومثقفي اسرائيل البورجوازيين : ماذا كنتم تفعلون يا سادة يا كرام لو صدر كتاب « كفاحي » وتضمنت برامج التعليم حياة هتلر وموسوليني في أية دولة في العالم تقف ضد احتلالكم « الحر » ؟ بالطبع كان سيتطاير الشرار من حدقات عيونكم وينتشر الزبد على أفواهكم ويجف مداد أقلامكم وأنتم تكتبون على راس صفحات اعلامكم الحر بسعر مهووس ، وبعناوين براقة : «عودة اللاسامية» ، « محاولة جديدة للقضاء على اسرائيل » ، « اشلح ... شعبي من تشيلي » . أما الصحف الرزينة التي لا تحب الصراخ ، وتنتهج « العلمانية » في أسلوبها ، فستكتب : « مصادر عليمة تشير الى وجود يد خفية للسوفييت وراء هذا العمل » . لكن ما بالكم تصمتون الآن يا أحرار يا مثقفون ؟ لماذا لم تسارعوا لعقد جلسة للكنيست مثلما حدث عندما كتب توفيق زياد قصيدته « العبور الكبير » ؟ لماذا لم توزعوا بيانا في أروقة الامم المتحدة ؟!

لنتذكر كيف انه حالا وبعد رفض الحكومة الفرنسية تسليم « أبو داوود » للسلطات الاسرائيلية .. امتلأت صحافة البلاد بمعالجات واشارات لمظاهر « اللاسامية المتفشية » في فرنسا . ولماذا « نشطح » بعيدا ..؟ ألا تصمت اسرائيل صمت القبور ازاء وجود محلات ومقاه في أمريكا ، زعيمة « العالم الحر » ، تعلق على واجهاتها لافتات كتب عليها « ممنوع دخول الكلاب والزنوج واليهود » ؟ مع انها تستصرخ الضمير «الانساني» عندما تعتقل السلطات السوفييتية يهوديا (كما تعتقل الروسي) اذا ثبت اشتراكه في سرقة أموال الشعب عن طريق التجارة في السوق السوداء مثلا ، أو اذا ثبتت خيانته الوطنية... ماذا تريدون ؟ هل تظنون ان الاتحاد السوفييتي سينصبه وزيرا ..؟!

ان هذه الاشياء مجتمعة تذكرني بالضجة الهوجاء التي أطلقها الغرب وربيبته اسرائيل عندما منع الاتحاد السوفييتي اصدار كتاب « ارخبيل غولاج » لمؤلفه سولجينيتسين . لقد تباكوا على « الثقافة المهدورة » في الاتحاد السوفييتي . وصنعوا من هذا المارق « مسيح العصر » واعتبروه اديبا عبقريا وانسانيا الى أقصى الحدود . وهو الذي عنف امريكا لانها كانت «مهادنة ومسالمة» أكثر من اللازم في الفيتنام . وحذرها داعيا الى التخلي عن هذه المسالمة في أزمة الشرق الاوسط وفي تشيلي .. وهو الذي دافع في « أرخبيل غولاج » عن فيلاسوف الجنرال السوفييتي الخائن الذي شكل جيش مجرمين من أحفاد الراسماليين والاقطاعيين كان شريكا صغيرا لقطعان هتلر على الاراضي السوفييتية . لقد كان هذا الجنرال الذي يؤلهه سولجينيتسين من مؤيدي سياسة « أفران الغاز » .

كم هي خسيسة وحقيرة الدعاية البرجوازية عندما تتشدق بالحرية وبالحرص على الثقافة . ولا نريد أن يفهم من هذا الكلام اننا ندعي ان

— البقية على صفحة ٧ —

مرافق دون كيشوت : يا عزيزي ، في السابق هاجمت الطاحونة حاسبتا اياها مبارزا اما الان فان هذه الطاحونة المجنونة تهاجمنا ..

العالم العربي اليـــوم

الحـــوار العــربى الاوروبى .. الى أيـــن ؟

بقلم : الدكتور اميل توما

انتهت في مدينة تونس ، في منتصف شباط ١٩٧٧ ، جولة جديدة من جولات الحوار بين دول الجامعة العربية من ناحيـــة ودول السوق الاوروبية التسع (١) من ناحية ثانية . وصدر بيان مشترك أكد مواقف طرفي الحوار من أزمة الشرق الاوسط . كما أكد الرغبـــة المشتركة في توسيع التعاون بينهما في مختلف الميادين الاقتصادية والتقنية .

تعود فكرة الحوار الى عام ١٩٧٣ حين توجــــه وفد من الجامعة العربية الى كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) حيث كان رؤساء دول السوق يجتمعون ، في اطار اجتماعات القمة ، التي يعقدونها من وقت الى آخر . وطالب ببحث العلاقـــــات بين المنظمتين الاقليميتين . آنذاك كانت دول اوروبا الغربية تعيش في ظروف أزمة الطاقة التي نجمت عن استخدام الدول العربية المصدرة للنفط لسلاح النفط ابـــان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

وبينما انطلقت دول السوق الاوروبية المشتركـة في موافقتها على الحوار من رغبتها في تأمين النفط العربي وفي استخدام فائض دخل دول النفط العربية لاغراض التنمية الاقتصادية ، وفي توسيع تصديرها الى الدول العربية العشرين ، انطلقت الجامعة العربية من رغبتها في كسب تأييد دول الســوق الى جانبها في الصراع العربي الاسرائيلي وفي الاستفادة من طاقات تلك الدول الاقتصادية في تصنيع العـــالم العربي . وراجت آنذاك فكرة « المقايضة » بين المنظمتين : فدول النفط العربية تزود دول اوروبا الغربية بالنفط ، مصدر الطاقة الجوهري . ودول السوق تزود الدول العربية بالصناعة وبالمعرفة التقنية . وهمــــا مقومات النهوض الاقتصادي والتغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية على الاقطـــار العربية .

وابرز الكتاب الاقتصاديون أهمية هذه « المقايضة » في خلق القاعدة الاقتصادية ـ الصناعية ـ الزراعية ـ التي سؤلف بديل النفط حين تجف موارده ، بعد بضعة عقود من السنوات .

والسؤال : الى أين وصل هذا الحوار بعد ثلاث سنوات ؟

يتضح من البيـــــان الختامي بعد جولة تونس ان دول السوق لم تتزحزح عن موقفها القديم القـــــائم على رفض الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين (٢) والداعي الى انسحاب اسرائيل من أراض احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة .

ولاحظت وكالة «رويتر» ان البيان الختامي لم يظهر أي تفهم بشأن مطالب الدول العربية الداعية الى حماية استثماراتهم في اوروبـــا من التضخم المالي وتقلب اسعار العملات . واضافت : ان المسؤولين في دول السوق قالوا ان توفيرات المستثمرين الاوروبيـــــين الغربيين لا تتمتع بضمانات كهذه .

كذلك رفضت دول السوق عقد اتفاق جماعي مع دول الجـــامعة العربية بشأن أولوية وافضلية التجارة بين الطرفين ، على اعتبار ان الادوات القائمة في سياسة السوق الاقتصادية قادرة على حل المشاكل العينية .

أما الادوات التي بلورتها دول السوق فيتمثل أهمها في الاتفاقات الثنائية التي تعقدها دول السوق مع الدول العربية المنفردة .. وهكذا مثلا عقدت دول السوق اتفاقات اقتصادية مع مصر وسوريا والاردن بشأن التعاون الاقتصادي والتقني والمالي . كما عقدت اتفاقات مماثلة الى حد كبير مع الجزائر والمغرب وتونس . واتفاقات تختلف الى مدى بعيد مــع السودان وموريتانيا والصومال .

وحسب الاتفاقـــات مع مصر وسوريا والاردن ستزود دول السوق هذه الاقطار بتسهيلات ائتمانية بمبلغ ٧٨٠ مليون مارك الماني غربي تسدد خلال ٤٠ سنة بفائدة قليلة («فورفيرتس» الالمانية الغربية ٣-٢-٧٧) .

وفي الوقت ذاته اصبحت دول الجامعة العربية مجتمعة اكبر سوق لدول السوق التي تصدر اليها اكثر مما تصـــدر الى الولايات المتحدة واليابان مجتمعة . (المصدر ذاته) .

وهذا يعني ان دول السوق استطاعت ان تقوم بحركة التفاف حول الجامعة العربية وحالت دون وحدة الدول العربية في تعاملها معهـــا . وبذلك وطدت مواقعها الاقتصادية في العالم العربي .

والحقيقة هي ان دول السوق تحاول ان تنقل مركز الثقل في هذا الحوار الى مسالة الاستفادة من فائض دخل دول النفط العربية ، الذي وصل في نهاية عام ١٩٧٦ الى ٤٠ مليار دولار ، في تنمية اقطارها وتوطيد النظام الرأسمالي الذي يواجه الصعوبات الشديدة التي تصل في عدد من الاقطار الى درجة الازمة .

كذلك فهي تريد ان توفر احتياجاتها من النفط بحيث ترجح كفة المعادلة في مصلحتها اي بحيث تمنع ارتفاع اسعاره حتى حين تفرض ذلك ضرورات التضخم المالي في الدول الراسمالية وتقلبات اسعار النقد .

ومع هذا لا بد من رؤية التناقضات في داخــــل السوق الاوروبية المشتركة ومحاولات الدول الكبرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا عقد اتفاقات ثنائية مع بعض الدول العربية في سبيل تأمين حاجاتها من النفط اولا وتوسيع صادراتها السلعية ثانيا والقيـــام بمشاريع التنمية ثالثـــا .

وفي هذا الصدد برزت فرنسا التي عقدت اتفاقات ثنائية عديدة مع السعودية ، ومصر وليبيا وغيرها .. ومن اهم هذه الاتفاقات الاتفـــاق الفرنسي ـ العربي على اقامة مجمع ضخم لانتاج السلاح (الطائرات من نوع ميراج والصواريخ إلخ ...) في مصر تموله السعودية وقطر ودولـــة الامارات العربية ـ («الاهرام» ٩-١-٧٧) .

وخلال جولته الاخيرة في بعض الاقطار العربية اغرب وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر عن استعداد حكومته زيادة معونتها لمصر التي تلقت حتى الان ٨٥٦ مليون مارك الماني غربي . وهذا المبلغ عدا التسهيلات الائتمانية التي ذكرناها اعلاه .

والواقع ان دول السوق الاوروبيـــة تمارس في علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية النهج « النيوكولونيالي » وتسعى ما استطاعت الى ابقائها سوقا لانتاجها السلعي . وحين توافق على اقامة صناعة فذلك تحت ضغط الحكومات العربية التي تهتم فعلا بتطوير صناعتها .. واقرب مثل على ذلك الاتفاق الذي عقدته ليبيا مع فرنسا مؤخرا (١٦-٢-٧٧) وتعهدت الاخيرة بموجبه بتوسيع التعاون بين القطرين في مجالات المواصلات والمشاريع النفطية وبناء مصنع للحديد « مصراته » ومد خط حديدي بين المصنع ووادي الشاطيء حيث يستخرج خام الحديد .

ولكن حصيلة الحوار العربي الاوروبي ، بعد ثلاث سنوات ، لا توحي بأن الاهداف التي توخاها دعاة هذا الحوار تحققت .

ففي هذه الفترة ازدادت استثمارات دول النفط العربية في اوروبا ازديادا كبيرا وبذلك اسهمت في تقوية اقتصاديات بعضها ، خصوصا تلك التي كانت تعاني صعوبات جمة .

وكان ابرز مثل على ذلك استيلاء ليبيا على ١٠ في المئة من اسهم شركة السيارات الايطالية العملاقة ـ « فيـــات » لقاء مبلغ ٤١٥ مليون دولار (٣) .

واتفق المعقبون الاقتصاديون على ان ليبيا دفعت ثمن الاسهم بمعدل اعلى من سعرها في السوق وان الشركة خرجت من مازق بهذه الصفقة . واعلن مديرها اجنيلي في معرض تبريره الصفقة : من الصعب جــــدا الحصول على ٤٠٠ مليون دولار في ايطاليــــا ان لم ذلك مستحيلا .. واضاف : اعتقد ان الحصول على المال سيكون اشد صعوبة في المستقبل . كما ان ايطاليا بهذه الصفقة ضمنت تموينها بالنفط الليبي الذي يمثل ٢٠ في المئة من حاجاتها .

وفي العام الماضي اسهمت الكويت باقامة مؤسسة النفط المستقلة (٤) وهي مشروع مشترك بين الدول العربيـــــة المنتجة للنفط والموزعين المستقلين في اوروبا ، اصبح يملك استثمارات صناعية وعقارات على مستوى واسع في بريطانيا .

أما السعودية وكان فائضها من دخل النفط في العـــام الماضي ٢٤ مليار دولار فاستثماراتها تمتد من اوروبا الى الولايات المتحدة .. ومن الولايات المتحدة الى آسيا (كوريا الجنوبية وتايوان) وآخر مخططاتها المشاركة في « شركة كونياج » ، التي تنقب عن النفط في الاسكا .

وليس تعميق التوجه نحو الاستثمار في الدول الراسمالية الكبرى من قبيل المصادفة فالدول النفطية العربية الكبرى السعودية والكويت ودولة الامارات العربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية وتصدر عن مصالح الطبقة الحاكمة وتجد مصلحتها في توطيد النظام الرأسمالي العالمي وهي ليست قادرة على تصنيع بلادها او تخطيط مشاريع تنمية تخدم مصالح الجماهير او تتجاوب مع تطلعاتها .

وقد اعلنت السعودية ، ومعها دولة الامارات ، انها لم ترفــــع اسعار النفط منذ بداية العام باكثر من ٥ في المئة ، وبذلك خرجت على اجماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) ، لانهــــا لا تريد زيادة مصاعب الدول الرأسمالية ـ الامبريالية وتخاف من انتصار الشيوعية فيهـــا .

وفي غياب الجبهة العربية الموحدة كان من الطبيعي ان تنتهج بعض دول النفط العربية سياسات مستقلة .. الا ان الامر البـــارز ان دول

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

لا بد من توحيد الاحزاب التقدمية في جبهة تقوم على برنامج جديد

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في سرى لانكا الرفيق جونا واردانا

حيفا مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلى نص الحديث الخاص الذى أجراه منـــدوب « طريــق الشعب » البغدادية مع الرفيق لايسلى جونا واردانا، عضو المكتب السياسى للحـــزب الشيـــوعى فى سرى لانكا ، حول أبرز المشاكل التى تواجهها البـــلاد وآفاق النضال على المستويـــين ، الاقتصـــادى والسياسى ، وبشكل خاص تنفيذ الاصلاح الـــزراعى وتحقيق التنمية وتطوير وتعزيز الجبهة الوطنية :

ـ في أي ميدان يتركـــز الصراع الان في سرىلانكا ؟

● في الجانب الاقتصادى . ثمـة الان قضيتان . الاولى بمواصلـــة الاصلاح الزراعى .

لقد مر الاصلاح الزراعـــــى بمرحلتين . الاولى ضربت كبـــار ملاك الارض المحليين ووضعت حـدا أعلى للملكية هو ٢٠ هكتار للعائلـة الواحدة (رسميا) . غير ان بوسع أفراد العائلة (صبيا أو بنتا) امتلاك ٢٠ هكتارا ، وبالتالى فان العائلـــة المالكة للارض تحتفظ بأكثر مما يسمح به القانون . بوشر بهذا الاصلاح عام ١٩٧٢ . وبالاضافة لذلك شـرع في نفس السنة قانون انشاء مجالس الفلاحين التى تضم كل من يمتهـــن الزراعة في المنطقة . ومن حق هذه المجالس (نظريا) تقرير موســــم الزراعة ، وأى المناطق لا تـــزرع ونوعية المحصول ، وحق مصـــادرة الارض . باختصار لها صلاحيـــات كبيرة .

وبالنسبة للجانب الاول من الاصلاح الزراعى ، نفذ على نحو مـــرض ، أما الجانب الثانى فتنفيذه غـــير مرض حتى الان .

وبدأت المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعى عام ١٩٧٥ عندما جـــرى تأميم المزارع الرأسمالية الاجنبيـــة (مزارع المطاط والشاى وغيرها) ،

وفى كلا المرحلتين جرى تأميم ٤٠٠ ألف هكتار تقريبا .

وتدعو القوى التقدمية الان الـــى تنفيذ مرحلة ثالثة من الاصــــلاح الزراعى ، وتتضمن تنفيذ اصلاحات تشمل الملكيات الزراعية العائـــدة للمؤسسات الدينية (الكنيســـة ، المحافل البوذية ، المعابد) .

وقد أعلن وزير الزراعة والاراضى عن عزمه على تقديم لائحـــة بهـذا الصدد . وهناك تأييد واسع لها من جانب كل الفئات التقدمية .

لنتحدث بشىء من التفصيل عـــن الاصلاحين الزراعيين لعامـــى ١٩٧٢ و ١٩٧٥ .

رغم أهمية تحديد الحد الاعـــلى للملكية فى اصلاح ١٩٧٢ ، فانه لـــم يستطع ان يستولى على ما يكفى من أراضى الرز لاعطائها الى الفلاحـــين المعدمين .

ان أغلب الاراضى المصادرة عـــام ١٩٧٢ ، أراض عالية (مرتفعة) غير مروية تصلح لزراعة جوز الهنـــد والشاى والمطاط فقط ، فى حـــين أن الرز هو الغذاء الرئيسى . لذا فـــان توفير الاراضى الصالحة لزراعة الرز لمعدومى الملكية أمر بالغ الاهمية .

لقد جرى تحديد الحد الاعـــلى لاراضـــى الرز المرويـــة ب ١٠ هكتارات . ان هذا النوع من الاراضى عالى الانتاج . ويكفى هكتار واحـــد او اقل لانتاج رز يعطى احتياجـــات أسرة فلاحية .

وهناك الان مطلب قوى لتقليـــص الحد الاعلى لاراضى الرز المروية من ١٠ الى ٤ هكتارات . ويجب أن أضيف ان ٤ هكتارات تبدو قليلة ، ولكنك اذا أردت زراعتها فان عمل كــــل العائلة الفلاحية لن يكفى وستحتاج الى تأجير العمال من الخـــارج . فالعمل يعتمد هنا على كثرة (كثافة) اليد العاملة ، ويمكن تحويلـــه للاعتماد على كثافة رأس المـــال ، اى استخدام الاسمدة والمعـــدات الزراعية الحديثة . والشخص الذى يحصل على ٤ هكتارات من أراضـــى الرز المروية يمكن أن يصبح مزارعـــا مزدهر الحال فى ظروف الزراعـــة السيلانية .

ان الفئة التى تملك أكثر من ١٠ هكتارات من أراضى الرز المرويـــة لا يعملون فى الزراعة بانفسهم بـــل يستخدمون العمل المأجور . وحيثما لا يتوفر عمال مأجورون يقومــــون بتأجير الارض لفقراء الفلاحين مقابل جزء من المحصول .

وفقا للقانون ، ينبغى ان لا يدفـــع أكثر من ٢٥٪ من المحصـــول لمالـــك الارض . أما فى الواقع العملـــى فان العلاقات الاقطاعية القديمـــة مستمرة . ففى أغلب المناطق يدفع الفلاحون ٥٠٪ من المحصول ، وتصل النسبة فى مناطق أخرى الى ٧٥٪ . وعليه فان المسألتين الهامتين هما :

١ ـ تخفيض الحد الادنى .

٢ ـ وضع اللجان الفلاحية قيـــد العمل .

ان منجزات السنوات الســـــت الماضية تتلخص فى تصفية الملكيـــات الزراعية الكبيرة ، عدا تلك التابعـــة للمؤسسات الدينية ، وتصفيـــــة المزارع الرأسمالية الاجنبية .

ويجب ان يتوجه الهجوم الان نحو تصفية بقايا العلاقات الاقطاعيـــة والبدء بخلق علاقات لا رأسماليـــة فى الزراعة .

ولا بد ان يقترن ذلك بدعم قـــوى من الدولة لصغار ومتوسطى الفلاحين وحماية حقوق العمال المأجوريـــن فى الريف .. وبهذا الخصوص ثمـــة مطالب بأن تنشأ فى الريف مراكـــز لتقديم المساعـــدة التكنيكيـــة . فالتراكتورات وغيرها من المعـــدات الآلية الزراعية مملوكة حتى الان من قبل أثرياء الريف ، ويضطر صغار ومتوسطو الفلاحين الى استئجارهـــا بأسعار باهظة ويوجد مطلب شعبـــى واسع لان تتدخل الدولة هنا وتقـــدم المعدات والتراكتورات .

هناك أيضا المرابون . وهـــذه المشكلة تمس صغار الفلاحـــــين المستغلين بنسبة الربا الفاحشـــة . وقد قامت الحكومة مؤخرا بتوسيـــع تسهيلات القروض بفتح فروع مصرفية حكومية فى القرى . ولكنها لا تـــزال غير كافية ، وجماهير الريف تطـــالب بتوسيعها . كما أن على البنـــوك ان تعدل شروط التسليف بما يتناسب وأوضاع الريف الحقيقية .

ان من أهم التطورات التى جـــرت منذ عام ١٩٧٢ ، هى نشوء مـــا نسميه بالقطاع اللارأسمـــــالى فى الريف .. نقصد مزارع الدولـــة والمزارع الجماعية التى تغطـــى (٣٢) ألف هكتار ، قرابة ١٪ مـــن الارض المزروعة ، وأقل من ١٪ من اجمالى الانتـــاج الزراعى .

ان مزارع الدولة ، عموما ، أكفأ من الجماعيات التى تعانى من مشاكل عديدة ، ولا توجد ضمانـــــات لاستمرارها ، لان الفلاحين يشعرون انه لو جاءت الرجعية الى السلطـــة فستكون النتائج سلبية . اضـــف الى ذلك ان الجبهة الوطنية لـــم تنجح بخلق حركة فلاحية . وهـــذا أمر هام لحماية المنجزات فى الريف . وللاسف فان التنفيذ أنيط بالجهـــاز البيروقراطى مما حـــال دون نمـــو حركة بين الفلاحين ..

ـ لقد غطينا الجانب الاقتصادى فى الريف . فما هو الحال فى الجـــانب الآخر ؟

● حقا ان المسألة الثانيـــة هى الموقف من رأس المال الاجنبـــى . الحزب الشيوعى لا يقف ضد رأس المال الاجنبى ، ولكنه يعتقد ان من الضرورى تحديد القطاعات المسموح لرأس المال الاجنبى بالعمل فيها .. ووضع الشروط المجددة التى يجب ان يعمل فى ظلها . ان تجربة العشريـــن سنة الاخيرة شهدت نمو قطـــــاع الدولة لتغطية بعض المجـــــالات الصناعية الهامة ، وان يكون القطاع المسيطر فى التجارة الخارجية ، وان يلعب دورا هاما فى توزيع السلـــع الضرورية فى الداخل . ان السياسة العامة تجاه رأس المال الاجنبى يجب ان تتلخص بمنعه من دخول القطاعات التى تسيطر عليها الدولة . وقـــد جـــرى نقاش حول هذا وقيل ان التعاون مع رأس المال الاجنبى ضرورى لاستيراد التكنولوجيا . وتشير تجربة سرىلانكا الى ان رأس المال الاجنبى والشركات الاحتكارية المتعـــددة القوميات التى عملت فى بلادنا لـــم تساهم فى تطوير التكنولوجيا بأى قدر ملحوظ ، كما لم يتحقق شىء ملموس باستيراد رأس المال من الخارج ..

اننا ضد التعاون مع هذه الشركات ولكننا نعتقد بوجود امكانيـــات فى حالات معينة للتعاون بين هـــــذه الشركات والدولة أو الشركـــــات التابعة للدولة .

وفى مجال تطوير الصناعـــة ، نساند التعاون مع الدول الاشتراكية فى المشاريع ذات الفائدة المشتركة .

ولقد حصلنا ، لحد الان ، علـــى معونات سوفييتية لتطوير صناعـــة المطاط (الاطارات) وانتاج الفولاذ ، وتعاوننا مع جمهورية المانيا الديمقراطية مكن بلادنا من الاكتفاء ذاتيـــا فى الاقمشة والنسيج .

هذه الامثلة تشير الى الخطـــوط العامة لتعاوننا مع البلدان الاجنبية .

ويمكننا الاستشهاد بمثل ملموس على تعاوننا مع الشركات الغربية ، من خلال نموذج شركة الادوية العالمية الموجودة فى البلدان الرأسمالية . لقد عزمت الحكومة على بيع الادويـــة للشعب بأسعار معقولة ، وقـــررت استيراد الادوية بالجملة ، اضافـــة الى استيراد المواد لانتاج الادويـــة محليا .. لكن هذه الشركات الغربية المنتجة للادوية حاولت نسف الخطة . الا انه أصبح بالامكان تنفيذ خطـــة الحكومة بمساعدة البلدان الاشتراكية.

ـ ان مهاما كبيرة تواجه القوى التقدمية فى سرى لانكا فى ضوء ما اشرتم اليه ، فما هى التدابير والخطوط اللازم اتخاذها ، على المستـــوى السياسى، لتحقيق هذه المهام؟

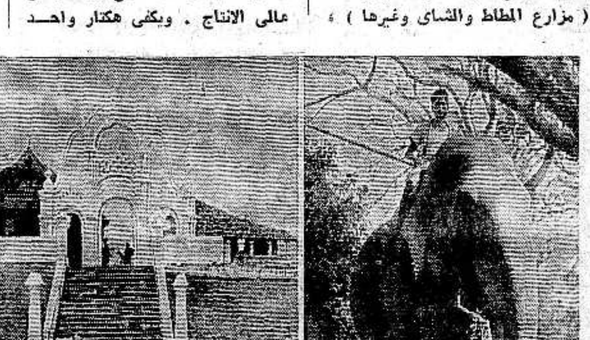
● نعتقد ان تنفيذ هذه البرامج ، وانجاز مهام الثورة الوطنيـــة الديمقراطية يتطلب اعادة بناء وحدة القوى التقدمية .

لقد حاولت القوى الرجعية المحلية والخارجية خلال السنوات الست الماضية تقسيم واضعاف الجبهـــة التقدمية الموحدة التى جاءت الـــى السلطة عام ١٩٧٠ .

وللاسف حققت الرجعية نجاحـــا واضحا . وقد ترك الحزب الاشتراكى الجبهة عام ١٩٧٥ . نحن الان على وشك اجراء الانتخابات فى هذه السنة. ولكى ندحر الرجعية فيها ، ونصون منجزات السنوات السابقة ،ونواصل انجاز المزيد ، فلا بد من أن تتوحد الاحزاب التقدمية (حزب الحرية ، الحزب الاشتراكى ، الحزب الشيوعى) فى جبهة تقوم على برنامج جديد يحدد الخطوط العامة للمهام الملحة للثورة الوطنية الديمقراطية . وفى داخـــل الجبهة لا بد للجان المشتركة التابعة لنظمات نقابات العمال من أن تلعب دورا هاما . لقد لعبت هذه الحركة النقابية الموحدة دورا بارزا فى الدفاع عن الحكومة وفى الاشارة للطريـــق الواجب اتباعه من قبل القوى التقدمية. وللاسف فان المشاكل داخل الجبهة اثرت على وحدة هذه الحركـــة النقابية . والمهمة الراهنة أمـــام الطبقة العاملة هى استعادة الوحدة بين النقابات ودفعها الى موقع متقدم يمكنها من أن تلعب دورا أساسيـــا فى مجابهة الرجعية وحماية الانتصارات السابقة ومواصلة انجاز مهمـــات الثورة الوطنية الديمقراطية .

تقع جزيرة سرى لانكا فى المحيط الهندى قريبا مـــن الشواطىء الجنوبية ـ الشرقية لشبه القارة الهنديـــة . وتعنى كلمة سرى لانكا « جزيرة السعادة » أو « الجزيـــرة المباركة » . وكان يطلق عليها اسم « سيـــلان » . وورد ذكرها كثيرا فى الاساطير العربية حول رحلات السندبـــاد البحرى باسم جزيرة « سنديب » . وقد حظيت الجزيرة بالاستقلال الفعلى فى ٢٢ أيار ١٩٧٢ ، مع أنها أعلنت دولة مستقلة فى عام ١٩٤٨ . الا انها ظلت تحت الحمايـــة البريطانية المباشرة . وقد تألب على حكم الجزيرة خـــلال قرون عديدة المستعمرون البرتغاليون فالهولنديون ومن ثم البريطانيون .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٦٥ ألف كيلو متر مربـــع . ويقطنها ١٣ مليون نسمة . وسرى لانكا بلد زراعى نام تعانى من مصاعب اقتصادية وتخلف اجتماعى ورثته عن السيطرة الاستعمارية التى دامت قرونا عديدة . وتشتهر بانتـــاج الشاى ، الفاخر الجودة ، وانتاج الارز وجوز الهند وغيرها من المزروعات الاستوائية . وطيلة الحكم الاستعمـــارى عمل المحتلون الاجانب على عرقلة نمو صناعة وطنيـــة فيها باستثناء صناعات بدائية لتصنيع المواد الخام الاساسية (الزراعية) فى الجزيرة . وقد بدأت حكومة الرئيســـة بندارانايكه فى السنوات الاخيرة العمل على تصنيع البلاد بمساعدة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى بشكـــل خاص . فلقد أقام فيها مصانع للتعدين وانتاج الزيـــوت وتصنيع الشاى . وتنتهج حكومتها سياسة حياد وســـلام وصداقة مع جميع الدول فى العالم باستثناء عدد قليل منها مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا .



الفيلة من معالم الجزيرة ووسيلة نقل هـــامة

أحـــد معابـــد بـــوذا الجميلـــة

البقـــر كوسيلة لجر عربـــات المسافرين

تجربة الجزائر تؤكد : المستقبل في العالم العربي هو للاشتراكية

● بقلم الكاتب السوفييتي الكسي لافورنسكي ●

وقع الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، على مرسوم خاص بشأن اجراء احصاء السكان والمساكن في الجمهورية الجزائرية الشعبية وذلك في الفترة الواقعة بين ١٢ و ٢٦ من شباط الجاري .

ويشير المرسوم الى ان البيانات الاحصائية ستوضع في أساس اعداد خطة السنوات الاربع لتنمية الجزائر في الفترة الواقعة ما بين عـــامي ١٩٧٨ و ١٩٨١ . ولقـــد جرى الاحصاء الاخير لسكان الجزائر في عام ١٩٦٣ ، أي حين كانت البلاد تقوم بأولى الخطوات في الطريق نحو الاشتراكية .

ومنذ ذلك الحين تغير الكثير في الجزائر . ذلك انه تغيرت الحياة في المدينة والريف . وكبر جيل جديد للشبيبة الجزائرية . ولا بد من ذكر ما قالته صحيفة « المجاهد » الجزائرية في ٣ شباط الجاري ، حين كتبت « ان شيئا واحدا فقط لم يتغير منذ ذلك الحين وهو اختيار شعب الجزائر للاشتراكية ، ذلك الاختيار الذي ثبته شرعيا الميثاق الوطني ودستور البلاد » .

فما الذي دفـــع الجزائر الى تفضيل الاشتراكية ؟

ومما يزيد من اهمية هذا الموضوع هو ان تجربة تنمية الجمهوريـــة الجزائرية تدرس باهتمام في العديد من البلدان النامية ، بما فيهـــا الدول العربية . فمن المعروف ان الشعب الجزائري ، بعد أن اخذ يسير على طريـــق التقدم نحو الاشتراكية ، استطاع أن يسبق من حيث معـــدلات التنمية ومن حيث معالجة القضايـــا الاجتماعية لتلك البلدان التي كانت لعشر سنوات خلت اكثر تطورا اقتصاديا ولدرجة كبيرة من الجمهورية الجزائريـــة ، كما كانت عليه في ذلك الحين .

وبالتـــالي يمكننا ان نتحدث ، اليوم ، عن النتائج المادية لاختيار الجزائر للاشتراكية . فان اجراء الثورة الصناعية سمح للدولة بان تركز في يدها الانتاج بنسبة تزيد عن ٩٠٪ وذلك مـــع العـــلم ان العائدات المحققة في الانتـــاج الصناعي لا تصرف على اغناء حفنة من الناس ، كمـــا يكون الحال في ظروف الانتاج الرأسمالي ، بل انها تنفق على اغراض انشاء المزيد من المشاريع والصناعات . وبالنتيجة فقد وضعت قاعدة اقتصادية للثورة الزراعية ، التي اوشكت المرحلـــة الثالثـــة منها الان على الانتهاء بنجاح .

ويجب الاشارة الى ان الثـــورة الزراعية في الجـــزائر تتسم من حيث مغزاها الاجتماعي بأهمية فائقة بالنسبة للجـــزائر . فاولا ، لان الفـــلاحين يشكلون اكثرية سكان الجزائر . وثانيا ، لانه تم في أثناء سير تحقيق الثورة الزراعية تحطيم العلاقـــات التقليدية في الريف الجزائري والتي كانت تسود هناك طوال قرون .

وقد تعارضت في أثناء تحقيـــق هذه الثورة مصالح طبقتين أساسيتين مختلفتين ، هما طبقـــة الاقطاعيين المستغلين وطبقة الفلاحين الفقراء الذين كانوا يعملون جيلا في اثر جيل لاغنـــاء مالكي الارض ، دون أن يمتلكوا هم شخصيا الارض . واذا كـــانوا يمتلكون ارضا فلم يكن في حوزتهم سوى قطع صغيرة جدا من الارض .

الا أن الشعب الجزائري تمكن من حل هذه المهمة العصيبة . فعلى الاراضي ، التي وزعتها الدولـــة على الفلاحين الصغار والمعدمين ، اقيمت المزارع التعاونيـــة والقرى الاشتراكية .

ولقـــد اكـــدت الدراسات التي جرت ، مؤخرا ، في الجزائر ان اكثرية هذه القرى الاشتراكيـــة والمزارع التعاونية تحقق ، من سنة لاخرى ، زيـــادة ملحوظـــــة في مداخيلها . والشيء الهام في هذا التطور هو ان الفلاح الفقير ، الذي كان يعمل بالاجرة ومحروما من ملكية الارض في السابق ، اصبـــح اليوم ، شغيلا متساوي الحقوق مع غيره من اعضاء المجتمع . وهو ينظر الى المستقبل بعين ملؤهـــا الامل .

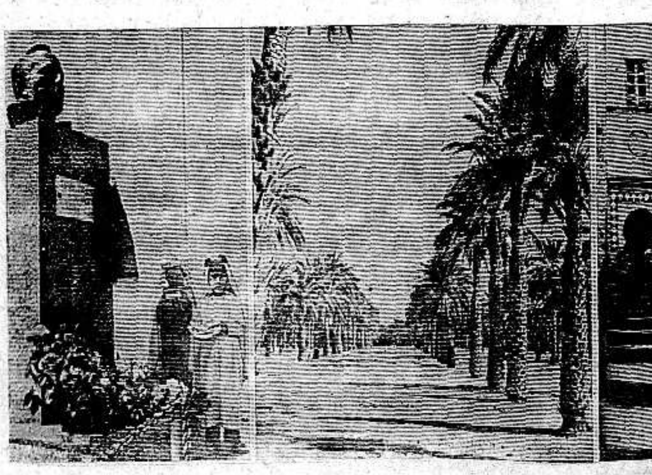
وكانت الثورة الثقافيـــة تجري جنبـــا الى جنب مع الثورتين ، الصناعية والزراعية . ولا بد من ذكر انه قبل ١٠ سنوات خلت كان نصف الاطفال الجزائريين فقـــط يستطيع الذهاب الى المدرسة ، بينما يدخل المدرسة ، اليـــوم ، معظم الاطفال . أضف الى ذلك ان عدد الطلاب ازداد عـــدة مرات . وبلغ عددهم ، الان ، ستون الفا . واقيم ، في كل انحاء البلاد ، المزيد من الجامعات والمعاهد التعليمية .

كما ويجري العمـــل على بعث الحضارة العربية القومية ، بما في ذلك اللغـــة والآداب والفنون التشكيلية والموسيقى .

هذا ومن الجـــدير بالذكر ان مبادىء ادارة الاقتصاد بصـــورة منهاجيـــة علمية سمحت للشعب الجزائري بحل مهمة أخرى ، وهي ان تنمية البلاد ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية تجريـــان بصورة منسجمة ومتكاملة .

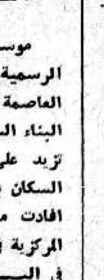
ومن المعروف ان التنمية كـــانت تشمل ، في أثناء العهد الاستعماري، المناطق الساحلية فقط . أما اليوم فانه تتوفر ظروف متماثلة لسكان ساحـــل البحر الابيض المتوسط والمناطق الجبليـــة وسكان المناطق الصحراوية الكبيرة على حد سواء . ان كل جزائري يلمس ، حاليا وكل يوم ، نتائج تنمية البلاد في الطريق الى الاشتراكية . ويتجلى هـــذا بوضوح في كل من الارتفاع المطرد لمستوى معيشة الجماهير الواسعة من الشغيلة وادخال نظامي التعليم والعناية الصحية المجانيين ودفـــع المعاشات للمعوقين ، ودفع المعونات المالية للعائلات كثيرة الاطفال . كما وتتجلى هذه النتائج في واقع ان الدولة تتحمل معظم اعباء التضخم المالى الذى اجتاح الغرب والـــذى مس بصورة حتمية الدول الاخرى . ومثال ذلك انه بينما سجل ارتفاع الاسعار ، في العام الماضي ، في مصر نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ والعربية السعودية ٥٠٪ فـــان اسعار المواد الحيويـــة بقيت في الجزائر ، في معظم الاحوال ، على ما كانت عليه من قبل . وقـــد ساعدت في ذلك ، ولدرجة كبيرة ، الاعتمادات الماليـــة الكبرى التي خصصتها الدولة لضمان استقرار الاسعار .

وتؤكد التغيرات الهامـــة التي طرأت على الجزائر ، منذ احصاء السكان الاخير في عام ١٩٦٣ ، صحة ما أكده بيان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، حول الذكرى السنوية الستين لانتصـــار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وجاء فيه ان المستقبل هو للاشتراكية وللشعوب، بما في ذلك الشعوب العربية .



في حي القصبـــة القديم في الجزائـــر

أشجـــار النخيـــل في مدينـــة بسكـــرا



أمـــام تمثـــال بوري غغاريـــن

نوفيق طوبي يتحدث من راديـــو موسكـــو

موسكو ـ اذاع راديو موسكو باللغة العربية بتاريخ ٧٧/٢/١٦ ، ضمن برنـــامج « ركن الشعب الفلسطيني » ، حديثـــا للرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاســـرائيلي عن أزمة الشرق الاوسط ، حمل فيـــه حكـــام اسرائيل والامبريالية ، وخاصة الامبريـــالية الامريكية ، والرجعية العربية المسؤولية عن استمرار الازمـــة .

لصـــد خطر الفاشية في البرتغـــال

لشبونة ـ جرى اجتماع شعبي حاشد في قصر الرياضة في العاصمة البرتغالية ، يوم السبت الماضي ، تحت شعـــار « النضـــال ضد خطر الفـــاشية ومن اجل برتغـــال ديموقراطية حرة » . وقد خطب في المجتمعين الرفيق انطونيو جيـــاش اوينو ، عضو اللجنـــة السياسية للحزب الشيوعي البرتغالي . فدعا الى مواصلة البحث عن اســـاس مشترك لكل القوى الديموقراطيـــة المعادية للفاشية ، يقوم على مبادىء الدفـــاع عن مكتسبـــات الثورة البرتغـــالية .

في الاتحاد السوفييتي بيت عصـــري لكـــل عـــائلـــة

موسكو ـ يتضح من المعطيات الرسمية ، التي صدرت مؤخرا في العاصمة السوفييتية ، ان وتـــائر البناء السكني في الاتحاد السوفييتي تزيد على وتـــائر ازديـــاد عـــدد السكان بخمس مرات تقريبا . فلقد افادت معطيات دائرة الاحصـــاء المركزية في موسكو ان تعداد السكان في البـــلاد ازداد منذ عـــام ١٩٦٦ بمقدار ٢٦ مليون نسمة . وانتقل ، في الفترة ذاتهـــا ، أكثر من ١٢٠ مليون نسمة الى شقق جديدة .

عربي عواد : لا يمكن كبـــت النضـــال ضـــد الاحتـــلال

بغـــداد ـ صرح الرفيق عربي عواد ، احد قـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى بـــه الى صحيفـــة « طريق الشعب » البغدادية ، بانه ليس في وســـع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وقف نضال الشعب العربي الفلسطيني ضـــد المحتلـــين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وقطـــاع غزة عن طريق الملاحقـــات القـــاسية والاعتقـــالات الجماعية للمواطنين العرب . وقال ان نضالات المواطنين العرب الجمـــاهيرية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي اصبحت ظاهرة يومية في الضفة الغربية .

والرفيـــق عربي عـــواد من الشيوعيين البـــارزين الذين كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ـ قـــد ابعـــدتهم عن وطنهـــم (الضفـــة الغربيـــــة) .

في اسبانيـــا استمـــرار المعركـــة لعلنية الحـــزب الشيوعى

مدريد ـ أصدرت وزارة الداخلية الاسبانية ، يوم السبـــت الماضى ، أمرا يجيز شرعية سبعة أحـــزاب سياسية فى اسبانيا ، بينها حزبـــان اشتراكيان . ويسمح لها بالعمـــل السياسى العلنى الحر والمشـــروع وخوض الانتخابات البرلمانية المتوقع أن تجرى هذا العام لاول مـــرة منذ ٤٠ عاما تقريبا . هذا وتواصـــل وزارة الداخلية ومحكمة العدل العليا فى اسبانيا النظر فى طلب الحـــزب الشيوعى الاسبانى السماح لـــــه بالعمل السياسى العلنى والاعتـــراف بشرعيته . وكان الحزب قد تقـــدم بطلب ، بهذا الخصوص ، فى الاسبوع الماضى .

بـــدون تطبيـــق !

نشرت صحيفة « دافار » (٢٢–٢–٧٧) خبرا مفاده أن زوجة الامير محمـــد ، شقيق الملك حسين – ملك الاردن ، قامت بزيارة للبلاد مؤخرا تجولت خلالها فى عدة اماكن « سياحيـــة » فى اسرائيل وحلت ضيفة على عائلتها فى جينين المحتلة .

واضافت « دافار » ان عددا من الشخصيـــات الاردنية الرسمية قامـــت مؤخرا بزيارات مماثلة .. وذكر أن من بين هـــذه الشخصيات ، رئيس «حزب الوحدة الوطني » الوحيـــد الذى يعمـــل فى الاردن ، ومـــدراء وزارات ووزراء سابقين .. وموظفـــين رسميين غيرهم ..

كتائبيون يتدربون فى اسرائيـــل !

ذكرت « يديعوت احرونوت » نقـــلا عن صحف كويتيـــــة ، ان فرق مرتزقة غربية وقوات اخرى تحارب مع الكتائب شوهدت مؤخرا فى حيفا .

واضافت الصحيفة ان مئـــات المحاربين نقلوا من منطقة كسروان وجونيه التى تسيطر عليهـــا قـــوات الكتائب الى معسكرات اسرائيلية فى قريات حايم ونهارية بواسطة سفينتين اسرائيليتين تحمل احداهما العلـــم الهولندى والاخرى علم بنمـــــا .

واضافت أن قوات اضافية نظاميـــة بة ر تعدادها بوحدتين عسكريتـــين وصلتا الى معسكرات اسرائيلية فى حيفا ، حيث تدربتا لمدة اسبوعـــين انتقلتا بعدها الى الحدود الاسرائيلية اللبذ نية فى مستوطنات « أفيفيم » و «الدوبيب» و «البيرانيت» و «الترشيحا» وذلك لتدعيم قوات الكتائب المحاربة فى جنوب لبنان !

عن فيلم نجيب محفوظ وسعيد مرزوق ... « المذنبون »

المذنبون .. وطريق الأجداد !

المذنبون .. فيلم مصرى كتب قصته نجيـــب محفوظ وأخرجه المخرج الشاب المعروف سعيد مرزوق . وقد أثار هذا الفيلم ضجة واسعة تراوحت فى صفاتها بين التأييـــد والنقد .. وشاركت فيها حتى الصحافة الاسرائيلية . وقد أدت الضجة التى اثيرت حول الفيلم الى تغيير اسمه مـــن « المتهمون » الى « المذنبون » .. وحظرت السلطات المصرية عرضه خارج البلاد لعدة شهور .. بحجة أنه يتهم النظـــام المصرى .. ويدينه والخ ..

وفيما يلى ننشر هذه المعالجة التى ظهرت فى الشقيقة « طريق الشعب » البغدادية والتى تؤكد أن الضجة حـــول الفيلم مفتعلة .. لانه لا يدين النظام المصرى كنظام ولا يعالج أزماته معالجة جذرية .. وانما يعرض عرى البرجوازيـــة المصرية عرضا عابرا ويتعاطف خلاله مع بعض فئاتهـــا . الامر الذى يثبت أن البرجوازية المصرية افتعلت هـــذه الضجة لان الفيلم لا يتماثل مع مصالحها مباشرة مثل غالبية الافلام المصرية لا غير !

يبحث فيلم (المذنبون) فى باطـــل الحياة البرجوازية باسلوب تهكمـــى لكنه عجل . فسعيد مرزوق المخـــرج الشاب يثقل نفسه لا بتعميق أفكاره، بل بصنع مراضاة بين بقايا الافكـــار والتجارة ، وفيلمه هـــذا مصنـــوع داخل غرفة التحنيط التقليدية ، انه من ناحية ابن الجنس والاثـــارة السياسية والتكنيك المصبـــوغ والايقـــاع البوليســـى ، وهـــو من ناحية ثانية ابن النقد الليبرالـــى الذى يفضى الى فقء عين العـــدو والصديق معا .

لقد بدأ سعيد مرزوق (زوجتـــى والكلب) معتمدا على مهارة تكنيكية تحاصره ، وايقاع سايكولوجى جنسى كان من شواغله ، ثم تلمس أوليات الاخطار الاجتماعية والمخـــاوف السياسية دون تحليل عميق فى فيلم (الخوف) ، وفى فيلم (اريد حـــلا) توصل الى وضوح ما حول مشاكـــل العدالة والقانون من وجهة نظـــر ليبرالية ، وكان مثاله امرأة برجوازية تدافع عن حقوقها التىقضمت باسنان طبقتهالكنه أعطىفى (أريدحلا)اشارات استمرار فى وعيه ، وهذا ما انشأ عند متتبعيه ظنا بأن خطوته التاليـــة ستكون أكثر وضوحا لكن هذا مـــا لم يحدث مع الاسف .

ان فيلم (المذنبون) مكتوبللسينما مباشرة ، فالفكرة لنجيب محفـــوظ والحوار لممدوح الليثى . والفيلـــم ككل بحث عن نصف الطريق وتخوف من الاشارة الى نصفه الاخر . يتتبع الفيلم كما يقول سعيـــد مرزوق : « اثنا عشر مذنبا أتهموا فى قضيـــة قتل الممثلة سناء بعد حفلة ماجنة فى قصرها .. وكشف التحقيق عـــن جرائم اخرى أكبر بكثير من جريمـــة القتل نفسها لان مرتكبيها شخصيات كبيرة » .

هذه الشخصيات ارتبطت مـــع الراقصة بمصالح ، فمدير المدرسة (عماد حمدى) دعى الى حفلتها يوم قتلها بعد أن سرق لاحدى قريباتهـــا أسئلة الامتحانات ، ورئيس الجمعية الاستهلاكية (توفيق الدقن) دعـــى أيضالانه كان يزودهابالدجاجسرا فىحين يقف الشعب فى الطوابير من أجـــل دجاجة واحدة ، ومدير مجلسالادارة للمقاولات الحكومية (صـــلاح ذو الفقار) دعى لانه يزودها بمـــواد انشائية حكومية لكى تبنى بها ثلاث عمارات شريطة تخصيص أربعشقق له فيها ليمارس غرامياته الجنسية ، وسارق الخزانات (على أدهم)يدعى أيضا لان فحولته السادية ترضـــى الراقصة سناء ، والمنتج اللبذانىيوفر لها الادوار الاولى فى أفلامه،والدكتور (يوسف شعبان) يدعى أيضا لانـــه يقوم للراقصة بعمليات اجهاض ، ومدير الاستخبارات (كمالالشناوى) يمارس معها الحب مقابل حمايته لها الخ .. أما خطيبها (حسين فهمى) فهو الوحيد الذى يحبها حقا لكنـــه يقتلها بسبب الغيرة ، ويكون كـــل الفيلم مبنيا على تساؤل : مـــن القاتل ؟ !

ان فكرة الفيلم تطمح الى أن تكون (بيانا) عن البرجوازية ، لكنهـــا فى الواقع لا تفصح الا عن (حدوثات) مثيرة يعرفها أكثر الناس ويكـــون مركزها كرة السم التى هى الراقصة والعالم الجنسى الذىركز عليهوعرض باثارة فاضحة . والمخرج هنا وكاتب السيناريو يقضمان ذيول الاحـــداث بلذة مع ادعاء بانهما ينقدانهـــا ، ولانهما لا يمتلكان الحجة الثابتة وهى التحليل واستنباط الموقف من خـــلال الاكتفاء برصـــد عروق الموضوع الرئيسية ، فانهما يقومان بمغامـــرة ليلية (لفهم المجتمع) ويستخدمـــان الاعيب الصنعة والصور والالـــوان والفضائح فيقعان فى مطبات التاليف المصطنع والمبالغة والتهريج التقليدى بالاضافة الى ضعـــف المنظـــور السياسى .

ويبتدى ضعف التاليف فى أن كـــل الذين ارتكبوا جرائمهم ، وهم اثنتـــا عشرة شخصية ، ارتكبوها فى نفس الليلة التى قتلت فيها الراقصة بـــل وفى نفس الفترة الزمنيةالتىاستغرقها القتل وهى « مصادفة » لا تحـــدث الا فى ذهن مؤلف جرائمى بالجملـــة . أما بالنسبة لطريقة تنفيذ الجرائـــم فهى الاخرى عجيبة . مدير مجـــلس الادارة ينام مع زوجة الدكتور لمجـــرد ايهامها بأن زوجها يخونها فى بيـــت الراقصة ، ورئيسالجمعيةالاستهلاكية يسلم بضاعته الى تجار الســـوق السوداء خارج المدينة وضمن أجواء منصورة وتفصيلية ، ومدير المدرسة لا يسرق أسئلة امتحانات الا فى تلـــك الليلة ، ومدير مجلـــس الادارة لا يسجن بسبب نهبه للقطاع العام بـــل بتهمة الزنى !

ولا شك أن سعيد مرزوق قـــد أطفأ كل الاضواء دون أن يتأكد مـــن الهدف . لقد كان القصد هو خنـــق (مراكز القوى) السابقة بيد مراكز القوى الحالية ، ولعله قصد الـــى تبرير ما هو راهن أيضا . ان القطاع العام ، وهو أساس اقتصاد الفترة الناصرية ، يهدم أيضا ويتعرض الى الهجوم والسخرية لان اللصـــوص يسيطرون عليه ، واللصوص بالنسبة له هم أبطاله الوحيدون ، أما الشعب الذى ناضل من أجله وحققه وتنعـــم به وعارك لصوصه ، فليس له فى الفيلم أية اشارة . وهكذا يلهينـــا المخرج بمشاهدة (أفراد)سيصبحون أرامل فيما بعد ، ويلاحظ أن مـــن يرسم مصيرهم ليس هو (الكتل) أو الشعب بل مسؤولو التحقيق ، وهم فى الفيلمنزيهون الى أقصى درجة بل هم ضياؤه الوحيد ! وهذه هـــى الاشارة التى قصدتها بأن خنـــق (مراكز القوى) يتم على يد الفئـــة المتسلطة الجديدة . لقد كان الجنس بالنسبة له هو فرخته المحمرة ولقـــد عرضت المخادع وحمامات السباحـــة وغرف النوم دون أن تفلت لقطـــة واحدة كما عرضت (مسلســـلات) الاغراء وعمليات التهريب والتحشيش الى منتهاها ، وكل هذا من أجـــل (واقعية نقدية) تستنكف من البرهنة على وجودها فى أى قطاع غير مثير ، وجهد الطبقات المسحوقة لا يقعوضمن هذه الواقعية ولا يصلح للاثـــارة المطلوبة !

ولعل ميول سعيد (ولا نعلم الى أى حد تورط نجيب محفوظ فى هـــذا لاننا لم نطلع على نصه الذى كتـــب للسينما مباشرة) تتوضح فيتعاطفه مع القاتل الذى هو ابن (شاهناز) هانم ، السيدة الارستقراطية التـــى نكبت بابن « حساس » و« رقيـــق » وثرى العواطف ! ان شاعريةالمخرج تتيقظ لنجدة هذا الابن الطفيلى الذى لا يعمل شيئا سوى انفاق نقـــود امه والوقوع فى غرام الراقصات ، وقتلهن فى النهاية لانهن خائنات !هنا نعثر على مرثية وعاطفة رحيمة !

وأخيرا فان من يرى (زائر الفجر) و (على من نطلق الرصـــاص) ويضع فى ذهنه فيلم (زد) الذى كان مصدرا لهذا الاتجاه لا يتوصل عندما يشاهد (المذنبون) الا الى مقارنتـــه بالفيلمين السابقين مع فارق واحـــد هو أنه لا يتمتع بمزاياهما رغم أنـــه وضعهما (كموديل) ، فلا وعيـــه السياسى (احادية المنظورالبرجوازى) ولا تكنيكه (ابتذال وسائل التعبيـــر وخاصة الفلاش باكات) يقنعان بأن المخرج قادر ، فى الوقت الحاضـــر على الاقل ، على التخلص مـــن مراهقته ، ولعل العكس هو الصحيح فما دامت اغراءات التجارة السائدة تعرض عليه الابوة فان من الجائز أن ينتهى الى طريق الاجداد .

ومع ذلك ، فان (نصف طريق) أو ربعه ليس بلا شىء ، لقد كشف الفيلم بطريقته قناع البرجوازية ، أية برجوازية متطفلة ، وهذا ما يدعونـــا الى اعتبار صنيعه هذا وطنيا ، مـــع كل ملابساته التى شرحناها . ويبقى أن ننتظر فيلم سعيد المقبل لنـــرى أى الاتجاهين سيتعزز عنده .

أخبار فنية

جنـــاح دائـــم للفنـــانين الشبـــاب فى متـــحف هـــافانـــا

● افتتح فى المتحف الوطني للفنون الجميلة بهافانا جناح دائم لاعمال الفنانين الكوبيين الشباب . وضم الجناح ٢٧ لوحة ومنحوتـــة بأساليب فنية متنوعة تعكس جوانب من حياة كوبا الاشتراكية .

ويعتبر الجناح بدايـــة لمشروع فني سيجري توسيعه ليكون مركزا ثقافيا وابداعيا يهتم بالظواهر الفنية الجديدة فى الفنـــون التشكيلية والموسيقى والغناء . ●

أفـــلام سوفييتيـــة فى اليونـــان

● خلال اسبوع الفيلم السوفييتي ، شاهد جمهور العاصمة اليونانية مجموعة من الافلام السوفييتية الجديدة .

وافتتح الاسبوع بفيلم الباليه (سبارتاكوس) وعرضت فى الايام التالية : (رسائل الاخرين) ، و (الوحيدة) ، و (مخيـــم الغجر يرحل الى السماء) و (السفينة البيضاء) .

وحضر المهرجان عدد من الشخصيات السيـــاسية والاجتماعية البارزة فىاليونان اضافة الى وفد من السينمائيين السوفييت . ●

مســرحيـــات عـــالميـــة شـــهيرة على المســـــارح العبريــــة

* « شـــاعر فى حقيبـــة » – أمســـية مع برتولـــد بريخـــت

يقدم حاليا على خشبة « المسرح الوطني » « هبيما » أمسية ، لشخص واحد ، مكونة من مختـــارات من اعمـــال برتولد بريخت تحت عنوان « شاعر فى حقيبة » . يقدم الامسية الممثل شموئيل عتسمون .

* « بيت برنـــاردا البـــا » – لوركـــا

مسرحية الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا الشهيرة « بيت برناردا البا » تقدم حاليـــا على مســـارح البـــلاد فى اطـــار « المسرح البلدى – بئر السبع » .

* « أبلـــه » دستـــويفســـكي

« الابله » – رواية دستويفسكى يقدمها مسرح « الخان » المقدسى . يشترك فى التمثيل الممثلة عليزا روزين – من ممثلي البرنامج التلفزيوني الناقد « تنظيف الرأس » (نيكوى روش) .

* « ريتشـــــارد الثـــالث » لشكســـــبير

مسرحية ويليام شكسبير – قصة أشرس ملوك بريطانيا الذي اعتلى كرسي الحكم على جثث الكثير من الضحايا – يقدمها مسرح « هبيما » . باشتراك العديد من الممثلين العبريين المعروفين .

* « كلهـــم كـــانوا أبنـــائى » لآرثـــــر ميـــــلر

مسرحية آرتر ميلر يقدمهـــا مسرح « الكامري – تل ابيب » . يخرجها هاي كيلوس .

* « خـــادم الســـيدين » لغـــولـــدوني

الكوميديا المعروفة من تأليف الكاتب غولدوني . يقدمها مسرح « الخان » المقدسي .

وفاة الملحن اللبنـــانى عبد الغنى شعبـــان

توفى فى بيروت فى الاسبوع الماضى الفنان اللبنانى المعروف ، عبد الغنى شعبان . وقد عرف شعبان كملحـــن مجيد للاغانى الخفيفة التى حـــرص فيها على تقديم روح الشرق بقالب جديد . كما وعرف بنزاهته فى تحكيم المسابقات بين هواة برنامج ستوديو الفن التلفزيونى وعمل على تنميـــة المواهب الشابة .

صفقة شمعونيـــة

ذكرت « يديعوت أحرونوت »نقلا عن صحيفة « اليقظة » الكويتية ،ان كميل شمعونأحد قادة كتائبالفاشيين اللبنانيين سافر الى احـــدى دول الخليج فى زيارة سرية وقع خلالهـــا على صفقة بيع عشـــــر طائرات هيليوكوبتر كان سرقها من مطـــار بيروت ، وقبض ثمنها مبالغ طائلة!!

نادي جديد فى الناصرة !!

الناصرة – لمراسلنا –تحترعاية رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، تم افتتاحمقر « لنادى الشبـــاب الاسلامى » فى الحى الشرقىللمدينة يوم السبت الماضـــى وسط احتفال بهيج حضـــرهالعشرات من شباب الحـــى والاهلين .

افتتحت الاجتماع الاحتفالى الانسة رئف عبد الخالق ، عضـــو ادارة النادى ، وتحدث فيه سكرتير النادى نادر عابد وعضو سكرتارية لجنـــة الحى الاستاذ عبد اللطيف نـــاصر ، وممثل عن نوادى الناصرة ، فتحـــى كامل ، وممثل عن حى اللاتـــين فى المدينة المهندس دعيبس عبود وممثل لجنة المسجد عوض على الناصـــر . وكانت كلمة الختام للرفيق توفيـــق زياد ، رئيس البلدية .

وأعلن الرفيق توفيق زياد فى هذا الاجتماع ان افتتاح النوادى فى مختلف أحياء المدينة نابع عن رغبة البلدية الديمقراطية فى دعم الانطلاقةالشعبية الثقافية لدى شعبنا وأعلـــن ان ادارة البلدية ستنجز خلال الفتـــرة القادمة افتتاح ناد ثالث فى حـــى الشيكون (فى اكتوبر الماضى تـــم افتتاح ناد فى حى اللاتين) ، اقيـــم بمساعدة البلدية وبالاساس بتطـــوع لجنة الحى .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عـــن أهمية افتتاح النوادى فى أماكـــن السكن العربية فى البلاد فقال :«ان هناك من هو معنى بأن تبقى شبيبتنا محاصرة وأن تبقى مشردة بـــدون نواد وبدون أى مصدر ثقافى آخر . اننى لا أعرف اذا كان أى من الاحياء اليهودية فى البلاد يخلو من ناد .. وأما فى الناحية العربية .. فالامـــر كما ترون . ان السلطة تعـــرف أن وجود ناد يعنى وجود وحدة الجماعة ووجود الثقافة والفنون والكتـــاب والمسرح .. وغيرهـــا من الوسائل الثقافية التى تجعل الشاب مسلحـــا بوعى متقد يدفعه الى النضـــال الواعى لتحصيل حقه » .

هذا وشكر سكرتير النـــادى ، نادر عابد ، فى كلمته ادارة البلديـــة « التى قدمت مساعدة ماليةضخمـــة واشترت اثاث النادى » . وأعـــلن ممثل لجنة الحى ، عبد اللطيـــف ناصر ، عن استعداد اللجنة دعـــم النادى فى شتى المجالات وذكر أنـــه فى عهد الادارات البلدية السابقـــة خلا الحى من أى نشاط ثقافى ..أما فى عهد البلدية الديمقراطية فرغـــم الضائقة المالية التى تحيطهـــا .. استطاعت ايجاد مبلغ يساهم جديـــا بافتتاح ناد .

وفى نهاية الاحتفال تبرع الحضور بحوالى ستة آلاف ليرة للنادى وقدم برنامج فنى حافل .

ويذكر أن « النادى الاسلامى » فى الناصرة كان أول المبادرين الىالعمل التطوعى فى المدينة لدعـــم الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . ويقع هذا النادى فى حى يسكنه أكثر مـــن ١٢ ألف نسمة لم يتح لهم فىالسابق ارسال ابنائهم الى ناد ثقافى يحرص على صقل مواهبهم ومساعدتهـــم فى دروسهم .. وغير ذلك .

بيوت الصداقة

نـــادي الصداقة – الناصرة

● السبت ٢٦–٢–٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء – فيلم سينمائى .

● الثلاثـــاء ١–٣–٧٧ السـاعة ٦٫٣٠ مساء ندوة عن راشد حسين (انظر الى اعـــلان خاص فى هـــذا العدد) .

سينما

« قصـــة حب » على الطريقـــة الفرنســـية

يبدو ان الافلام السينمائية فى العالم الرأسمالى التى تدور حول موضوع الزواج والطلاق والخيانات الزوجيـــة تلاقى رواجا فى المدة الاخيرة من صانعى الافلام ومـــن مشاهديها على السواء . فمن فيلم «الخيانات الزوجية» – فيلم اقل من المستوى المتوسط يحكى عن عمليات المطـــاردة والهروب فى اطار الزواج – وحتى « صور من الحيـــاة الزوجية » لاينجمر برغمان – مع التأكيد علىالفرق الكبير بين الفيلمين من ناحية الشكل والمحتوى – يعرض فى هـــذه الايام فى دور العرض فيلم فرنسى جديد يدخل ضمن هـــذا الاطـــار :

الوقت حفلة عرس . العريس رجل متقدم فى السن – أو لاكن اكثر دقة – جد شاب يخلع سرواله ، فى عـــز حفلة العرس ، وهو يدير ظهره الى الحاضرين . والجـــدة – العروس – امراة تحب الحياة ، ترقص رقصـــــة « التشارلستون » الشابة ، وتشرب الكثير من البيرة .

من ناحية ثانية نرى ابنة العروس وابن أخى العريس (الممثلة مارى كريستيان والممثل فيكتور لانو) ينتظران سوية ، كل واحد منهما « نصفه الآخر » . وقد ذهـــب « النصفان » الاخران الى الحديقة ليتبادلا الحـــب بعيـــدا عن الانظار . وهذا « الانتظار » يخلق بين الاثنين نوعا من الاستلطاف والصداقة .. ثم الى حب جارف . ومن هنـــا وعلى طول الفيلم « تترعرع » قصة حبهما فى اطار الحفلات والمناسبات العائلية المشتركة : حفلات الزواج ، والجنازات، والاعياد ، الخ ..

والفيلم بقدر ما هو ملىء باللقطات الدافئة والرقة ، ملىء بالعواطف والسعادة والمرح ، بعيد عن الميلودرامـــا التى تعج فى مثل هذا النوع من الافلام .

وحتى فى المواقف الصعبة نرى المخرج – جان شارل تاكلا – يخرج من مأزق الميلودراما برشاقته المألوفة : حين تهم زوجة البطل شبه المراهقة (الممثلة مـــارى فرانـــس بيسييه) بالانتحار بسبب خيانة زوجها لها – مع أنها كانت البادئة – نراها – كطبيعة هذا النوع من النساء ؟ ! – تتذكر فى اللحظة نفسها مظهرها الخارجى فتأخذ بقلـــم « الروج » لتصبغ شفتيها بالاحمر ، بدل ان تفعل ما كانت تنوى فعله .

كل شىء يجرى بهدوء وبساطة وباسلوب«روتينـــى» تقريبا – زوج بطلة الفيلم (الممثل غاى وشند) – شاب من الطبقة البرجوازية الصغيرة يحاول تقليد كازانوفـــا . نراه فى الوقت الذى بدات فيه زوجته « تخونه » كان هو يودع عشيقاته الست . وكانت عمليـــة « التوديع » بين واحدة واخرى ، مختلفة طبعا : فالاولى ضحكت للفكرة والثانية غضبت والثالثة أخذت الامر ببساطة والرابعـــة توسلت وهكذا ..

اما بطل الفيلم فهو رجل « مغامر » ، يغير مهنته بين فترة واخرى (تعبيرا عن الحرية ! ؟) .

وابنة بطل الفيلم – ابنة « عفريتة » تكشف باسلوب حديثها المكشوف عن النفاق الاجتماعى .

حتى نهاية الفيلم تأتى « بشكل عادى » :

فازاء الخيانات (زوج البطلة وزوج البطل) الصغيرة، والتى يتخللها ، كالعادة ، الكذب والتزييف ، يضـــرب الحبيبان « بتقاليد الخيانة » الزوجية عرض الحائـــط . فنراهما فى أثناء حفلة عائلية ، وأمام الاعمام والعمات ، والجدة ، وزوج بطلة الفيلم وزوجة بطل الفيلم والابنـــاء (الذين ، جميعهم ، لا يحركون ساكنا) يختليان فى غرفـــة مغلقة وكأن شيئا لم يحدث . ثم يتركان الحفلة ، وبشكـــل تظاهرى . تقترب البطلة من ابنها (١٠ سنوات) وتطبـــع قبلة على خده ، ويسيران الى سعادتهما الجديدة ، فى حين تراقبهما عيون بقية افراد العائلة المتقعة عبر الزجاج ..

ببساطتها – تذكرنا بقصة فيلم « قصة حب » الامريكى، وباسلوبها ومضمونها واخراجها – فبقصة فيلم «ابن العم، ابنة العمة » (ترجم اسم الفيلم الى العبريـــة : ازواج متزوجة) .

سهام داوود

* تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات

نظـــام بينوشـــت – بقيـــة

الحرية معدومة اطلاقا فى المجتمـــع الرأسمالى . لكننا نشير الـــى ان الفاشية هى الابن الشرعـــى للرأسمالية . . . ونضيف نعم توجد حرية فى النظام الراسمالى . وهى حرية برجوازية ، تنتهى حالما تشكل خطرا جديا على هذه البرجوازية . ووجودها لم يكن منة من الطبقـــة الحاكمة ، كما لم يكن منة عمـــل العامل ٨ ساعات بدلا من ١٦ ساعة، لقد وقف وراء هذا وذاك كفـــاح دموى عنيف وطويل للطبقـــات المسحوقة ... وأى استعـــراض ولو سطحى لتاريخ الرأسماليـــة يثبت لنا هذا .

ان دفاعكم عن «الحرية» يـــا أساطين « العالم الحر » يخفـــى وراءه أسنانا همجية تريد ان تقضم كل ما هو حر وانسانى فى هـــذا العالم .

الحـــوار العربى الاوروبـــى – بقيـــة

النفط العربية المعادية للامبريالية والتي توطد علاقاتهـــا مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية قادرة على الاستفادة من فائض دخل النفط فى سبيل تنمية اقتصادها وتوسيع قاعدتها الصناعيـــة وتطوير زراعتها . وهذا يظهر بوضوح فى الجزائر والعراق .. واليـــوم يزداد الاتجاه الايجابي فى ليبيـــا .

ومن هنا نستطيع ان نستخلص ان الحوار العربي الاوروبي لن يفيد الدول العربية بل سيكون عقبة امام تطورها واداة لتسرب الكولونيالية الجديدة .

وقد يعرقل هذا الحوار التعاون بين الدول العربية فى ميـــدان التنمية والتكامل الذي قام مجلسالوحدة الاقتصادية العربية لتحقيقه.. ولكن هذه قضية أخرى قد نعود اليها .

١ – المانيـــا الغربية ، فرنســـا ، ايطـــاليا ، هولنـــدا ، الدنمارك ، لوكسمبرج ، بريطانيا ، البلجيك وايرلندا .

٢ – تم الاتفاق بعد الجولة الاولى على ان تجري المباحثات مع وفـــد الجامعة الذي يضم ممثلا عن منظمة التحرير بعـــد أن رفضت دول السوق ان تكون الوفود العربية المحددة ومنها وفد المنظمة هيئة الحوار فى الطرف العربي .

٣ – يتألف المبلغ من ٢٠٧ ملايين دولار ثمن الاسهم و ١٠٤ ملايين ثمن سندات « قيات » و ١٠٤ ملايين أخرى قرضـــا .

٤ – حسب الانباء تملك الكويت ربع اسهم هذه المؤسسة واداتها فى ذلك الشركة التجارية العالمية الاوروبية العربية (أرتوك) .

السلطـــات المحليـــة – بقيـــــة

عمالا للنظافة – الا ان وزارة الداخلية فالحكومة تمنع رفع مستوى الخدمات للقرى العربية بشكل مبرمـــج ومقصود . وهذا المثال البسيط عـــن ميزانية النظافة لام الفحم ينطبـــق تماما على ما يجرى لميزانيات المدارس والثقافة والنوادى والحدائق العامة وملاعب الاطفال والانارة ... الخ . ان عدم وجود مشاريع تطويرية لقرانا وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعدم وجود برامج التغذية للاطفـــال فى المدارس العربية .... كل هـــذا ليس من قبيل الصدفة . وكيف يمكن احتمال هذا الوضع الذى لا تقـــوم فيه الحكومة ببرمجة اقامة المراكـــز الصناعية للقرى العربية ..؟! تصور تجمعا لثلاث قرى عربية مثل سخنين – عرابة – دير حنا الذى يضم حوالـــى ٢٥ ألف نسمة من السكان بـــدون مركز صناعى وبدون أى برمجـــة لاقامة مصانع مما يضطر الـــوف العمال العرب من هذه القـــرى الى السفر عشرات الكيلومتـــرات يوميا طلبا للعمل ... والحكومـــة تستمر فى الملاحقة لسلبما تبقـــى لدى هذه القرى من الاراضـــى الزراعية ...

كيف يمكن السكوت على هـــذا التضييق على البناء فى القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعـــدم تقديم الحكومة للاراضى وللبرامـــج الحكومية للبناء للازواج الشابـــة وللعائلات الفقيرة كثـــيرة الاولاد فى قرانا ...؟

ان أقل ما يمكن ان تطلبه لجنـــة الرؤساء والسلطات المحلية العربية من الحكومة ، بعد هذا الاهمـــال المستمر منذ قيام الدولة ، هو اعتبار قرانا العربية مناطق تطوير وان تحول اليها ميزانيات كبيرة أسوة بمناطـــق وقرى التطوير اليهودية لكى تستطيع ان تتغلب على أوضاع التخلف التى فرضت عليها سنين طويلة .

سؤال : ما هى الخطوات التـــى على السلطة المحلية العربية ان تقوم بها للسير فى القرية العربية فى طريق الوصول الى مساواة الخدمـــات المحلية فيها الى ما يقدم للقـــرى اليهودية والى السير فى مختلـــف مجالات تطوير القرية العربية ؟!

جواب : الجرأة والوحـــدة والتضامن وعدم التنازل عن الحقوق المشروعة . أعتقد انه من الضرورى ان تقوم لجنة الرؤساء بخوض معركة اعلامية وسياسية وتنظيمية مؤيـــدة من كافة المواطنين العرب ومن القوى الديمقراطية اليهودية وهى تستطيع ان تقوم بدور كبير وهام فى هـــذا المجال . وكل مجلس محلى يستطيع ان يتخذ القرارات المناسبة ويرفعها الى الحكومة ويرسلها الى الصحافة والرأى العام والزام مركز السلطات المحلية بتبنى كل المطالب العادلـــة للمواطنين العرب . ان المعركة من أجل المساواة يجب أن تكون قضية الساعة بالنسبة للسلطات المحليـــة العربية التى لها الحق فى اتخـــاذ جميع الخطوات النضالية المشروعـــة فى هذا السبيل .

العقليـــة الارتجاجيـــة – بقيـــــة

مساندة أصدقاء الشعوب العربية وعلى رأسهم الاتحـــاد السوفييتى .

فما بال الرئيس السادات يفتح مدافعه على جميـــع القوى التقدمية فى العالم العربى وعلى الاتحاد السوفييتى أخلص صديق عرفته الشعوب العربية فى تاريخها ، حتى منذ علاقات روسيا مع العرب فى العهد العثمانى منذ قيـــام ظاهر العمر .

وهل عن طريق تعميق الخصام مع الاتحاد السوفييتى يستطيع ارغام امريكا واسرائيل على الجلوس الى مائـــدة المفاوضات فى جنيف ؟ !

لقد وعد المسؤولون فى القاهرة بأن يرغموا حكـــام اسرائيل على الحضور الى جنيف فى آذار القادم ، أى بعد أيام (!) ولو زحفا على البطون ...

كيف تفكر القاهرة بالوصول الى جنيف ، وقد أصبحت فى صف واحد مع جوقة التحريض الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتى ؟ !

وماذا أعد السادات لهذه المفاوضات فى جنيف بأمل أن تنجح قوى السلام فى جر امريكا واسرائيل الى جنيف ، قبل ان يزج المتطرفون المنطقة فى جولة خامسة مدمرة ؟ !

ان من يعتقد بأن الشعوب العربية ستسمح بأن تمر سنة ١٩٧٧ هباء أيضا (بوشر) – أى مكانك عد – فهـــو خائب . ولا شك أن العد الى وراء نحو ساعة الصفر قـــد بدأت بانتفاضة الشعب المصرى فى يناير الماضى .

نـــدوات مكرســـة لذكرى الشـــاعر الوطني راشـــــد حســـــين

● ام الفحم – فرع الشبيبة – اليوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب – ساحة الميدان ، باشتراك الشعراء والادباء: سميح القاسم وعصام العباسي وجمال قعوار وعمر حمودة الزعبى وطه محمد على وشقيق الفقيد الاستاذ احمد حسين .

● الناصرة – نادي بيت الصداقة – يوم الثلاثاء ١–٣–٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء – باشتراك : طه محمد علي وصليبا خميس وجمال قعوار . يدير الامسية : سالم جبران .

غلاء جديد يشمل مئات سلع الاستهلاك والخدمات

المواطنون يتساءلون ماذا تبقى من الصفقة الجديدة؟

تل ابيب – كتبت ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، ان مئات سلع الاستهلاك وكذلك الخدمات ارتفعت اسعارها فى الايام القليلة الماضية بنسبة تزيد عن ١٠٪ . وذكرت أن الغلاء الجديد شمل المواد الغذائية والنسيج والادوات المنزلية ... وغيرها .

وافادت الصحيفة ان منتجي هذه السلع والخدمات وباعة الجملة اغرقوا اصحاب حوانيت (المفرق) بلوائح اسعار جديدة تضمنت زيادة ملحوظة فى اسعار السلع . وكشفت ان المنتجين ، كما يبدو ، عجلوا فى زيادة اسعار منتجاتهم وخدماتهم قبل ان يبدأ العمل بالصفقة الجديدة التى تتضمن تجميد اسعار هذه السلع حتى نهاية حزيران القادم . وان الغلاء الجديد يذكر بالغلاء الذي كان يعقب قيام الحكومة بتخفيض سعر الليرة او تقليص السوبسيديا او فرض ضرائب جديدة وزيادة نسب جباية الضرائب القائمة .

وبين السلع التي ارتفع سعرها ، مثلا ، شراشف (بامبينو) من ٣٨٤،٠ ليرة الى ٤٢٢،٠ ليرة للشرشف الواحد ، مناشف القطن الصغيرة من ٦٢،٠ ليرة الى ٦٨،٠ ليرة ، جوارب القطن الرجالية (صنع لودزيا) من ١٢٤٣،٠ الى ١٣٦٦،٠ ليرة ، مناشف المطبخ من ١١٤٤،٠ ليرة الى ١٢ ليرة ، اوعية زجاجية لشرب الماء من ٢٢٤٥،٠ ليرة الى ٢٣٤٥،٠ ليرة (الوعاء الواحد) ، آنـاء الحليب من ٣٧ ليرة الى ٤٢٤٥،٠ ليرة .

والاسعار المذكورة الجديدة لا تشتمل على ضريبة القيمة الاضافية . اي ان الزيادة المذكورة ليست زيادة صافية اذ يجب اضافة ٨٪ من الزيادة المذكورة اليها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اسعار العديد من السلع والخدمات ، مثل السجاير (من الانتاج المحلي) والخضروات والفواكه ، ارتفع سعرها مؤخرا بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠٪ . كل هذا عشية التوقيع (وبعده) على اتفاقية تجميد الاجور والارباح والضرائب والاسعار . وكتبت ((هآرتس)) ان الغلاء الجديد لن يكون الاخير فى الفترة القريبة القادمة حتى بعد التوقيع على اتفاق تجميد الاجور والاسعار والارباح. وذلك لانه لا يمكن فرض رقابة على الاسعار بعد أن الغت الحكومة كل رقابة (ولو اسمية) على اسعار معظم السلع والخدمات فى البلاد .

واذا علمنا ان السلطات البلدية فى المدن الرئيسية قد قررت زيادة الضرائب البلدية وان اصحاب العمل يرفضون تجميد الارباح ، فضلا عن انهم يستطيعون تجميد توزيع الارباح حتى حزيران القادم ، يتضح ان الشيء الوحيد الذي سيجمد فعلا هو اجور العاملين والمستخدمين .

ويتساءل المواطنون ، بحق ، ماذا تبقى من الصفقة الجديدة ، صفقة الانتخابات الحكومية – الهستدروتية ، بعد أن ارتفعت اسعار جميع السلع بهذه النسبة الكبيرة قبيل التوقيع على الصفقة وقرار تجميد الاسعار ؟!! فلم يبق منها غير القرار بتجميد الاجور .

بلدية حيفا ترفع ضريبة الحرف والارنونا ٤٠٪

حيفا – لمراسلنا – قررت كتلة المعراخ فى بلدية حيفا ، امس الاول ، زيادة ضريبة الحرف والمهن البلدية بنسبة ٤٠٪ . ولم يكن قد مضى اسبوع على قرار اتخذه الائتلاف فى البلدية ، وبمبادرة من رئيسها ، بالاكتفاء برفع الضريبة بنسبة ٣٥ بالمئة .

كذلك زيدت ضريبة المساكن (الارنونا) بنسبة ٣٥٪ .

واحتجت سكرتارية مجلس عمال حيفا على كل زيادة فى الضرائب البلدية فى منطقة نفوذ المجلس . لتساعد على تمرير اتفاقية الصفقة الشاملة واقناع الجمهور بجدواها .

حول نظام ضريبة المهن المعروف بنظام علي حيدر:

بعد بلدية الناصرة المحكمة المركزية تقرر الغاء هذا النظام

الناصرة – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية بالناصرة ابطال قانون المهن سيء الصيت الذى عرف باسم قانون ((على حيدر)) . وجاء قرار المحكمة هذا تأكيدا لموقف المجلس البلدى الذى اقر فى احدى جلساته الماضية الغاء القانون المذكور وسن قانون جديد منصف للفئات المتوسطة ذوات المداخيل الصغيرة .

وقد اتخذ المجلس البلدى قراره المشار اليه على أساس الوعد الذى قطعته على نفسها جبهة الناصرة الديمقراطية .

والمعروف ان القانون القديم الذى الغاه المجلس البلدى ثم الغته المحكمة المركزية شكل ظلما تجاه هذه الفئات من أصحاب المهن . ولقى مقاومة شديدة فى الناصرة وصلت الى حد اعلان الاضراب العام فى حينه .

هذا ولقى قرار المجلس البلدى ارتياحا عاما فى المدينة وخصوصا عند أصحاب المهن ذوى المداخيل الصغيرة والمتوسطة .

وكانت المحكمة قد بنت قرارها على ان القانون المذكور لم تقره اللجنة المعينة فى حينه بل أقره وأرسله للنشر رئيسها فقط السيد على حيدر بدعم من حاكم اللواء كينغ .

٤٠ ألف مستخدم حكومي يهددون بالاضراب

تل ابيب – اعلنت لجنة التنسيق التي تمثل ٤٠ الف مستخدم يعمل فى الدوائر الحكومية عن نزاع عمل مع السلطات المختصة وذلك للمطالبة بمساواتهم من حيث ظروف العمل والعلاوات مع نظيرهم من مستخدمي الحكومة العاملين فى دائرة الضريبة والجمارك والذين من المتوقع ان يحققوا زيادة فى الاجور والعلاوات ، خلال الاسبوع القادم . ويطالب ال – ٤٠ الف مستخدم حكومي بمنحهم علاوات مماثلة والا فسيعلنون الاضراب عن العمل حتى تلبي الحكومة مطالبهم .

نضال مستخدمي المطافيء

هذا واعلن فى الوقت ذاته مستخدمو المطافيء ، فى البلاد ، عن عزمهم على تشديد الاجراءات الكفاحية فى الاسبوع القادم ما لم تلب الحكومة مطالبهم . وتتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وأكدوا ان من بين الاجراءات الكفاحية الجديدة التي سيلجأون اليها دفاعا عن مطالبهم تعطيل العمل فى مراكز الاطفاء وعدم تلبية طلبات النجدة الملحة لاطفاء الحرائق ، أي تعطيل العمل كليا .

اجتماع شعبي فى المزرعة

المزرعة – لمراسلنا – افتتح فرع المزرعة للحزب الشيوعي المعركة الانتخابية باجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا عن الاوضاع السياسية والضائقة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد وموجة الاضرابات . كما تكلم الرفيق سخي جريس عن نشاط اللجنة المحلية فى القرية وكفاحها من اجل تغيير الخارطة الهيكلية وشق شوارع وادخال الكهرباء الى جميع المنازل . ودعا الجمهور للتضامن مع المواطنين الذين تجرى محاكمتهم لانهم دافعوا عن بيت ابراهيم حزبون الذى هدمه بلدوزر سلطة التنظيم فى ٢٨-١٢-٧٥ .

ودعا الخطيبان الجمهور الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي فى معارك الانتخابات المقبلة .

الطلاب العرب يطالبون بفتح مدرسة دنون

حيفا – لمراسلنا – ارسل اتحاد الطلاب العرب فى اسرائيل ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون رسائل الى كل من وزير المعارف ومدير المعارف العربية ورئيس لجنة المعارف فى الكنيست ، فى ٢٠-٢-٧٧ ، طالبا فيها بالعمل فورا على فتح مدرسة دنون . وتلبية مطالب الاهلين بنقل مدير المدرسة .

وأشارا الى ان المدرسة لا تزال مقفلة منذ بدء العام الدراسي . وان الطلاب هم الذين يعانون من ذلك .

المهندسون والاكاديميون يحققون مطالبهم وينهون الاضراب

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) النقابي – أنهى ٢٠ الف اكاديمي من العاملين فى العلوم الاجتماعية و ١٦ الف مهندس الاضراب عن العمل ، هذا الثلاثاء ، وعادوا الى العمل المنظم بعد ان اضطرت الحكومة الى تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

وقد استمر الاضراب خمسة ايام . وكان شاملا . وتتراوح الزيادة الشهرية التي حصلوا عليها بين ٢٠٠ ليرة (للمهندس درجة ٣) حتى ٨٥٠ ليرة (الدرجة ٩ و ١٠) . كما تقرر رفع درجة المهندسين والاكاديميين بدرجة واحدة والحائزين على شهادة ((الماجستير)) او ((الدكتوراة)) بدرجتين . ووافقت الحكومة على زيادة ملحوظة فى العلاوة التي يتلقاها المهندسون والاكاديميون لشراء الكتب العلمية اللازمة لعملهم وثقافتهم ، وعلى رفع علاوات خاصة على ساعات العمل الاضافية .

ويبدأ العمل بالاتفاق مع المهندسين بشكل تراجعي ، اي اعتبارا من ٢١ ايلول ١٩٧٥ . اما الاتفاق مع الاكاديميين من المتوقع ان يبدأ العمل به اعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ .

هذا وكان المهندسون قد الغوا تحذيرهم بالاضراب بعد ان توصلوا الى اتفاق مماثل مع الحكومة . فسيحصلون بموجب هذا الاتفاق على زيادة فى الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٨٠٠ ليرة شهريا اعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ . على ان تحدد الزيادة بالدقة لكل درجة فى مفاوضات خلال الاسبوعين القادمين .

تهنئات

* الى الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير فى التربية .

قدما والى الامام .

حسن عراقي
ابراهيم نجيب عراقي

* الى راوية وسميح غنادرى بالمولودة ثانيا .

الطلاب الشيوعيين – لينينغراد

رابين – بقية

ومع ان بيرس تظاهر بالجنتلمانية ودعا ، على اثر ظهور النتائج ، الى سير اعضاء حزبه وراء قيادة رابين فى معركة الانتخابات الحالية الا ان اصدقاءه ، وعلى رأسهم وزير الامن السابق موشى ديان ، اعلنوا عن تشاؤمهم من نتيجة المعركة وتنبأوا لحزبهم بأنه سيخرج مهزوما فى الانتخابات القادمة .

هذا وأسرع عدد من قادة (مبام) واعلنوا ، على أثر ظهور هذه النتيجة ، أنهم سيسحبون تهديدهم بالخروج من المعراخ – التجمع – مع حزب ((العمل)) معتقدين ان شروطهم قد ((تحققت)) !

تعليق على – بقية

محاولة جديدة لعرقلة تسوية الازمة والعودة الى سياسة ((المكوك)) و ((الخطوة – خطوة)) !

واشنطن – هذا وان الانباء الواردة من واشنطن تؤكد هذا الاتجاه . فقد أعلن فانس ، لدى عودته الى العاصمة الامريكية ، أنه من الضرورى – فى رأيه – أن يعود الى الشرق الاوسط بعد عدة أشهر لاجراء مفاوضات جديدة مع الاطراف المعنية . وأنه سيعود الى الشرق الاوسط حال انتهاء المحادثات التى سيجريها الرئيس الامريكى فى واشنطن مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، ورؤساء مصر وسوريا والملك الاردنى وولي العهد السعودى . وسيبدأ رابين هذه الزيارات فى مطلع الشهر القادم وستستمر حتى نهاية أيار القادم أى الى ما بعد الانتخابات فى اسرائيل . ويعتقد فانس أنه من الممكن ، ((اذا حصل تقدم)) ، عقد مؤتمر جنيف فى شهر اكتوبر القادم ، أى فى نهاية عام ١٩٧٧ الذى لا يزال أنور السادات يعتقد أنه ((عام السلام)) .

تونس – وفى الوقت نفسه أعرب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن أبو ميزر فى مؤتمر صحفى عقده فى العاصمة التونسية أن فانس لم يحقق أى شيء جديد فى مباحثاته الاخيرة فى عواصم الشرق الاوسط . وأشاد أبو ميزر بموقف الاتحاد السوفييتي المثابر فى دعم الحق الفلسطيني .

ملاحا – بقية

على الانتهاء . ولقد نفذ ملاحا الفضاء ، حتى الان بنجاح ، برنامج التجارب البيولوجية والتكنولوجية بصورة تامة . وقاما بلحم المعادن فى ظروف انعدام الوزن ، الامر الذي يكتسب اهمية بالنسبة لانتاج المعادن والسبائك النقية لصناعة الراديو – الكترونيك فى ظروف الفضاء فى المستقبل . وقد التقطا ، كذلك ، صورا فوتوغرافية لاراضي الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يكتسب فى ايام الشتاء اهمية كبيرة لاغراض التنقيب عن الثروات الطبيعية . وبالاضافة الى ذلك قاما بدراسة طبقة من ((الاوزون)) على ارتفاع ٣٠ – ٤٠ كيلومترا . ومن الجدير بالذكر ان هذا الغاز ، بالذات ، يحمي كل شيء حي على الارض من اشعة الشمس ما فوق البنفسجية .



* الى آل الفقيد وعائلته وعموم أهالى اقرث بوفاة المأسوف على شبابه عبد جريس جدعون على اثر مرض عضال .

اعضاء الحزب والشبيبة الرامة

* الى آل عاصلة بوفاة والدهم نمر عاصلة .

أعضاء الحزب والشبيبة البعينة

* الى آل ناصر فى كفر كنا بوفاة المأسوف على شبابه زكي سعيد حاج ناصر الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز ال – ١٨ عاما .

أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى أسرة الفقيد الشاعر راشد حسين .

اعضاء الحزب – معاوية

* الى ظاهر عارف عمر ياسين واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الطالب ابراهيم راشد سلطى وعائلته بوفاة الوالد

طلاب الصف الثاني عشر علمي – شفاعمرو

الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢

ص. ب. : ٩٠٨٢ – تلفون : ٥٢٢١٣٧

اعلان للتسجيل

١ – يبدا التسجيل للصفين السابع والتاسع فقط للسنة الدراسية ٧٨/٧٧ يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٣/١ ويقفل تماما يوم السبت الواقع فى ١٩٧٧/٣/١٩ وذلك بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ – يسجل للصف السابع الطلاب أبناء حيفا فقط .

٣ – لا يوجد فى الكلية اي أماكن شاغرة فى الصفوف الاخرى.

٤ – التسجيل للقسم الداخلي للصف التاسع فقط ضمن المواعيد المبينة اعلاه .

٥ – على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية : –

أ – نتائج الفصل الاول من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .

ب – بطاقة هوية الطالب وولي أمره .

ج – صورتان شمسيتان حديثتان .

٦ – ان الاماكن الشاغرة حتى فى الصفين السابع والتاسع محدودة جدا مع العلم بأن التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا فى الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد يوم الثلاثاء فى ١٩٧٧/٤/٥ الساعة الثامنة صباحا .

٧ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي –،١٢٥ ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي –،١٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، يضاف الى ذلك مبلغ –،٢٥ ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول . (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب فى حالة عدم قبوله فى الكلية) .

ادارة الكلية

الكتاب من أجل السلام

معرض الكتاب السوفييتي بالناصرة

من ١٩٧٧\٣\٣ الى ١٩٧٧\٣\١١

برعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد

تحت شعار الكتاب السوفييتي فى خدمة السلام سيقام فى مدينة الناصرة ، فى قاعة بيت الصداقة ، ولمدة اسبوع ، معرض الكتاب السوفييتي . وسيضم هذا المعرض الكتب التي صدرت عن دور النشر فى الاتحاد السوفييتي باللغة العربية .. منها السياسية والادبية والعلمية والاجتماعية والطلابية .

– برنامج المعرض : –

يوم الخميس ٣-٣-٧٧ – يفتتح المعرض فى الساعة السابعة مساء مدير شركة المكتبة الشعبية الرفيق سهيل نصار ، ويتكلم فيه المحامى الاستاذ عبد الحفيظ دراوشة ، ويعرض فيلم سوفييتي مترجم للعربية .

يوما الجمعة و السبت ٣\٤ و ٧٧\٣\٥ يكون المعرض مفتوحا من الساعة التاسعة صباحا لغاية ١٢ ظهرا ومن الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء .

ايام الاثنين و الثلاثاء و الاربعاء و الخميس ٧ و ٨ و ٩ و ٧٧\٣\١٠ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء .

يوم الجمعة ٧٧\٣\١١ من الساعة التاسعة صباحا حتى ١٢ ظهرا .

هذا وستعرض فى المعرض كتب عربية من التراث ومجموعة كبيرة من كتب الاطفال ومؤلفات الشعراء والادباء العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة . وستقوم بعرض هذه الكتب مكتبة على بابا بالتعاون مع شركة المكتبة الشعبية فى الناصرة .

ويستطيع القراء وطلاب المدارس شراء الكتب المعروضة بتخفيض فى الاسعار قدره ١٠٪ .

وتقدم شركات النشر فى الاتحاد السوفييتي هدايا لقراء الكتاب السوفييتي .

مكتبة علي بابا – الناصرة   شركة المكتبة الشعبية – الناصرة

ص.ب. : ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

نعلن للجمهور الكريم

عن فقدان والغاء دفتر رقم ٢ بارقام المقاعد لمسرحية ((مهما صار)) التي تعرض يوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ فى سينما ((غان عيدن)) فى عكا .

يرجى ممن حصلوا على تذاكر من هذا الدفتر مراجعة السيد محمد ابو زغيّر

اجتماعات حزبية

● بئر السكة ، الرجة – الحزب والشبيبة يدعوان لحضور اجتماع للشباب والعمال اليوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق طالب عمر . يحاضر الرفيق مريد فريد حول ((الخارطة السياسية فى اسرائيل)) .

● فرع الحزب الشيوعي فى عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم الثلاثاء ١-٣-٧٧ ، الساعة (٦ مساء فى نادي الحزب فى القرية . يتحدث فى الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● سخنين – الحزب والشبيبة – يدعوان الى حضور المحاضرة القيمة التي يقدمها الرفيق صليبا خميس حول : ((خارطة الاحزاب السياسية فى اسرائيل ودور حزبنا)) وذلك فى السادسة من مساء الجمعة ٤-٣-٧٧ فى نادي الحزب .

قداس وجناز الأربعين

آل منصور واقرباؤهم وانسباؤهم فى حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

شفيق شكري منصور

وذلك يوم السبت ٧٧\٢\٢٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس شارع عين دور – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

بديع حنا ومنعم وبشارة نعمان حماتي وجميع آل حماتي وابراهيم فى الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نبيهة سليم حماتي

وذلك فى كنيسة القلاية للروم الارثوذكس بالناصرة يوم السبت ٢٦-٢-٧٧ الساعة التاسعة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.